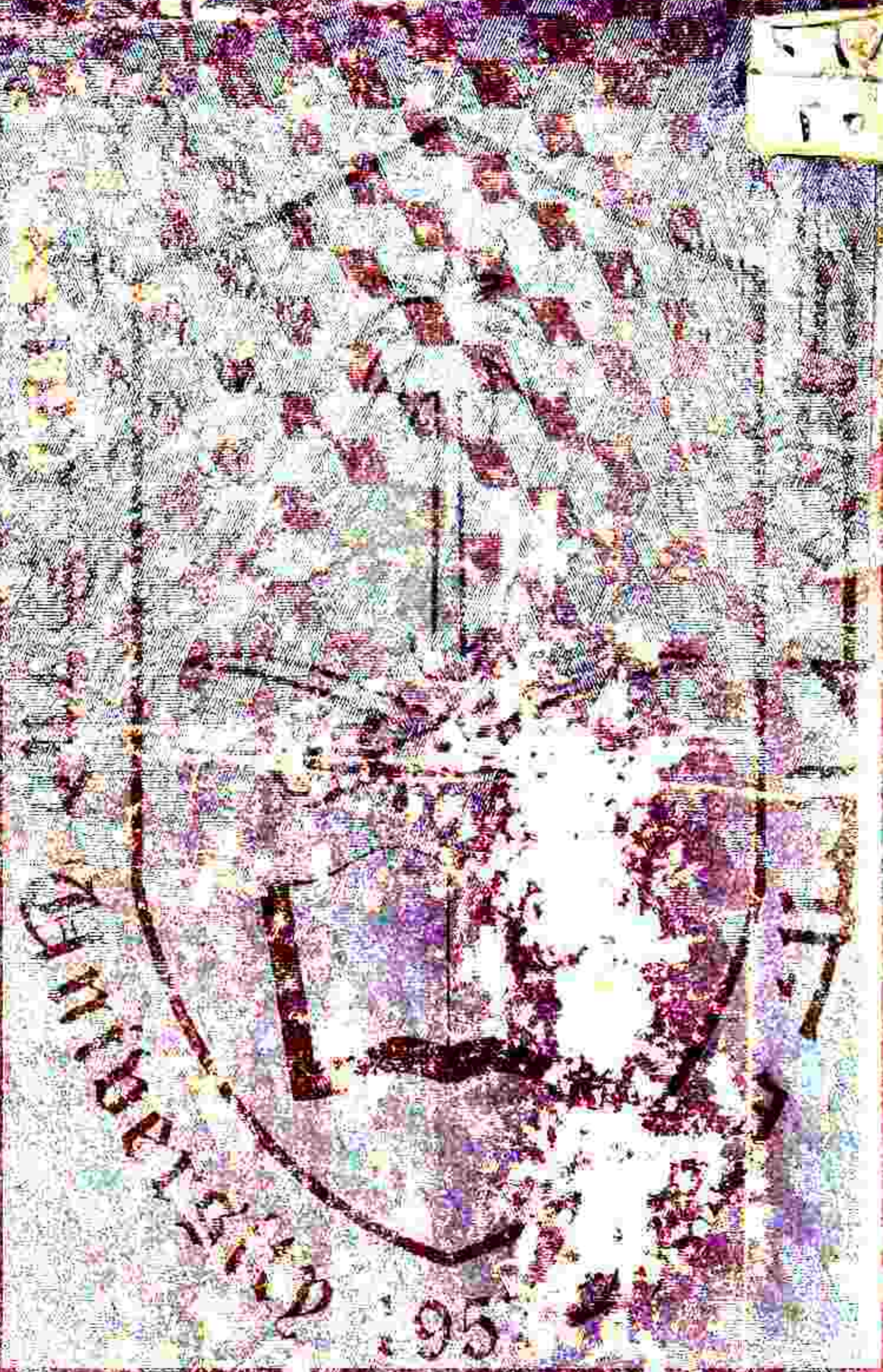


5111
100



Copyright © King Saud University

٢١٤
ك (كتاب في دفع شبه الخوارج والرافضة) . كتب في

القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٨٢ق ٢٥س ١٥٠٢١سم

٢٧٢٠ نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد
١- أصول الدين أ- تاريخ النسخ



في ملكه
 في ملكه
 في ملكه
 في ملكه

٧٦٠
 ٦٩

في دفع شبد الخوارج والرافضه

١١٨
 ٩٩٩
 ٢

مصلحة العقد

~~الملك~~
~~الملك~~
~~الملك~~



في ملكه

في دفع شبد الخوارج والرافضه
 في دفع شبد الخوارج والرافضه
 في دفع شبد الخوارج والرافضه

في دفع شبد الخوارج والرافضه
 في دفع شبد الخوارج والرافضه
 في دفع شبد الخوارج والرافضه



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
 واصحابه والتابعين وسلم سلبا دائما الى يوم الدين **الدين** **القسم الثاني**
 ما من شيء من الامور **الاصحاح الثاني** اعني صنوا على قول النبي صلى الله
 عليه وسلم اقتدوا بالذين هم على ابي بكر وعمر قالوا فان كانا شيئا واحدا لم يكن
 فمضى في حال وان كانا شيئين مختلفين فكيف يمكن الاقتداء بهما معا لو اريد ذلك
 على ذلك ان ابا بكر سب اهل الردة وركبهم عمر احرار واسار عمر على ابي بكر بعزل خالد
 يقتل مالك ابو برة فابا عليه وجره عمر المتعم لم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر
 ديوان الاعطية ولم يفعل ذلك ابو بكر واستخلف ولم يفعل عمر **الدين**
 ايضا مختلفا وما ذكره فليس فيه خلاف واما كون ابا بكر سب اهل الردة وركبهم
 عمر احسن اقل من خلف بل هو راي بره الامام تارة برقمه وتارة يعقبتهم وتارة جاز
 الامام في الاسارى ان شاء اعتقهم وان شاء استرقهم وان شاء قتلهم فوذي اذا فعل
 الامام الواحد لم ينقض فعله بفعله وكذلك اذا راق امام واعتق امام لان الامام
 عند فليس خلف واما قولهم ان عمر اسار على ابي بكر بعزل خالد
 فليس خلف بل هو على وجه الذي لان عمر اسار على ابي بكر بعزل خالد
 يقتل مالك ابو برة وايجب ان لم يستعذ به ان هلك الاظهر الاسلام ولكنه قد
 عليهم حتى بلغ موت النبي صلى الله عليه وسلم ومن انكر ان كان لم يكن مسلما وان
 كونه من المشرك ولم يفعل ذلك ابو بكر فليس هذا بصحيح وانما رسول الله صلى الله
 حرم الممنوع والذي لا يحد في حقهما على ابن ابي طالب كرم الله وجهه في الله وال
 حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الممنوع والحرم الممنوع اهل بيته يوم خيبر وابي بكر لم يدين
 حيا من مائة خلافا عليه ولكن لم يجر لها ذكر في زمر ابي بكر فلما كانت خلافة عمر بلغه ان ابا
 فعلوا ذلك في اثنى عشر خطبة وعنه عمنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقع بين
 الصحابة ربه صلى الله عليه وسلم في ذلك خلف بحال الامام ابن عباس رضي الله عنهما من عليه علم ان الله
 وجهه ورضي الله عنه وقال له انك امرؤ ثايب وروي عمر بن الخطاب في قوله وما كونا من وضع
 ديوان الاعطية دون ابي بكر فان الفتوح اشعت وانشا المال في زمانه من موضع الدين كغيره
 المال على المسلمين وما كان عند خلف على ابي بكر وما كونا ابي بكر يستخلف لم يستخلف عمر

فان ابا بكر

جامعة الملك سعود
 مكتبة
 تاريخ



فان ابا بكر عرف انه ليس في الناس بوهل افضل من عمر فمن عليه والملك قبله كيف
 استخلف عمر وهو غلب غلب ما ذا نقول لربك فقال اخو فوفيتي مني اناسا وكني راني
 قلت **خلاف** على خلقك خيرا هلك وكانوا يسمون قريشا اهل الله ولها عمر فخص
 على سنة نفع لعله انهم افضل من بني واستعان بولي المسلمين في تقديم احداهم اخذوا
 لاحتياط والحزم وقد كانوا يرعون الفضيلة لقوله عليه الصلاة والسلام من ولي على المسلمين
 رجلا وهو يعلم ان فيه من هو خير منه فقد خلف الله رسوله فلو كانت العلة متحدة في الحكم
 لم يكن وجرى خلف عدل ذلك خلافا فاما اذا اختلفت العلة اختلفت الاحكام واختلفت
 وان كانت الصورة واحدة فوجدت ان ما عده ليس فيه خلاف بحال ونحو الاشكال لاختلاف
 الصحابة رضوان الله عليهم في مسائل نظرية من فروع الدين والشرع يجب الاقتداء بهم
 وقد قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وسلم
 سواء كنت في في اصحابي فقال ابا محمد اصحابي بعدي كالنجوم بعضهم اصنف من بعض
 من اقتدى بشيئ منها اهتدى فقد امرنا بالاقتداء باصحابنا وقد كانوا مختلفين في فروع
 الدين بعضهم بعضا بل كل واحد يرى اعتد صاحبه فيما خالفه مثل اختلافهم
 في مسائل الميراث وغيرها من الاحكام وهذا خلاف في الفروع وموافق في
 الاصل ومثل هذي اختلاف الانبياء عليهم السلام في فروع الشرائع فمضى في الاصل
 متفقون **قال** ان اجماع الدين ولا يتفرقوا فيه فقد نهى الله تعالى الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام عن التفرق ولا شك انهم اقرروا في احكام الشرائع ومثال ذلك الاقتداء با
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليس بواجب كذا وقد **قال** **الدين** كسيرة عليه الصلاة والسلام
 حيث ذكر من سبق من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اولئك الذين هداهم الله فبماذا هم
 اقتدوا فامر بالاقتداء بهم مع اختلافهم في الفروع وكيف يمكن الاقتداء من اختلفت
 احكامهم وشئ الثم فاعرف ذلك واعلم انما جاز ان يختلف فيه الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وهم متفقون في الاصل جاز ان يختلف فيه العلماء وهم متفقون في الاصل
 ولما اختلفت الدين لا يجوز الاخذ بما ينتمي الى النفس والذات بل فانه الاقتداء
 اذا اقتدى باحد الرجلين حكم الاخر بكفر فلا يملك الاقتداء باحدهما الا بالنسبة
 من الاخر والحكم والحكم بتغيره وليس ذلك ما وجدناها هنا بل صاحب الشرح

لا تاد

الحمد لله

صلوات الله وسلامه عليه اوجب الاقتداء بها حكم بكنيتها وقال اقدوا بالذي
من بعدي الي بكر وعم فيكون معناه كلاهما قدوة لمن اراد ان يقتدي ولو قال قائل
كل من خلف زيد وعم وكان معناه صل خلف من شئت منهما ومعناه انهما اصل الحق
للاهتمام فان جميعهما في القدوة في حالة واحدة محال ولذلك لو قال امير خلف هذا
من الرجلين كان معناه امير خلف ايها شئت فان المعنى خلف في حالة واحدة محال
وكذلك قوله اقدوا بها وقد بينه بقوله يا اعيان اقدوا هذه اليم وسائر التي تحفون
للك وسرجه فيما بعد ان شاء الله تعالى **والحديث ثانيا** على قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت
متخذ خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا قالوا هذا باطل لان النبي صلى الله عليه وسلم اخا ليس
اصحابه واخر عليا فقال اخترتك لنفسك قالوا فاي الذي بيني وبينك بطلت الاخرى و
غير نقول اننا مقصودهم المداخلة والمباهاة وليس في هذا ما يحتاج الي بيان لان
المخلد غير الاخوة لاننا لا نناقض بين الحديثين لان المخلد لا يخلو ان يكون في الاخوة
او غيرهما فان كانت المخلد هي الاخوة والدليل على ان المخلد غير الاخوة قوله تعالى واتخذ
اسرايهم خليلا يعني به المصطفى وقال الشاعر **شعر** من يجرى بغير ريب ان يولد لعلي
تطلق يوما او يموت خليلا لها **وما ارادها** فالمخلد هي المخلد جميع اجزاء القلب
واذا صحت المخلد لم يتسع القلب لغيرها وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يرون في من
ودنه اليد وشدة محبته له واطلاعه على جميع اسرار ومعاوضته لهم في جميع امور ومشا
ركته في شئ من احواله يعتقدون ان الله خليلا الادنى وجسده الاقصى فاخبرهم ان الوصف
المخلص الذي هو وصف المخلد متى لا يتسع لغيره ولو كان وصف المخلد يتسع لغيره
لا اتخذت ابا بكر وهذه خاصية وفضيلة ما يشارك فيها غيره وقد استعمل المخلد بمعنى
الاخوة كما قال الشاعر **شعر** تكلم في الاخوة ما استطعت انهم عاد اذا استشهدتم في طهر
وليس كثير الف خليف صاحب **والاعادة** او احدا الكثير فان اردت بالمخلد المصفاة التي
تخلل جميع اجزاء القلب التي لا تقبل الشراكة فهي خاصية لا يشارك فيها احد وان اردت
بالمخلد الاخوة فهي مشقة وقد اتخذ الانسان اخوانا كثيرين او ابنا بركته ان اعطاه
في رتبة الاموة في اجزاء كبره في موضع ان شاء الله تعالى وما اوردت اعتراضهم على
هذا الحديث على ما ذكرناه عنهم الاكتفاء للعاقلة جملتهم وعبادتهم ليعرف مقصودهم في



دفع الحق وابطلتهم فصل الحديث با تباعهم الباطل وميلهم الى الاهواء والبدع **والحديث**
ثانيا على ما روي عن علي رضي الله عنه حيث قال على منبر الكوفة خير هذه الامم ابوبكر
وعمر قالوا لو كان ذلك صحيحا لما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما مرة عمر وابن العاص
ومرة اسامة بن زيد قالوا وقد كان علي كرم الله وجهه كيف يكون اخيرا مني وقد عهدت
اسم قبلها وبعدهما فدل على بطلان ذلك **الجواب** على ذلك ما روي **الوجه الاول**
نقول ليس في ذلك دليل على كونه افضل منهما فان هذه ولاية خاصة وليست ولاية عامة
اذ قد يولي رجل على ولاية خاصة لا يختص به بصفة من يجازي معرفة طريق او حرب او حيلة
كما استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني الدليل يهديهم الطريق الى المدينة في
طريق الجهم لكونه اعرافا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى الي بكر في الطريق فعدا ان
مضى من عليهما في هداية الطريق وهذه اماره خاصة **الوجه الثاني** ان اذا ثبت ذلك
وحكم ببناء من هما وتفضيلهما على من عداهما في شهادة بين كنيتهما وتفضيلهما فلم يشك
حكم عمر وابن العاص وقد حكم على خلق علي وعلى اسامه وقد كانا في خيل طلحة والزبير فلم
يتخذوه ناء مني هما حجة على التفضيل وانتم تنكرون وتفضلهما وتعتقدون تكفيرهما
فان صدقتم فيما رويتم فقد ثبتت فضيلتهما وبطل قولكم فيما رواه كذبتم في الرواية
بطلت حججكم **الوجه الثالث** اذا ثبت عنكم فضيلتهما على ناء من عليهما لاجل الا
ماره فهذا في اعظم الأدلة على تفضيل علي بكر على علي رضي الله عنه لانه قد
ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر امير في الحج التي بعثه بسورة براءة
ثم دفع الايات التي على فكان ابو بكر امير على المؤمنين وعلي بن ابي طالب بسورة براءة فان
ثبت ما قلتم فقد خصتم وان بطل فقد بطل ما ذكرتم وما فوقكم على كرم اسنق حجه
يكونان خير مني وقد عرفت الله قبلهما وبعدهما فليس يصحح بل هو من جملة الأكاذيب
التي يخترعونها والذين وفيات التي يقولون اننا نستعمل معهم المباحة بل
نصرح بالدليل فنقول بطلان هذا القول من وجوه **احدها** انه لا يعرف له من واصلا
فيبطل لا خذ به **الوجه الثاني** ان لا نعلم ان عليا عبد الله قبلهما وسينين تقدم لهما
اي بكر على غيره ولو قد نأ ان اسلم قبل بكر فلم يكن وقت عبادة حتى يقول عبد الله
قبلها **الوجه الثالث** انه معارض بما روي في صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية قال قلت

يا ابي من خبر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عسا
وغير ذلك من الروايات الصحااح التي اشتملتها وثائق عندنا وسندنا في ذلك من وضع
الوجه الرابع ان هذين علي كرم الله وجهه وقطع لنفسه بالتفضل على غيره
وهو تركه لنفسه وهو شيء منصبه الجليل عن امثال ذلك والسعالى يقول
فلا تتركوا انفسكم هو اعلم من النقي ويقول لم تتركوا انفسكم وما اعطى احد
الامان في دار الدنيا من خفي مكن الله تعالى حتى يدعى لنفسه الرفعة في الدار الاخرى
واسم الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم قل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم والنبى صلى الله
عليه وسلم يقول انا اعرفكم بالله وانا اشدكم له خشية فتأمل هذين لا يصح
ذلك السيد لذلك لما قال لا يهيه محمد بن الحنفية حيث ساء له من خبر الناس فقال
ابو بكر ثم قال قلت ثم انت قال انما انا رجل من المسلمين **الوجه الخامس** قوله كيف
يكونان خبرا مني وقد عرفت الله قبلها وبعدها ليس هذه ما يحتج به القاصرون
فضلا عن اسباب الحق من كرم الله وجهه مع علوقه ووفى عليه وغزاه عقله
فكم من شخص باء خبر في العباد وسبق من قبله في الفضيلة ونفس العباد لا
تقتضي التفضل ولذلك شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر في الفضيلة
قال ما سبقكم ابو بكر بمصوم ولا صلاة وانما الافضل من فضل عند الله في الدار الاخرى
لا في فضل في الدنيا باعمال الظاهر وكم من شخص في هذه الامم عبد الله انصاف
اصناف عباد الله على كرم الله وجهه ما بلغ ادنى مرتبة من رتبة وكم من شخص عبد الله
في الاسلام قبل الحسن والحسين وبعدهما ولم يبلغ من رتبة عند الله في الدار الاخرى
نصف ذلك بطلان قولهم عليه **الوجه السادس** على من روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي الناس احب اليك قال عائشة قيل ومن الرجال قال ابوها قيل هذين باطل
لما ائذي انفس ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم
انقني يا حب خلقك اليك يا كل معي من الطائر وكان الاثني عشر رجلا عن النبي **الوجه السابع**
ان هذا الحديث ضعيف ما روي عن احمد بن محمد بن الصحااح سوى اثني عشر رجلا وهو عندنا
فاستل لا يجمع قبول روايته ثم كان صبيبا والاصح لا يعتمد على قوله ولا روايته عندنا
وجميع ما نقله ابن رضى الله عنه من الاخبار في فضل آل الصحااح لا يثبت عندنا فكيف

يثبت

يثبت هذا الحديث دون غيره وبالجمله فهذا الحديث حديث واحد وخبر الواحد لا
يوجب العلم وانما يوجب العمل فقط وكونا افضل من غيره ليس فيه عمل فلم يقتض
العلم ولو ثبت صحته وثبات نقله كان معارضا بقوله صلى الله عليه وسلم حيث قيل
له من احب الناس اليك يا رسول الله قال عائشة قيل ومن الرجال قال ابوها وهذا
حديث صحيح منقول في الصحيحين وقد نقل هذا الحديث بروايات كثيرة صحيحة
يقتضي بها العلم يعرفها اصحاب الحديث واهل النقل وقد ثبت بنص القرآن
ان ابا بكر محبوب ب عند الله يقول تعالى فسوف يا ولى الله يقوم بحبهم
ويحبونه جاز في النفس انما ابو بكر الصديق على ما ساء له ثم معنى قوله عليا السلام
ايثني يا حب خلقك اليك عام دخله التخصيص فان عليا ليس احب الخلق الى الله
وقوله احب الخلق مطلق فاذا جاز لنا يستثنى منه خلق كثير من الناس هم افضل من
ثبت عندنا علمنا ورواها ان ليس افضل الخلق عاقبه وانما معنى الحديث ايثني يا
حب خلقك اي من سبقك بذلك ومحمد ان باء كل معي فانه محبة الله شيعته ارجح
وقد احتمل ان يكونا معناه احب خلقك من طائفة مخصوصة وسواء في تحقيق
ذلك على الوجه والاستقصا فيما بعد نشأه تعالى فاعتبر الآن ايها المسترشد
وجه الصواب ويثبت فعلهم من فعل اهل السنة فانهم يرضون الاحاديث الصحااح
التي لا يردونها مسلم بعضها ببعض من الاحاديث ويحالوا لها بالتفضل ويجمعون
الى تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم وروايات الاحاديث القولية والادلة الواضحة الجلية
ويصرحون باستحسانها ويطعنون حيث لا يوافق اعراضهم الفاسدة واوهامهم
الكاذبة وانظر الى فعل اهل السنة كيف يحسنون الاحاديث التي جاءت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في فضل علي رضي الله تعالى عنه ويثبتونها وان كانت ضعيفة
واهمية الرواية ويحالوا على اسد وجه يجمعون بينها وبين ما يتوهم المبتطلون
لتحصيل الكل حديثا وهم صحيح يدين به من غير ابطال ولا تكذيب ليعرف بذلك ضلال
المبتطل وفساده ومن بلغ الحائد وعنده **الوجه الثامن** اعلم ما روى عن علي كرم الله وجهه
انك لا تفتني على ابي بكر جلدته حد المفتني قالوا كيف جاز لعلي ان يقول اجلد
الحديث لا يجب عليه الحد قالوا وقد قال ابو بكر وليكم ولست بخياركم فاي الرجل يصدق

ابو بكر على نفسه ام على علي بكى **الجواب** اما قوله المقتري ففيه على طري
 المباهة في الشك والامام رابع في النقص فيها وادوم الصحابة المبرورين
 في حديث اخر لو كنت تقدمت اليكم في ذلك لعاقبت عليا الله العتوبه وانما اراد
 المباهة في العقوبة والافهام من سبب الاخذ اسد منه والمفتري هو الذي ينفذ
 مسلما بن تافه فكيف من ينفذ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان واجهوا على امر
 بالحدود والعقوبات من غيرهم واما قول ابو بكر وليكم ولست بحكم فهو اعظم لنا
 قسما واستا القضاة الكامل من اهل الدين من ينظر الى نفسه بعين النقص
 ويراهما بسيرة النقص ولا يفتني من نفسه حاله كاملا فانه بين نقصه وبين شئ ما المقصود
 في نقصه واما المسمى في حقه وهو حاله على بلوغ مراتب من حقه ومطالب اهل
 اليقين لا غاية لها ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان على قلبي
 فاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة وخاف الانبياء والاوصياء ونسبة
 نفوسهم الى النقص والقله لا يخصوا لو اعتقد ابو بكر في نفسه انما فضلهم
 ثم صرح بذلك لكان كبرا وزهوا فادحا في فضله ومهبطا لعلمه وقول علي في ابو بكر
 حتى ما اعتقدوه فيه وليس اهل ان يقول فيه غير الحق وكل واحد منهما صادق
 في اعتقاده واما ابو بكر فانه يرى نفسه بعين النقص ولو وضع كاله ونهاية فضله
 واما علي فصادق في حق لو جوب البيان عليه فيما يعتقد فيه **واعني ضوا** على
 قول النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في عمر سيد كقول اهل الجنة في الاولين والآخرين الا
 الذين والمسلمين قالوا هذا محال لان لا يكون في الجنة كل ولا منقوصا نظرا باخي
 وفعلك الله كيف اعمى الله قلوبهم فاصمهم واعمى ابصارهم ففعلوا ما لا بد من
 ويكذبون احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينكر زاه ولبا على غير الوجه الذي
 اراد لها واي بعد في ان يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بكونها سيد الكهول الذي
 بلغوا احدا الكهول في الدنيا ولو لم يعرف الكهل من الشيخ والشيخ من الشاب لكان سمي
 اهل الجنة بكونهم شبابا خطا لا الشبان ضد الشيوخ والشيخ يعرف بعضه واذ لم
 يعرف الشيخ فمعرفه الشاب محال اذ سمي الشيخ شابا انما ليس بشيخ وهذه التسمية
 لمن عرف الشيخ والاهل والشباب والخطا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع مع اهل الدنيا



لغيرهم على وفق ما عرفوه من صفوه والعبادات انما افاض الله عليهم المعاني ومعنى الحديث
 عند العلماء انما سبوا ذوي العقول والمجاهدين كمال عقل الانسان عند اكنهاله والد
 ليل عليه انما بلغوا حد الشيوخ في الدنيا الى استقصائها **واعني ضوا** على قوله صلى
 الله عليه وسلم لعلم البحث فلم يبعث عمر باعتراض لا يكا ديتايل في قلبه يحنون فضلا
 من قلب عاقل وقالوا كيف يكون بني من لم يؤخذ ميثاقه واستغاث يقولوا لولا اخذنا
 من النبيين ميثاقهم وميثاق بني نوح وهذا في جملة هذيان الذي اوردوه في كتبهم
 ليخيلوا في نفوس جهالهم ان الله تعالى ولو سبق في علم الله اتخاذهم نبيا لسبق في علمه
 اخذ ميثاقه مع الانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم ما قال الا بما علمي وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم في ابنه ابراهيم لو عاش لكان نبيا ولم يعش فلم يكن نبيا وما قصدوا به مثل هذه
 من الامجاهات واللجاج في القول الفاج كقول الكفار لا تسمعوا لهذا القرآن
 والعوا فيه لعلمكم تغلبون وسبب في اضلال بعض العباد ومن يضل الله فالحق هاد وليس
 المقصود من ايراد هذه حل مشكل اوردوه بل كره هذا من سطره ليقف العاقل على
 حقيقته **فالجواب** انا نقول هذا بحد وليس فيه تفضيل لعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام فانه يجوز ان يباهي به جماعة من الخلق مخصوصين ويجوز ان يباهي بخلق من
 اخلافه او بصفة من صفاته والفضيلة راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم لكونه من
 اصحابه ونال هذه المرتبة بميثاقه وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم يتجلى للناس عامه
 ولا يباخر خاصه وليس محال في العادة والمتعارف ان يخص ملكا من الملوك ببعض اصحابه
 بخاصية يباهي به منه من هو افضل عنه من وكونه مباهاة لاستحسانه صفته من صفاته
 وكذلك يباهي الله تعالى بغير خاصته ويتجلى لابي بكر خاصته والاشياء افضل منها وقد جاء
 في الحديث ان ابا بكر العبد في سجوده باه الله به ملائكة فيقول انظروا الى عبيدي ووجه غدي
 وجسه ساجد بين يدي وليسوا مباهاة بخاصته فهما يدل على كونه افضل مما النبي
 وما مرادهم الانقضاء فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما في قلوبهم من الحق والغضب
 عليهم كما سجدوا للحجج الذي اوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال لبلال
 سمعت خفيق تغلبني في الجنة قالوا له ابن افضل من المسبوق وليس كما زعموا والنبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم راي اصحابه ليلية الاسرى على ما زعم في الجنة ولاي اهل النار فيها واخرج عن قوم انه زعم

وقال رابن عمر و ابن عامر بن قصبه في النار وكان لا قال عليه الصلاة والسلام رابن الرضا
امره اني طمعت في الجنة افترى هذا يدل على ان الرضا افضل من زيد على الخاكا
تلك الليلة بصوت ثمانين جرسا في الجنة فتقول الرضا بن ميثاق اني ما كنت الليلة معك
ولا رابن الجنة وقد حال عليه الصلاة والسلام عرضت على النار في رابن اكثر اهلها النساء والا
غنيا وعرضت على الجنة في رابن اكثر اهلها الفقرا فصل بسوق لما صدق ان يقول كيف دخلوا قبله
وقد اخبره اقام لم يخلقوا بعد ويكذب في خبره فاعرف ذلك وانظر كيف اذ بان سول الله
صل الله عليه وسلم واخذوا الهوى بهم اهلهم وقادتهم شقوتهم الى اوبى جهنم فلم يجدوا
بدا من ذلك رابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق صحابته فساءل الله تعالى ان ينجيهم من العذاب والفضا
والخبرة والنجاة وهم لم يجعل الله له نورا فاحاله في نوره وكذلك استبعدوا في رابن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ان الشيطان لم يفرق في ظل عمر فالوفا الشيطان الفري في ثلاثة وسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قال تلك الغرابتين العلي فكيف يفرق مما عر وليس هذه بعيدا ومحال فان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اجبر على كون الشيطان يفرق من ظل عمر لقوة ايمانه وليس ما القاه الشيطان
في ثلاثة وسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على ان ابي ليس له سلطان على سيد المرسلين فان الله شهد
للمؤمنين ان لا سلطان له عليهم وما القاه في امينة النبي صلى الله عليه وسلم التي حاله تاديه
ليجعل الله ما بين الشيطان وقته للذين في قلوبهم مرض وسلان يسلي خلفه باشاء وقطع
سلطان على عباده المؤمنين فدخل عليهم متلصصا لا تسلطا فذلك دخله على ادم
وتسويله له المعصية لا بد له من ذلك على سلطنته عليه وما كان الامرة واحدة لم يصيب
عليها ولم تكن نفسه اليها وفق له صلى الله عليه وسلم اني لا اري شيئا من الجحيم والانس تفر
من عمر اخبرني عن قوة ايمانه وصحة يقينه وصفا بوجده كما افر ذلك واحد من اصحابه
خاصية شرفها وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيره من منتهى صلواته عليه وسلم
في المعصية من ايه باب الخطاب ما سلكت فجاوذا الا سلك الشيطان في اعني فجلت
ومن ذلك حديث كانا في الحبشة تلعب بالحياب في المسجد فمر عمر ففرقنا فقال صلى الله
عليه وسلم اني لا اري شيئا من الجحيم والانس تفر من عمر فمر عمر ففرقنا فقال صلى الله
بارس سول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سئل ما من سزوة كذا وكذا ان اضرب بين يديها باليد
وانتني في اذني بكر وعين فحيث دخل عمر الفت الذي تحت استنها فقال صلى الله عليه وسلم ان

قوله عز وجل

الشيطان

الشيطان كغير من عمر وهذه احاديث صحيحة لا يحيدها ولا يكذب بها الامار فان ذلك
على تناقض ونها فتدبر على جعل قائلها عندكم ولا كذا **واعزض** على قوله صلى الله
عليه وسلم لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه الا عمر فلو احدث بخلاف الكتاب لان الله تعالى قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليخذلهم وانت فيهم فتقول صدق الله في رفع العذاب عنهم
وما نزل بهم عذاب جهنم نعم لو نزل بهم عذاب كان ينبغي ان يقول القائل هذا بخلاف
الكتاب وهذا مثل قوله تعالى لو ان ابا بكر وعمر سبوا فماتوا فماتوا عذاب عظيم وكان
السبب في ذلك ما روي عن ابي مسعود قال لما كان يوم بدر واجي بالاسارى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء فقال ابي بكر بن سول الله قوما اهلكوا استقيموا واسئلو
بهم لعل الله تعالى ان يتوب عليهم وخذ منهم فدية يكون لنا فقه على الكفار وقال عمر بن سول
كذبك واخر قولهم قد هم من ضرب اعناقهم ومكن عليا من عذابي ضرب عنقه ومكني من
فلان نسب لعمركا ضرب عنقه فاده هؤلاء ائمة الكفر وقال عبد الله بن رواحه يا سول الله
انطلق وادالك ليل الخطب فادخلهم فيه ثم اخبرهم فان قال له العباس قطعت رحمتك فسكت
عنه سول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدخل فقال للناس ياخذ يقول ابي بكر وقال الناس
ياخذ يقول عمر وقال الناس يقول ابي رواحه ثم خرج سول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
ليبلي قلوب رجال حتى تكون الين من الدين وان الله تعالى يسد قلوب رجال حتى تكون
اسد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابل هيهم قال فني تبعتني فانه مني ومن عصاني فاند
عقوب رحيم ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى قال لا تغد بهم فانهم عبادي وان تغفر لهم فاند
انت العن بن الحكيم ومثلك يا عمر مثل نوح قال رب لا تدرك الارض مما الكافر بها ديار ومثل
يا عمر كمثل موسى قال يا اطمس على امواتهم واشد على قلوبهم الابه ثم قال سول الله صلى الله عليه وسلم
انتم اليوم عالم ولا يغفل احد منكم الا بقدر او ضرب عنق فقال عبد الله بن مسعود الا
سجى ابن بيضا فاني سمعته يذلل لاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان بيتي في
يوم اخوف ان تقع على الحجاب في السما ذل اليوم حتى قال سول الله صلى الله عليه وسلم الا
سجى ابن بيضا فلما كان مع الفجوة وسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ هو وابو بكر فاما
عبدان يعقبان فقلت يا سول الله اخبرني عن اي شيء يسجد فاه وجد بكاء
بكيت والابا بكيت فقال سول الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك في اخذهم الفصل

فيهم وهل عليه دليل اصدقه مما ظهر عليهم من سلوك سبيل الانبياء من الخوف والخشية الذي
 ظهر من اسرارهم الظاهر على جوارحهم ان كية الطاهر وهل كان امير المؤمنين علي ابن
 ابي طالب انما هو ذلك وحاش الله وقد كانت احواله في الزهد والخوف والنجاة اهله اهل ان
 يتصور مع كونه مضموعا له بالجنة مقطوعا له بالنجاة مبين بالشهادة ولست ادري ان السب
 الداعي لهم الى التلحم على تكذيب الاحاديث الصالح وليست قادمة في تفضيل امير المؤمنين
 ميثون على كرام الله وخيرهم بل قد شهد فيه لهم بالجنة وماله سبب الا العناد والصفاء
 بوق في قلبي بهم مرض فنادتهم الله من اوطاعهم عذاب اليم **واختتم** على قول النبي صلى
 الله عليه وسلم وصنعته في كفه ووضعت امير في كفه فمحت بهم ثم وضع اليه يمينه في كفه
 ووضعت امير في كفه فمحت بهم ثم كذا قالوا ان كانت وزنت اجسامهم في ذلك محال
 فان جسم واحد لا يوزن بجسم الامه وان كانت اعمالهم فان اعمالهم لم توجده بعد
 فكيف يوزن ما هو معدوم **فالجواب** ان نقول ليس هذا وزن جسم ولا وزن فعل
 انما هو عبارة عن رجحان الفضيلة بالبلغ عبارة يمكن ان يعبر به عن الرجحان فان
 الميزان هو ما يعرف به الرجحان ويتميز به الزيادة والنقصان في الجواهر
 الجسميه واستعني لفظ الميزان لفظا من الرجحان في الفضائل العقلية مثل
 ما يقال مثلا لوزن نور الشمس بجميع الانوار لوزن بها ووزن عقل الامير بعقل
 رعيته لوزن عام والنور لا يتصور جمعه ميزان وكذلك العقل وقد روي في
 الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوزن يوم القيمة بالرجل السمينة فلا
 يزن عند الله جناح بعوضه **والحال** ان تفضل جناح بعوضه الجسم السمينة من
 حيث الصورة الجسميه ومما ينكره هذا يزن فيه ضرورة انكار وزن الاعمال في الاعمال
 ويقول كيف توزن الاعمال وهي اعراض والاعراض لا يمكن وزنها فانظر كيف
 استخرجهم التلخيص والانتكار الى هذه المخازي وهل لا هذا اللفظ الذي هو عبارة
 الرجحان بذكر الميزان الامم اوتي جوامع الكلم واعطي فضل الخطاب وهو اوضح
 من انطق بالفضل فمطلوب ان يتصورها ولا يعاين وزنها في تناقضها وسأبين
 لك سوء جعلهم باعترافهم على ايات القرآن **واختتم** على قول النبي صلى الله
 عليه وآله اني اذ هلك الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه

قالوا ما قولك

قالوا ما قولك اذ يقول لصاحبه فقد سمى الله تعالى الكافر صاحب المؤمن بقوله تعالى
 قال له صاحبه وهو يحاوره فاي فضيلة في ذلك والكافر سماه صاحب المؤمن واما
 قوله لا تحزن قالوا لا فضيلة فيه فانه ان كان فضيلة وطاعة فلم تفسد وقال لا تحزن
 وان لم يكن طاعة فلم تفسد حوته بها وقول ان الله معنا لا فضيلة له بذلك فانه الله مع
 المسلم والكافر والحرة والعبد والذکر والا نبي قالوا فانزل الله سكينته عليه يعني علي
 بنبيه ووجهه وعن له من السكينة ولم يجعله اهلا لها وهو مع في موطن واحد فلهذا
 جملة قولهم **الجواب** اما قولهم ان الكافر سماه الله صاحب المؤمن قلنا هذا صحيح والام
 يشمل صحبة الكافر والصحبة المسمى من قول جعلتم صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل صحبة
 الكافر وكذلك مسمى احب امرؤة محرمه عليه وهو عاص في حبها يسمى محبا وما احب الله
 رسول الله ايضا يسمى محبا واسم المحبة يطلق على المحالين وكذلك من قبل مؤمننا يسمى قاتلا
 ومن قتل كافرا يسمى قاتلا والاسم يشمل القتيلين ومثل ذلك مسمى صحبة كافر يسمى صاحبه هو
 الذي صحبه محمد صلى الله عليه وسلم سماه الله صاحبه فلا يخلو ان يقولوا ببيتها فرفق في
 المعنى ام لا فان قلتم لا فرق بين صحبة محمد صلى الله عليه وسلم فهذا هو المعروف في العقول
 السخيفة وان فضلتم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم على غيره غير فهو المراد على انا
 نقول الصحبة متى مرتب بحسن التفضيل فهي نفيسة ورذيلة والموافقة والمرافقة
 تدل على المحامسة والطير يطير مع شكله وجنسه الارواح جنود مجندة ودوام
 الصحبة دليل على وجود الصحبة وعلم كرام الله وجهه يقول يقاس امرؤ بالمؤمن **ثم**
اذا ما امرؤ ما شاء **وبعضهم يقول** وكل قوتين بالمؤمن يقدر **ثم**
 ولولا ان الامر كذلك لما نفي الله تعالى عن مولاته الكفار فقال سبحانه ولا تنكح
 ما ينكحون الذين ظلموا فتمسكم النار وقال تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم لا ياءولي
 نكم خبائلا الا الله وقال تعالى لا تتخذوا من دونه اولياء تلحقوا بهم الموقر
 وقال تعالى لا تتخذوا دياركم ديارا ولا دياركم ديارا ولا تتخذوا دياركم ديارا ولا تتخذوا
 دياركم ديارا ولا تتخذوا دياركم ديارا ولا تتخذوا دياركم ديارا ولا تتخذوا دياركم ديارا
 وقال تعالى لا تتخذوا دياركم ديارا ولا تتخذوا دياركم ديارا ولا تتخذوا دياركم ديارا

وقال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقال تعالى من يتولم فلان منهم وقد ثبت
بنص القرآن ان كل من يتولم فلان منهم وقد ثبت ان
ابا بكر رضي الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم اصطحابا غير خلف ولا انكار من
احد من المحققين والمبطلين وقد صرح به القرآن العظيم فلا يخلو امانة يكون
موافقة ومودة ومحبة او صفة ادغال ونفاق فانه كانت محبة موافقة ظاهرة وباطنة
طنة فانه هو المراد والمقصود فقد ثبت لابي بكر في المودة والمودة عالم يكن لغرض من
المودتين وان كان على خلاف ذلك وكان محبة صفة ادغال ونفاق وفي الظاهر والباطن
فلا يتخلوا امانة يكون قد علم به رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم يعلم فان كان
قد علم يكون مباطنا له ومظهر له خلاف باطنه وقد سكن اليه ووالاه فالذي لم يعود
عليها جميعا حيث نعيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تولى من نجاه الله عن تواليه
والا كان ما علم بنفاقه وباطنه فقد نسبتم النبي صلى الله عليه وسلم الى الجمل وانتم
اقر في النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان معه وما عرف حاله وانتم عرفت من عالم
يعرف النبي صلى الله عليه وسلم منه فعل تدي يا ابي جهماد وعي اقر في هذه الفساح وهل
يكن الله عظم افتراء على الله مما نفي على ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل
هذه الخيانة والله سر في اضلال بعض العباد ومن يضل الله فانه من هاد النبي
صلى الله عليه وسلم خرج من مكة مستخفيا هاربا من الكفار حيث نزعوا على الفتك به
واختار من جميع اصحابه ابا بكر الصديق واصطفاه لنفسه وجعله محل انسه وذلك
موافق الحبيب ومنظمة الطلب فان كان كان موافق من كان ياء من ان يفتك به
او يطلع الكفار على موضعه هذا مع ما اشتهر من حال ابي بكر رضي الله عنه عليه
ان لم يترك لنفسه حالا ولا سالا وانفق كل ذلك في فقير لا يملك شيئا وظهر
عداوة الكافرين والجاهل جهماد في دينه وجمعه عشرة وابعد قرايته واختار
محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاله كذا في قوله وكان سكن اليه في
الحلا والملا والسر والعلانية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر محبة وتسر
محبة ويسكن اليه في مظان المظانبات وبعد عدة للنائبات ويسمى برأيه فيما

يعود الى مصالحه في عزوانه وحروبه وسراياه ولقد استقل غير مرة وبذل وجهه
وماله وخرج معه ليلة الفان حيث خرج مع اذى الكفار في حالة لاياء من ان يقتل
من ساعته الاخرى وكان يحمله على عاتقه في الطريق ويتقدم بين يديه من قسبي
من خلفه اخرى وتارة عن يمينه وتارة عن شماله خيفة منه عليه ان يصيبه مكرهه
فيقيه بنفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر ما هذا فيقول يا رسول الله
اذا ذكرت الصدقة انا املك واذا ذكرت الطلب الكون خلفك وتارة عن يمينك
وتارة عن شمالك لا امو عليه فقال يا ابا بكر ان كان مكرها تحب ان يكون بك قال نعم
والذي بعثك بالحق وعاتب الله الخلق كلهم غير ابي بكر فقال ان لا تنصروه فقد نصر
الله اذا خرج الذين كفروا تاني اثنين وجمع بينه وبين يمينه وصفه محمد صلى الله عليه وسلم
في لفظ وسماه صاحبه وقد جاء في الحديث ان الله تعالى خلق الارواح فاطا في احوال العرش
نكل روح من النقاها ان تعارفوا وتكلموا في الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود
مجندة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اختار لي ارح الى بكر من بين الارواح ويقال له ما اصطب
اشان قط الا وفي احدهما صفة من الاخر وما كاد الله ليصطفى لم يصطفى الا من يصطفى
وكل ابو بكر عن علي بن الحارث قال ذلك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وجبه ليخرج معه فلفاه
شرفا ونبله ومنقبه وفضله ان يقول في وصفه رب العالمين تاني اثنين وقد كان تاني
المصطفى في جميع مواطنه فهو تاني اثنين في الاسلام فانه اول من اسلم وتابعه على
الدين ودعى الناس الى الاسلام فهو اول من دعى الى الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ممن استجاب له عمر وطلحة والزبير في جماعة سيادتي ذكهم وكان تاني اثنين في الصد
يقبه لان النبي صلى الله عليه وسلم صديق ولده جميع الصديقين ويؤمن بحل الصديقين با
لنبوة والرسالة فهو شريكه وواثقه في الصديقين وانما لم يسم النبي صلى الله عليه وسلم صديقا
لان النبوة والرسالة اشرف فسمى ما هو الاشراف وابو بكر اجل مقامه الصديقين وسمي به
وتمين به على غيره وكان ابو بكر تاني اثنين حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل حرا
ومعا بول وحمد عتقا افرج باءم الجبل فصر به صلى الله عليه وسلم برجله قال اني حري
فانما علي بن ابي الصديق وسمي بذلك فحمد الله وسماه صديقا وهو تاني اثنين في الارواح
العلي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ينظرون اهل عليين كما ترونه الكوا

في فوق السماوات ابا بكر وعمر منهم وانما وكان ابو بكر ثاني النبي في اظهار الاسلام فانه اول
من اظهر الاسلام وكان ثاني النبي في الاذية حيث قام المشركون الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذوه وجاء الصريح الى ابي بكر فخرج فالت عاتشه رضي الله عنه فخرج واه غدا
ير وهو يسبح حتى انتهى الى باب المسجد فاذا هو من اظهرهم فالت فنادى باعلا صوته
ويلكم انقلوب رجلا ان يقول اني اقول اني اقول اني اقول اني اقول اني اقول اني اقول اني اقول
وانه ليجد عندكم فتشعث وهو يقول تبارك يا ذا الجلال والاكرام وهو ثاني النبي
في الرضا قال الله تعالى ولستوف يعطيك ربك فترضى وقال في قصة ابي بكر ولستوف يرضى
وهو ثاني النبي في النفقة لهم قال صلى الله عليه وسلم ما نفقتني مال ما نفقتني مال ابي بكر
فبكي وقال هل انا ومالي الا في رسول الله وكان ثاني النبي في دخول النار وهو ثاني
النبي في تنول السكينة عليه يعني ابا بكر وكان ثاني النبي في الخروج من ماله كله وذلك
حين جاء به الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لذي خلقتم لاهلك وعملك قال خلقتم الله
وسوله وكان ثاني النبي في البسم الذي خطب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لاني بكر
ثم خطب فخطب ابو بكر في درجته النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاني بكر ثم خطب فقام دون
درجته ابي بكر ثم قال لعبد الله بن مسعود في خطبته فقام دون درجته النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم رضى لكم ما رضى الله وسوله وكفى لكم ما كره الله وسوله او سخط الله وسوله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى لا سخطي ما رضى الله وسوله وكفى لكم ما كره الله وسوله
بالناس في حبيب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثاني النبي في مسجد قبا بوضع الحجر الذي
وضعه النبي صلى الله عليه وسلم باسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذلك بعمر ثم نعمان ثم يعلى ثم بشرهم
بالجنة وانما الخلفاء بعده وهو ثاني النبي بنا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من شهادة الذئب
فقال امنت به انا وابو بكر وعمر وكذلك في كلام الجرم حيث قال صلى الله عليه وسلم اومى به انا وابو
بكر وعمر ولم يكونا في القوم وهو ثاني النبي في يوم بدر حيث امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجلس معه في العريش وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبشر يا ابا بكر انك نصر الله هذي
جبريل اخذ بعنان فرسه يقول وهو ثاني النبي في رواية النبي صلى الله عليه وسلم حيث راي
انه نزع بيلو فاخذها بيمينه فخرج بها ذنبا او ذنبا بيمين ثم اخذها بيمينه وهو ثاني النبي في فتح
الاوقية التي ارفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم ودفع عن اوقية ودفع عثمان اوقية ثم ساء

عليه



عليه فلم يكن عنده فدخل عند عثمان فقال السائل بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبارك في فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لا يبارك في في وقد اعطاه بنى وصديق وشهيدان وهو
ثاني النبي في دخول الجاهل بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر النبي صلى الله عليه
وسلم له ولعمر ولعثمان ولعلي بالولاية وبالجنة على الولاية وهو ثاني النبي في الخروج الى المسجد
المحج ثم خرج عمر بعد وهو ثاني النبي في المستول في اسارى الله وهو ثاني النبي في الصلاة
بالناس في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى جنه وانتم ابي بكر
يا بني صلى الله عليه وسلم وانتم ابا بكر والناس يا بني بكر وهو ثاني النبي في السواد وقال النبي صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد آدم والخير وقال لاني بكر وعمر هذه سيدنا كقول اهل الجنة من الاولين
والاخرين الا النبيين والمسلمين وهو ثاني النبي اذ خطب عند وفاته النبي صلى الله عليه وسلم فقام
عليه منبره وهو ثاني النبي في مضجعه في القبر وهو ثاني النبي في الحشر وثاني النبي في دخول الجنة
وهو ثاني النبي في علمه يوم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما قبض بنى الاودق حيث
قبض وهو ثاني النبي في كونه خليفته بعد في الله فله احواله معه وتكليفه له وتفضيله
عليه من سواه واذا بان بانه صاحب هذه الاحوال فخلوا هذه الصفة عن فضيلة محال
لا يشوبهم الا عقول الجاهل **واما عن منبره** علم قوله لا تخن وقوله ان كان حزنه معصية
فلا مدح له وان كان غير معصية فكيف ينهاه عنه قلنا يجب ان نعرف الاصل الذي
يجب حزننا ابي بكر حتى قلنا لا تخن ولا يخلو من ثلاثة امور **الاول** ان يكون حزنه على
فراق قوم او دينه الاول وعلى ترك الكفر وهذا محال لانه لو حزن على ذلك لبادر اليه اذ
لا حائل دونه ولا مانع منه وما خرج من وطنه وانفق ماله وان رضاه به باكره احد
من الخلق **والثاني** ان يكون حزنه على نفسه خوفا من قتله وقد كان قادرا على الانحياز
ولا يخن **والثالث** ان يكون حزنه على صاحبه وعلى دين الله وهذا الذي ذهب اليه
جميع المسلمين قالوا كان حزنه ابي بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال بان رسول الله
ان قلت فلا يعبد الله بعد اليوم فقال له يا ابا بكر لا تخن لان الله معك وقوله فم فله عن الحزن
فنتقول ليس هو باكثر من الاشياء عليهم السالة واللام وقد قال الله تعالى انبياءه صلى الله
عليه وسلم لا تخن عليهم فله الحزن من النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى قولهم طاعة ابي معصية
فانه كان طاعة فلم قاله لا تخن ونهاه عنها ومحال ان يكون معصية فان النبي صلى الله عليه وسلم

معصوم عن المعاصي والآفة عندهم معصومون عن الصغائر والكبائر وكذلك قول الله
 لم يمسسها الخوف ولا الحزن وقال له اقبل ولا تخف سواء هذا النعمي عن الخوف والحزن
 افتقروا الى الطاعة فنهاه الله عن الطاعة او معصيه فبين ان الدنيا بالمعاصي وان
 تعقد واد العصية والآفة والحزن والخوف جيلة طبع الادمي اليك يستحيل الانفا
 ان عنه فمن كان حزين على مذموم في مذموم ومن كان حزين على محمود في محمود
 وقولهم لم ينهاه عن الحزن قلنا قد ينهاه عن طاعة لا استعالة بما هو افضل اولاد هذه
 الطاعة ليس هذلي قما كما ينبغي عن الحزن والرفق في حال لقاء العدو وكما يستحب الفخر
 والخيلاء في حالة الحرب وهما مذمومان وكانت حالتهما تقتضي البقاء والقوة والسير
 ومعاناة شدة الحرب من الكفان وحزنه عليه بضعف عن الاستقلال بآ
 لقيام بحصته والنهوض بمحمود مصاحبه وذلك لوفاء محبته وتكامل عيشه
 بظهور دعوته فان قوة الحزن على قدر قوة المحبة فلما احسن منه الرسول صلى الله عليه وسلم
 قال لا تخزن ان الله معنا فانظر صديق المحبة من الجانب فان ابكر رضي الله تعالى عنه
 خافا حذرا عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم عطف عليه بطمئنه ويسكنه ويعده بخار
 ميعاد الله تعالى وفي الحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ما دل على ان ابكر قال قلت لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج في الغار بعد ان واحد نظرا الى تحت قدميه لا يبصرنا فقال يا ابكر ما ظنك
 يا نبي الله قال نعم اما قوله ان الله معنا فقد جاء في التفسير معان العون والنصر فانه لو كان
 معه كما هو مع اي جمل واليه لم يكن للكلام فائدة وكذلك قوله ان معي نبي سيد
 به وكذلك قوله ان الله مع الذين اتقوا فليت شعري كون مع الذين اتقوا كما هو مع الذين
 فسقوا وهو مع البليس كما هو مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو مع من عاون كما هو مع موسى
 فاذا سئل فائدة الكلام واما قوله فانزل الله سكينته عليه فقال علي بن ابي طالب بن عباس
 وهما اما الناس في تفسير القرآن السكينة نزول على ابكر والضمير عائد اليه بذلك ان
 السكينة نزول على قبل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لما قال لا تخزن انزل الله سكينته
 عليه وهي الطمأنينة والاطمئنان السكينة نزول على عباد الصغائر والاحياء الكثر بالحق
 عن الاشياء كالسجادة والذهب والفضة ولا يفتقر الى سبيل الله
 ولا خلاف ان الله ارحم الراحمين وعباد الصغائر الواحد وكذلك قوله تعالى لا تخزنوا بالصبر
 والصلاة والحق ليس ان اراد به الصبر والصلاة جميعا ومثل ذلك قوله تعالى والله وسوله

فمنه

اي انزل الله سكينته

احق

احق ان يرضى ولم يقل يرضى فان قيل فكيف قال وايدى بجند له ثروها ولا شك
 ان الصغائر يعود الى محصله صلى الله عليه وسلم وحده قلنا الصغائر يعود الى ما يليق به ومثل ذلك
 لك قوله تعالى وتحن ووه وتوقروا وتسمى بكثرة الصغائر والتوقير والتعظيم يرجع
 الى النبي صلى الله عليه وسلم والتسبيح يرجع الى الله سبحانه وتعالى وقوله وما كان الله
 معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا ان يعذبهم الله والاول يرجع الى المؤمنين والمؤمنات
 في الرجوع الى الكفار واما قوله في يوم حنين فانزل الله سكينته على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانه اراد الجميع من الذين اتقوا والذين تبوءوا كذا قال الله تعالى ثم وانتم حديث
 ثم انزل الله سكينته وهم للتعقيب وانما نزلت السكينة بعد الصغيرة **والله اعلم**
 على حديث الصلاة وقالوا انما صلى ابوبكر لان عليا مشغولا بالنبي صلى الله عليه وسلم وشغل
 به اهل بيته وكان مع لا يبارك فيهم قد قدم الناس ابابكر حيث لم يكن على حاضر او قال
 يقولون انما قالته عائشة قد مر ابوبكر يصلي بالناس فلما افاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كره ذلك فخرج وخاضع للحرب **والجواب** ان تقول هذه الاعتراضات مباهلة
 ولا مباهلة اليهود ويجب ان تعلم ان مرادهم مجرد الدفع ومحض البهت بكل ممكن
 وقتها كلمات ربه صدقا وعدلا لا يبدل لكلماته والحديث الصحيح لا يكون حجة ورفع
 كما لا يمكن جحد القرآن ورفع الاحاديث تظاهرت وتواترت وتناصرت بتقدمه
 له في الصلاة من رايه صحته ومروته والصحة حضوره واقد مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم سبعة ايام من بيضا وهو يقول مروا ابابكر فليصل بالناس وهو يقول لا ينبغي
 لقوم فيهما ابوبكر ان يؤمهم غيره وراحت عائشة صرخت عنه فابا فقالت تحضض
 فولي له ان ابوبكر رجل رقيق القلب اله منى يقوى مقامه لا يسمع الناس فقالت له
 فغضب عليها وقال انك لان تنص صواحبات يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس ومروا
 جاء عبيد اسلمين من مع يثاء ونزل في الصلاة فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فخرج فلم
 يجد ابابكر فقدم عن فسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت من الحجر فقال يا ابي
 الله واسلمون الا ابابكر يا ابي الله واسلمون الا ابابكر يا ابي الله واسلمون الا ابابكر وقد
 في محنة حيث ذهب ليصل بين بني عمر وابي عوف وقال لبلال اذ احضرت الصلاة فصل ابابكر
 بكر فليصل بالناس فقدم ابابكر وجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فوقف خلفه

في الصف الذي يليه واوما اليه ان اثبت مكانا في فناء ارض ابوبكر وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فلما اقتضى صلاته قال ما منعك يا ابا بكر ان كنت مضيقا في الصلاة فقل ان ابوبكر لم يكن لابن ابي قحافة ان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد عجز في بعض الحديث انه صلى خلفه في مرضه ومرة تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الى جنبه وكان ياءتم به وانما يتقدمون بابي بكر وسيا في شرح هذه الاحاديث فيما بعد ان شاء الله تعالى ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتفت في امة ولا شك ان الناس يصلون بالجماعة فقل نقل عن احدى الناس انما يصور غير ابوبكر وكيف يستخير وعقل ان يقول في هذا الناس غير اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك افتراء عليه ومخالفة وان انكر منك فقل في محاجة الامارات فيكون في ان عليا رضي الله عنه كان مشغولا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقول فلما اكبت بيت ابوبكر وهو الذي يدخل عليه كيف شأ وفي كل وقت وليست صا فقول فلما اكبت بيت ابوبكر واغاضي اجنبية من علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملكا من حبة البيت اجنبية من ابوبكر واغاضي اجنبية من علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملكا من مرضية بيت عائشة وماتت في سبها ولذلك قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يوم محي ثم صلاة ابوبكر بالناس لم تكن مرة لقد ران عليا كان مشغولا وكوكاه مشغولا له في الماتع ان ياء من وقت الصلاة بما منتمهم العود اليه ليعلم الناس كونه اهلا وقد قال علي كرم الله وجهه مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع ايام يقول مروا ابوبكر يصل بالناس فزيتنا الدنيا فامس بصير رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا شيئا وقال لا يصلي علي كرم الله وجهه فوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه الصلاة وفوض المسلمون اليه الزكاة لانها مفتر في كتاب الله تعالى واحاديث الصلاة لا يقدر احد على حياها الا من يبطل الحديث بالكيفية وذلك في هدم للاسلام فانظر وقول الله كيف قادهم بغض ابوبكر الى تكذيب الله تعالى وتكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعن في الرواية واجحد الحق الصحيح وناول القرآن وصرف الفاظه الظاهرة المفهومة الى معاني لا يقتضها الغبة ولا عرف تور ما يخرج من احضار رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجج الحق المحض فان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحق والبيضة الصحيحة اللاحقة فمن عدل عنها فقد خرج من الملة واري كغراب في كذبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا مقالته وقد روت الايات وتواترت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يستدل به الفضل العظيم فلم تغادر في قوس الاحتمال في دفعها وارجها

منعنا

منعنا ولم ينكرنا من غير الاوتن بطون اولافاحشة من القول في صحابة الاوسلوها ولام فضيلة صحبه الاولاد بوجاهرة على الله تعالى ومباعدة ومعاذة لاهل الاسلام وسيا في ذكر قبائلهم وفضائلهم ونقصيل اقوالهم وذكر اعتقادهم فيما بعد انشاء الله تعالى **واعترض** على دفع الصحابة ابوبكر ومن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حينه وقالوا كيف جاز لهم ان يدفنوا معوا والله تعالى يقول لا تدخلوا بيوت النبي الا الا بوق ذن لكم **جواب** ان نقول من ابن علم انهم دخلوا بغير اذن وما مثل ذلك الاكمل جل صالح دخل دار زيد فيطعن عليه من غير علم ويقول كيف دخل بغير اذن وقد كان الاذن في دخول البيت الى من صار اليه البيت وهي عائشة رضي الله عنها ولا خلاف ان بيوت النبي صلى الله عليه وسلم قسمها بين الزوجه وقد نسبها الله اليهن فقالوا في بيوتهم ولو لا جوار الدخول على الوجه المذكور والا فكيف جاز لعلي رضي الله عنه ولغيره ان يدخلوا بيوتهم لغسله والصلاة عليه ودفنه فان قالوا لا سلم الله قسمها بين الزوجه فنقول لا يخلو اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مودعا عنه مات له او غير مودع فان لم يكن مودعا فما خلفه من البيوت مودعا بالامام يصرفه الى اي جهة من المصالح شاء مما يراها الحق به وان كان ماله مودعا فاني طريق عرفنا انها ماله وانما تركته وبقا كانت عائشة اشترتها وتعاون جميعا منها من كان البيت له من قبل فان قالوا قد نسب الله اليه يقول لا تدخلوا بيوت النبي فلما قد نسب الله اليه فقالوا في بيوتهم وكيف يجوز لنا ان نحكم على جمل مما قد شهد الله بثن كونه ولو اختلف انسان في دار فادعاه كل واحد منهما كان المرجع في ذلك الى شهادة اهل الخبر فاذا شهدوا وجب العمل بذلك فحكمنا عليهم بانهم ما فعلوا البيت من جمل فانهم اذا لم يعملوا فحق ابن علمنا وان علموا فلا يغفل عن علمهم لاسيما مع ثبوت كونه الله تعالى لهم وسرا دة بفضلهم فلم يبق الا محض الجمل بالتحكم على خطيئتهم والتعظيم على تحصيلهم هذه وقد روي ان الحسن بن علي يدفن معهم فممنع من ذلك حديث العاص ومروان بن الحكم قال ابدا المحسن الى البقيع وقد كان البيت الذي تحكته فاطمة وعليا المنصور صلى الله عليه وسلم في كيف جاز لهم السكن فيه ولم ينقل الله وجهه لهما قبل موته وان كان غيرا فاقول ان البيت لبعض المرات وهذه معارضة على فاسد والقاسد تقابل فاسد منهم والافليس على الصحابة اعترض في صحة ما فعلوا ولا على الحسن بوصيته ولا على علي بدخول

البيت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عليهما السلام وروى سليمان داود وقول زكريا عليه السلام هب لي من لدنك
بنيته والى من انتقلت وحال حكمه باوهم اعرف بالحلل والحرام والاعتراضات عليهم بظاهر
الامور بحسب الجهل والقصص وقد كان القوم يبايعون في الزهد والورع والخراب من الغش
والطمع ما يضيق عنه نطاق النطق وما حكي عنهم فيما دون هذا الشهر من ان يخفي
وكذلك لما حضرته الوفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا بد من هذا اذهب الى عائشة ام المؤمنين وقل
لها يسأؤذنا عما يدفن مع صاحبها فذهب عبد الله بن مسعود فاسأذنا فقالت انه موضع اخر
لنفسى فلا وترته ثم اذنت له فخرج حتى اذا قيل هذا عبد الله فاقبل قال عمر فعدوني فا
جلسوه فقال له ما وراءك فقال الخبير اذنت يا امير المؤمنين فقال الحمد لله ما كان علي شيء اهتم
ذلك ثم قال اذا غسلتموني وكفنتموني فاحملوني ثم اسأؤذنها فان اذنت فادفوني
معها والا فادفوني في مقابر المسلمين فلما غسلوه وكفنتوه فساد ذنوها فادفنت فدفن
معها وهذا ما نقله مسلم في الصحيح والذي ياءخذونه بقوله دون سائر الصحابة وهو علي
كرم الله وجهه ورضي عنه ما نقل عنه انكاره في ذلك ولا خلاف انه كان حاضرا وقد كان
البيان عليه في حياته ان ذلك لا يحل وسكت لا يحل له السكون مما كان هناك من
يمنع من اتباع الحق وان سكت مذهبهم وموافقه وتقيد على ما يعتقده الروافض
فمن اهل العلم ان من عنده وما نقل عن غيره وهو ما تكلم به في ذلك ولا انكره فان
قالوا الظاهر يدل على ان البيوت للنبي صلى الله عليه وسلم وعائشة زوجته من تسع نسوة
فلما اتى التسع واستلوا يقولوا اولوا الارحام بعضهم اولي ببعض فلما اذبح الرواية
من غير خلاف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا معاشر الانبياء لا نورث وهذا حديث لم يختلف
في صحته احد من اهل النقل وليس بعد ان يكون من جملة خصائصه التي تخص بها ثم شانه
فيها امة فقد ايج له من النسا ما يبع لغيره وحله النكاح من غير شهود وعقد وبيع له
بلفظ الهبة وفر من عليه قيام الليل في حق امة وجرم عليه الصدقة وتحريم ميراثه من
جملة خصائصه واما اية التوارث التي اوجبها الله للقرابة فان الآية عامة جاء تخصيصها
بالسنة الا ان القائل والعبد والميراث لا يورثون في شيء الاية ذكر ذلك وذكره في تخصيصهم
بالسنة وكذلك قوله انه في الصدقات للفقراء والمساكين ولا شك ان الصدقة محرمة
على ذوي القرابي وان كانا من جملة المساكين بقول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت لا نحل لنا الصدقة

١٨٤
فان قالوا فما معنى قوله تعالى وورث سليمان داود وقول زكريا عليه السلام هب لي من لدنك
ولما يورثني ويرث مني اليعقوب قلنا ما اراد به ولثة المال وانما عني به اتيام بامور الدنيا
والدنيا والامور التي كان قائما بها والدليل على ما كان داود سبعة عشر ائمة ملكا كان الامور
ورثة المال لم يخص سليمان دونهم ولو كان اراد بهذا القول ورثة المال لم يكن لتخصيص
سليمان معنى اذ كل وارث يرث اياه ما خلفه من المال فلا يكون لتخصيص الولد معنى و
ليس كل وارث يرث اياه الملك والعلم والمقام فدل على انه اراد من مخصوص صام يشاكره
فيه غيره والعلم والدين فبقوى لا على طريق ولثة المال ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم العلماء ولثة الانبياء وقال ابن مسعود ولثة انما اوتينا الكتاب الذي اصطفينا من عباده
وقالوا فمخلف من بعدهم خلف ولثة الكتاب ويقال ما ورث الاباء الانبياء افضل من اوتوا
حسن وخير ما ورث الرجال بينهم ادب صالح وطيب شأوا وما قول زكريا هب لي من لدنك
ولما يورثني ويرث مني اليعقوب فانه لم ير وراثته المال ايضا فان المعلوم من حاله
تركه عليه السلام انه كان فقيرا لا يملك شيئا وكان بخارا سياحا مشغولا بالعبادة والادب
الى الله تعالى افرى في خوف على من شامه وفاسد من المولى فسادا لا يدرى ذلك
وعلى انه لو كان غنيا لاحتسب من حاله في اخذ ما لله واصطفاه له ساله ان يكون حريصا
على الدنيا لما نفعه ما له بعد موته وهذه صفة تفضل لا يليق باهله المؤمنين فضلا من
المسلمين وانما يوصف بذلك اهل الحرص على الدنيا والآخرة والدنيا مبعوضة عند الله
فكيف يعلق بها قلوب اصحابه واصفياءه خصوصا نظر ان يعلق بعد الموت وانما
اراد من يقوم مقامه في نبوته وعبادته **اعني في** على نعمة الصحابة لاني بكر خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايجوز ان يقال هذا خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خليفتي عليكم قالوا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم من كان بعد علي فليست مني معكم من الناس فان قلتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استخلفه كما برئتم وان قلتم ما استخلفه فقد كذبتم في قولكم ان خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا عن هذا من الرابع اوجه **الوجه الاول** ان تقول لا شأنا لجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الصحابة هذا خليفته
رسول الله صلى الله عليه وسلم كقولهم قلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خليفتي وبينها فرق

فان كان قولهم هذا الخليفة من سول الله صلى الله عليه وسلم مثل قولهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه خليفتي فقد ابيح النص المقطوع به الذي لا يجوز الاحتول عنه ووطعتم فيما ان
 متوفا ان سول الله صلى الله عليه وسلم استخلف من بين ان يطل هذا او نسله فان
 بطلناه فقد بطل اعترافكم وان سلمناه فقد انقضا جميعا من غير شك على انه خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لانكم جعلتم قول الصحابي هذا
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كقولهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خليفتي لم
 يبق للثنا ع وجه بحال **الوجه الثاني** اننا نقول انكار اطلاق هذا الاسم لا يخلو اما ان
 يكون منكرا من حيث اللغة او من حيث الشرح والكار من حيث اللغة محال فان الناس ما
 زالوا يقولون زيد خليفة عمر لو لم ينص عليه قال الله تعالى يا داود انا جعلناك
 خليفة في الارض وانا خلف من قبله في الارض والاله لم يسمه ووليعا في حق ادم عليه
 الصلاة والسلام اني جاعل في الارض خليفة لانه خلف من الجاه في الارض وكل ما قام
 مقام شخص وناوب منابه وسد مسده فقد خلفه على ان العرب هم اهل اللسان واللغة وافر
 بالحقيقة والبيان فكيف جعلوا اطلاق هذا الاسم لغة حتى اطلقوه من غير علم وان كان ذلك
 ممنوعا من حيث لغوي النسخ فان ظهره فافهم في الشرح ففهم عن هذا وهو انقلد الاحلة
 الشريعة وهم نقلتها **الوجه الثالث** اننا نقول انكاركم اطلاق هذا الاسم علينا او على اصحابنا
 فان انكرتم علينا اطلاقنا اياه فاطلقناه نحن بل بلغناه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقلنا ما قالوا فكان كسائر اخبارهم وافقوا له وان كان انكاركم على اصحابه في هذه التسمية
 فمن اين وقع العلم اليقين بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل قول هذا خليفة فان قالوا
 انكاركم النص وانباكم الاجماع قلنا فنحصل الاجماع انما يكون اساده الى حصول النص
 وتتميل وقوع الاجماع على ما بين النص **الوجه الرابع** ان شتمنا لا يبي بكر خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتح فيه نص ولا اجماع وشتمنا لغيره من خليفته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يستند الى النص ولا اجماع ونقر بر هذا الوجه ان لو قدنا ظهور ما من سول
 صلى الله عليه وسلم في النبوة والبيان انكم بحقيق اطلاق هذه التسمية وقال الامام ابو القاسم
 ابا بكر خليفة قانا اطلق هذا القول اصحابي وسمي خليفة في كتابه وسميهم الصادقين وقلنا ما
 شريعتنا وما نزل علينا وسمعنا الله تعالى من كلمهم في كتابه وسميهم الصادقين وقلنا ما

قالوا



قالوا والاطلقنا ما اطلقوا ولو قال الامام من ابرق قلتم على خليفتي ومن سعتوه
 فصل عن هذا جواب ولا شك ان الروايفن تصدق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نص
 علي علي في الخلافة وانه استخلف عليا في امته وبنكروا على الصحابة بسميهم ابا بكر خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويقولون قد صحت الروايف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 من كذب علي معذرا فليتبى مقعده من النار ومن عصى ابا الصديق رضي الله عنه كذب علي
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا الاهواء الغالبة والاهوام الكاذبة لما صدر هذا
 القول منهم بل ولا من يجنون لانهم اذا ذكروا المهاجرين والانصار واهل بيده واهل
 بيعة الرضوان والسابقين ومن قطع لهم القران بالصدق في حقهم بقوله او تلك هم
 الصادقون كذبوا هم وهم الذين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضروا ونقلوا
 الشريعة ومن صدق الروايفن يدعواهم وقولهم وقد بانوا عن تسبيح مقالة صادقة
 عن فوط جهمالة ولا شك ان اقوالهم تحكما فاسده لا يصير اليها عاقل فان قال
 فما الدليل على بطلان دعواهم النص على علي وقولهم انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلنا بطلان ذلك من وجوه ستة عشر **الوجه الاول** ان نقول لم ينقلوا عن
 بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على عمر العباس في الخلافة فان قالوا ليس النص
 على العباس صحيح قيل ولا النص على علي صحيح وليس لهم جواب عن هذا الا انهم بما يطلون
 النص على العباس يبطل النص على علي رضي الله عنهما **الوجه الثاني** النص في اللغة
 ما رخصه من المنصه وهي الظاهر على الفرس قال الشاعر وجيد كجيد اليم ليس يقال
 اذا هي نصه ولا يعطل اي اظهره فافهم ظهور النص ولو كان ذلك اصل الظاهر
 واشهر ونقل ونزل اوله الا لسنه وشاع بين الخاص والعام واستحال كتمه بالكلية
 فان قالوا فقد نصوا ولكنهم كتموه قيل لهم قيل لم فقد نص على عمر العباس ولكنهم كتموه
 وايضا فاذا امكن ان يكتم مثل هذا ولا يظهر فيسوغ لقائل ان يقول ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان له ابن ونص عليه وان الصحابة حصلوه وقتلوه وشاع لقائل ان يقول ان
 القران قد عومل وبطلت حجة وان الصحابة كتموا ذلك واشياه هذه التي
 عي الفاسد التي لا يصير اليها عاقل **الوجه الثالث** اننا نبيانا ابا بكر حيث نص
 على عمر ما اختلف فيه اثنان ولا وقع في ذلك خفا وكذا ذلك حيث نص عمر على سبعة نفر



من قرئ في ظهره ذلك عنهم ظهوره لا يسع مجده ولا يمكن رده ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 افضل ومباداة الخلق الى امثال امره الكثر ونسوف النفوس الى النقل ما صلح عنه اعظم
 فمن الخيال البسار ان ينص اليك على واحد ولا يقع خلاف فمما استخلفه ولا امكن احد
 ان يلكمه وكذلك عمر بن معاوية حيث نص على يزيد استشهد ذلك ونقل عنه استخفافا لظا
 هرا متواترا لا نزاع فيه ولا من فليفت نقل نص معاوية وكنتم نص رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما نقله احد **الوجه الرابع** رايها الصحابة متوفين والدعاوي الى نقل ما ورد
 عنه صلى الله عليه وسلم حتى نقلوا النبي افعاله وافعاله ونعمه وقصوره واكله وشربه وامره
 ونفيه وقوله وفعله في العادات والعبادات والامور الطيبة العظيمة
 المقتضى منه التي تفرع النفوس الى معرفتها وتتوفى الدواعي الى فعلها وذكركها فليفت
 ان ينص النبي صلى الله عليه وسلم على غيره في الخلافة ولا ينقل ذلك بحال فاما قالوا انما الصحابة
 كنوا ذلك حسدا وبغيا قيل لهم فلم نقلوا قوله انت مني كهارون من موسى وقوله انت
 مني وانا منك وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ان عيسى ذلك من الانبياء الواردين في حقه
 ما جددوها ولا كتموها فاذا نقلوا اخبارا وردت في فضله وجب ان ينقلوا النص عليه
الوجه الخامس ان الامامة من المقتضى ذات الكليات فاذا كان قد نص النبي صلى الله
 عليه وسلم على رجل بعينه والصحابة صدقوا عن ذلك وابطلوا نصه وما اوجبه على الام
 من في طاعة و مناجاة فيمكن ان يدعي مدع ان الصلوات الخمس كانت عشر او ثمان
 الصحابة كتموها وجعلوها خمسا با هو بينهم وشبهواهم وان الزكاة كانت الخمس وان
 القرآن غير قرآنه وزادوا فيه ونقصوا منه وامثال ذلك فاذا ادعى مدع بعض
 ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم امكن ذلك في جميع الفرائض وينبغي ذلك الى ان لا
 يتحصل النقص بشئ من امور الدين اصلا **الوجه السادس** لا تخلوا دعواه النص
 ان يكون مشهورا متواترا او نصا حقيقيا نقله الاحاد ولم يبلغ مبلغ التواتر فان
 كان مشهورا متواترا فهذا محال لان المشهور ما لا يسع كتمانها وان كان حقيقيا فانه
 الذي ادعوا النص ثلاث فرق في ادعت النص على ابي بكر وقرنه علي العباس
 واخيه علي بن ابي طالب ولسي دعوى احد هو لا باولي من دعوى الاخر وعند الساموي ينسب
 جميع الدعوى وتثبت من طريق اخرى **الوجه السابع** لو كان النص صحيحا لم يجز

لعل

لعل كرم الله وجهه ان يدخل مع السنة الذي نص عليهم عمر وكان يقول انا المنصوص
 علي فلا حاجة لي الى الدخول فهم نص عليه عمر ولما كانوا يقولون لعبد الرحمن حيث
 اخرج نفسه منها لاختياره سورة سوله وكان اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى
 من اختيار عبد الرحمن ومما اختار عمر فلما رايها هم نظروا في اختيار من يستخلفه لا
 ما عهد دل على انه لا نص ولو كان نصا لقطع ذلك اختيارهم ولو جيب عليهم المنص اليه
الوجه الثامن رايها ابا بكر عند وفاته يقول للمسلمين اختاروا لانفسكم فقالوا اختر
 لنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارهم عمر فلهذا قومه وقالوا كيف نولي علينا
 قضا غليظا وعرفوا ما فيه من الشدة والتغلظة وقالوا ما تقول لربك وقال ابن ابي
 اخو فوني خاب من تن وود من دنياكم بظلم ان ساء لني نبي فليت له قد خلفت على خلفك
 خيرا اهلك ولو نص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجتبع علي ابي بكر ولم يجز لاحد ان
 ينظر في غير من نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عده **الوجه التاسع** رايها
 علما كرم الله وجهه ورضي عنه قد اخرج على طلحة والنبي في البصر وقال يا نعمتاني
 في المدينة وقالتماني في البصر ولو كان منصوبا عليه لم يجز عليها ما يعينها له
 بل كان يجز عليها بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول انا الذي نص علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاني هذا الامر وهما من يلزمه هذه الحجج ومثل علي كرم الله
 وجهه لا ينكر الاحتجاج بالحجة القوية الى الحجج الضعيفة ولو كان منصوبا عليه من
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز ان يصحح امامته بعقد طلحة والنبي فلما لم يجز عليها
 بذلك دل على ان ذلك لا اصل له ولا صحة **الوجه العاشر** رايها علما كرم الله وجهه
 يجز على معاوية وعلى طلحة والنبي بفضائله وسوائفه وهجرته ولم يذكر له نصا
 وذكر النص لو كان له صحة لقطع نزاعهم ولا شك انهم كانوا يرضون الى الحجج القا
 طعه ويلزمهم ذلك بما لا جواب عنه ولا اخرج عليهم بقى مما ذكره اصلا ثم رايها هم
 عند وقوع الاختلاف وقد حكموا حكمي ولو كان منصوبا عليه لم يحال الرجوع الى
 حكمه بعد ظهور حكم الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نص عليه ولا شك ان اكثر
 الصحابة توفقوا في الفتنه ولم يقاتلوا مع احد خوفا من الغلبة وهذا كله يدل
 على عدم النص ولو كان ذلك لقطع مادة النزاع وجسم الاختلاف واستحال وقوع ذلك



الوجه الحادي عشر ان كان منصوباً عليه بالامامة ومفوضاً اليه امر الامه بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انما يجب عليه القيام به وهذا فقه المبطل عن
 بكونه وانما اهل ذلك من غير سبب فقلنا لا يجوز في ذلك ولو كان مغلواً
 عليه فلا بد ان يكون سبب لوجوب عذبه في اخذ حقه سيما مع التقوى بين اليه وراينا
 عثمان بن عفان وهو اضعف عندهم من علي لم يسلموا اليه غير اهلاً ورضي بحكم الله وقضا
 د ولم يرضع ما جعل اليه وراينا ابا بكر حيث ارادت قبائل العرب ومنعوا الزكاة لم
 يحصل امر الامه ولو اهلوا لانهم الاسلام وقام وقال لا قاتلهم ولو بنفسه حتى سا
 على الجماعة فقاتلهم ونصر عليهم وما كان فيهم من يسكت عن حق راء فان كان الحق
 لعل والي النبي صلى الله عليه وسلم قد نص عليه فحق دفع امر الله تعالى معاندة فهو كافر يجب
 قتاله ولا تخل منا كنهه ولا مورثته ولا محبته وموالاته وقد رايته زوج عمر بن
 واخذ عطاءه واقام الحدود بين يديه وكان يستشير في امور واحواله ويصلي
 خلفه ويثني عليه ما جميعاً وبذلك من فضله ما ياء في به وكل ذلك دليل على ان
 ما دعوه هذه مع كون ابي بكر عتق ويقول اقبلوني وعمر يمنع يقول لا حاجة
 لي فيها والصحابه منقادون لا من هاهنا من غير خلاف ولو كان للنصر وجه لن كن
 امر امة على مغن لها او صبي في لعيه ولو كان علي مفروراً بسطوة او مكاترة ولم
 يقابل حتى امكنه كل يوم الرافض فقلنا ذكر بطلان اما منها ما عاب على ولا
 يتما وما سمع من الاثنا الجليل عليهما ولو كان في باطنه غير ذلك لدل على منا
 ففته وسوسر به لا يرضاهما الله ولا يوصف بذلك الا الا را ذلك من الناس ونحن
 نعقد ان سره وعلا ينه في ذلك سوا فست ما قلنا **الوجه الثاني عشر** قد رايانا
 علياً الله وجهه قد بايع ابا بكر فلا يخلوا امان يكون مقتضواً ومحال ان يكون مقتضواً
 لانه اقوى بجدته واكثر عشيره ومكانه ليضعف عن نصر الحق المتابع المبطل مع وقوع
 النص عليه على ما يشهونه فاذا بايع غيره حل على فساد ما قالوا وان كان عتقاً في بيعته
 فهو امر ادون **الوجه الثالث عشر** ها هنا قالوا ما امكنه القتال كالم علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القتال يوم الحديبية حتى قهر المسلمين وامكنه القتال قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك
 القتال مع معاد اثم ومباعدتهم واعتقاد كرههم وانما القول ببطلان دينهم حتى امكن



القتال وما جعل فاعادهم ولا ناولهم ولا ذمهم ولا اخبر عن بطلان امامتهم وكان معهم
 على ما هو المعروف والمنقول في سائر الكتب الصحيحة وقد اخبر الله عنهم بقوله ونزعنا
 ما في صدورهم من غل وغير ذلك يدل على الخبث والضعف والحقد والعداوة والحسد
 والبغضا وليس هذا من اوصاف الصادقين **الوجه الثالث عشر** ان تقول لا يخلوا اما
 ان يكون نقل النص من علي بن ابي طالب الى علي بن ابي طالب او من علي بن ابي طالب الى علي بن ابي طالب
 الذي نقل النص عليه فقلنا لا يمكن ان يكون ذلك اوجه **الوجه الاول** ان الاحاديث هذه
 مذكرة ولو كان كذلك صحه لا اشهر ما امكن ان يخفى حق لا يطلع عليه الا واحداً وانما
والثاني ان الصحابة عندهم فسقوا بل كرهوا بتقديمهم ابا بكر فكيف تصح الرواية عنهم **والثاني**
 ان يبلغ السرايع لا يوجد الا على امام معصوم عندهم وهذا الذي نقل النص غير معصوم
 فكيف يقبل قوله وان كان علي بن ابي طالب هو الذي نقل النص على نفسه فحقهم لا يقبل
 قوله عليهم فيبطل النص وهذا كله محال **الوجه الرابع عشر** رايانا اشهر اقوال الناس
 على قد استشار اقدارهم وان رفاع مناصبهم وليس اشهر اقوال السوفى كاستشهاد
 له الامير ولا استشار مقالة الامير كطص مقالة الملك الخليل فلما كان ظهور الاقوال على
 قدر ظهور الاقدار وليس في الوجود من المخلوقين اجل قدراً او اعظم خطراً او واجب قولاً
 والزم طاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لا يمكن ان يلزم امره بامر غيره من عليهم وجوب
 طاعة في شخص ثم يسقط بحيث لا ينقله احد من صحابه ولا من قرابته هذه من المحال
 البين **الوجه الخامس عشر** رايانا الصحابة ينكر بعضهم على بعض في النبي القليل الخبير
 ويطالب بعضهم بعضاً بمقتضى الودع في الكشي اليسير حتى طالب ابو بكر حتى فوضوا
 له شاة ودرهمين وما كسوه في الدار احترقوا من اخذ الزبارة وقال سليمان لعمر
 انيست على كل واحد منا حلة وعليه حلتان فقال تلك حلة ابي عبد الله وقيل لرجعت
 بين اديين وكان يقول انيست الله امر انيست في عيني ولا مثال ذلك وكان ابو بكر ياء
 خذ الحصة والعضمة في امر الامم الكلام فيما لا يعني وقد استفا من بين انا به
 مملوكه حتى مات نفسه من هوى كوني من شجرة ونقول اغسلوا نبي في حوزة وكفوني
 فيها ويرد الناصح والمطيق والعبد لا يسود البيت مال المسلمين ونزله عن النبي عن
 البشير ما مال المسلمين وكان عمر بن الخطاب قد ابل الحظ عاملاً به شديد الودع يقول تنزلت

نفسى من هذا المال بمنزلة ولي اليتيم وقال له رجل اتق الله فقال لا خير فيكم اذالم تقو
لونها لنا ولا خير فيها اذالم تقبلها منكم ويصون نفسه عن التدنس بالشيء الكيسر من
بيت المال وله فيه حق مثل ورجع عن ذلك علق بفتاح زوجه حتى جعل يله بالمال
ويذكر بالارض ويتبع ابنه لاجل درهم وقع في يده من مال المسلمين وباعه من يده ويقو
لوكيله الذي اعطاه ذلك اردت ان تلو ٢٥ مرة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصي بهذا الدين
وكان خائفا وجلا من يابا كيانا هذه الدنيا غيبا في الاخرة وما حكم من احوال القوم
في ذلك الوقت اكثر من ان تحصى وكيف يتبع لمنهم ان يستحي ان يتولى عوا عن الخس
وهو ظالمون في الاصل الكثير ياخذون الامور من غير اهله ويعضون الله وسوله ويد
فغوة من وضعه النبي صلى الله عليه وسلم في مقامه حتى باع الله ومخافة الامم ولا يعتقد
مثل هذا في القوم الا جاهل غبي **الوجه السادس عشر** ان تقول النصا فما يكون الى
الصحابه والخطاب معهم فاذا خلفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الشأن
الخطي العظيم ووجد منهم التعدي والخلاف فقد بطلت الثقة بافعالهم ووجب
عليهم ان يقدح في روايتهم وتعلم في كل ما نقلوه لاحتمال ان يسلكوا في تعلمهم مسلكهم
النص فيؤدي ذلك الى بطلان الصلاة والصيام والحدود والاحكام والحلال والحرام
اذ لا سبيل لنا الى معرفة ما جاء عن الله وعن الرسول صلى الله عليه وسلم الا بتعلمهم فاذا ثبت
مخالفتهم لاهل بيته ورواه ما افترضوا مثل ذلك بخصوص في غيرهم فعماد روايتهم مقذوف
فيما عني موثق بما فيؤدي الى هدم الشرايع كلها وهذا ما صار اليه الامر خرج
الاسلام **وهذه الوجوه كلها تدل** على ان النص محال لا وجه له وانما ملأهم وهم
والملافعه من غير وجه ولو كان علي منصوبا عليه والصحابه مخالفتوا ادى الى كذب
القرآن حيث يقول كنتم خير امة اخرجت للناس ولو خالفوا لكانوا شر امة اخرجت لنا
س ويا ايها الذين آمنوا لا يكونوا كالذين اتيهم البينات فنبهوا وسمعوا مما انزلوا
اشاء الله فاما قولهم في الاستخلاف هل هو هدي او ضلال فان كان هدي
فكيف تراه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم يبينه للناس وان كان ضلالا فليفت
حاز لا يبي بكناهه يفعل ما هو ضلال وكيف يستخلف ابو بكر ولم يفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما احدث ما فعله فترى الاستخلاف والنص على رجل بعينه حكمة علم فان كان ما

مولا

مولا بالنبيل فبلغ ما امر به بتبليغ وسكت عما لم يؤمر بتبليغ وعلم الناس كيفية الاستخلاف
فقال ان تلو لها ابابك خدوه ضعيفا في جسر قويا في امر الله تعالى وان تلو لها عمر بن الخطاب
قويا في نفسه قويا في امر الله تعالى وان تلو لها عثمان بن عفان يسلك بكم الطريق المستقيم وان تلو لها
علي بن ابي طالب خدوه هاديا مصلحا في حق سبيل كل واحد منهم وهذا تنبيه للمسلمين على الاستخلاف
والاختيار ولو استخلف وقطع الاختيار انهم الناس ووجب نص كل امام على من بعده وقد
لا يتفق وقد نبوت الامام فحاجة ولا ينص فيقطع امر الامامة ويضطرب امر الامم ويختل
النظام ويتعطل الاحكام وهذا الذي نظروا من اعظم فساد وانما استخلف ابو بكر لانه
من توهم ما ذكرناه فبان ان الامامة تارة تحصل بالاخبار وتارة تحصل بالنص فان
طريق الامامة لا يتخلط من هاتين الحالتين ولذلك لما قبل عمر بن الخطاب في الله عنه لم لا يستخلف فقال
ان استخلف فقد استخلف مما هو خير مني وان ترك فقد ترك مما هو خير مني وقيل العلي
لم لا يستخلف فقال ان يعلم الله فيكم خير اجمعكم على خيركم كما علم فينا خيرا فخرجنا على خيرنا
فالوا فاقول لربك قال اقول له تركتني فيهم ما تركتني فلما توفيتني تركت فيهم فاقول
شئت اصلحتهم وان شئت افسدتهم فان قالوا الامامة واجبة او غير واجبة فان قلتم غير
واجبة فهو محال وان قلتم واجبة كيف لا يوجب النبي صلى الله عليه وسلم ويوجب الناس
قلنا الامامة واجبة بايجاب اسماها اذ لا سبيل الى اهلها الا من الشرايع ولا بد من وال
بلى امورهم ويقدم حدودهم ويحيى صدقاتهم ويمنع الظالم من المظلوم ومعنى وجوبها
اكثر اضر وجوب اقامة الامام على الناس واختيارهم كما يجب عليهم اقامة الحاكم فيما
بينهم وكما يجب عليهم اقامة خطيب خطب بهم الجمع وكذلك كثير من المفترضات ينو
صل اليها بالنظر مثل الصلاة في موضع طاهر وتسليم الزكاة الى الفقراء واختيار ثوب
طاهر للصلاة الى سائر امور الشرايع وكل ذلك مما تفعله حتى حيث اوجب الله تعالى
علينا ولا نقول ان الله يعين موضع الصلاة الكون واجبا ولا يعين الحاكم ولا شخص
معينا يدفع الزكاة اليه بل اوجب دفع الزكاة وعرفنا من دفع المدفع اليه وفرض الصلاة
ووصف كيفية الطهارة وموضع الصلاة والخير والاجتهاد في ذلك الى نظر المكلف
والاجاب عن الله تعالى ولذلك في الامامة امرنا الله تعالى باختيار الامام وعرفنا اوصافه
فيجتمع الناس على تقديم من يعتقده الناس تقديمه وفضله فان قالوا فاذا كانت

الامامة فريضة واجبة فكيف يمكن سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن بيان الواجب بطريق
 الظن بخفي وبصيب والظن عند العلم فقد رد ذلك الفرض الواجب الى الظن والوهم
 والظن جهل والجهل لا يجوز الاخذ به وقد اجمع امرنا الى الجهل فلنا هذه غاية شبهة
 يلتمزونها بالانعام ينكرون الاقيسة الشرعية ويدعون الرجوع الى النصوص جميع الاحكام
 ونحن نبين جهلهم في ذلك فنقول رد الحقوق الى النصوص مما لا يتصور وجوده اصلا
 وهذا مما نعلمه ضرورة ونبين ان النبي صلى الله عليه وسلم ما نص على جميع الاحكام الاحكام
 الشرعية والنصوص التي وردت عنه لا تكونا عشر معشار الاحكام فمن الخلق في الاحكام
 الى الاقيسة الشرعية ضرورة ومن انكر بطلان اقيسة والحكومات بالشهاد اذا المسئلة
 الى بحث يسير وسبب قريب لا يطلع الناظر فيه على احوال الشهود فقد انكر قاعدة
 من الشريعة عظيمة لا يوجب حدها من قبل الاسلام في صديقه وكذلك قول المفسرين هي
 مظنون عن المستفتين والتعويل على قول الثقات في احكام المعاملات وتصديق
 الانيات في امر السبل والطرق لا ينكره عاقل فاذا اعتضت الاشكالات ونعاضت
 الاحتمالات فالرجوع الى غالب الظن في كل فرع واجب البصائر وهو مما لمات العقول
 فكيف بعد من مستقيمتها ومعظم وجوه الراي والنظر في العوائق ظنون ومق
 لم يشع الناظر ان شادها لزم ان يفعل ما يتفق وهو الخرف بعينه ثم انما يستقيم
 على ما ذكره ان لو كان قد دعونا الى يقين ومعقل في الذي حصصه وغايتهم التعطيل
 والتعطيل والاشلال على ريع التكليف والاختلال على ريب التعريف وترك الناس
 سدى يروج بعضهم في بعض على التعرض بوجوه خبر وقول من خرف وامام منتقل
 ولا يدعوا الى الخرج مما حاسن الشريعة الى هذه المسئلة البعيدة الاهاز بنفسه
 مستهين بدينه وما زال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكمون بالاقيسة والظنون
 عصر بعد عصر وقد نقل عن الصحابة والتابعين ما لا يحصى من الفتاوى والاقيسة
 والمجتهادات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما احكم بين اي فيما لم ينزل علي فيه شيء
 وقال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانكم تتكلمون الي ولعل بعضكم يكون الحق تحت
 من بعض فمن قضيت له شيء من حق اخيه فلا ياد خذنه فانما افطع له وطعم من الثواب
 وحديث معاذ حديث متفق عليه في الصحيحين انه قال يا معاذ بن الحكم قال بكتاب الله

قال فان لم يجد

قال فان لم يجد قال اقيسة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم يجد قال اقيس
 المسائل بعضها على بعض قال فان لم يجد ما نفيس عليه قال جنحه براني فقال صلى الله
 عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هو ان الاجتهاد والاخذ بالقياس والذي عند علم النصوص فان قالوا انما يقع
 الاجتهاد فيما لم يجد له وجود في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما وقع في
 مائه وهو من الواجبات العظيمة التي تحتاج الى البيان مثل الامامة فكيف يتصور
 منه وهو امر شديد الحادي ان يجهل امر الله ويشكهم من ديين فهو جوه في مهاوي
 الظنون والبيان عليه واجب وحاشاه ان يترك وهو ما دمر بالبيان فنقول ان
 ابا كل البيان وكان الواجب عليه ما فعله والحكم الصائب ما رتبة وقول القائل
 كان الواجب عليه فلم يفعل بحال وقولهم لم سكت عن البيان فما سكت بل اشار الى الا
 ختيار وعلمهم طريق النظر وهذا هو العمل بالاختيار والنظر والتعبد فلو علموا
 لا اجتهاد في الفكر في طلب الواجب كما تعبدوا بوجوههم بسائر العبادات لتكون
 الجوارح مقيدة بالعبادات البدنية والقلوب متعبدة بالعمل في الفكر في العلوم
 النظرية فكان سكوت عن التصريح بالنصوص القاطع ليقع منهم اعمال الخواطر في تحصيل
 الواجب ونهضهم بقوله على وجوب نصب الامام وامرهم بمراعات الفضل فقال
 من ولا على المسلمين من يعلم ان فيهم من هو افضل منهم فقد خافوا السوء سؤله ولو نص
 وعين النصوص عليه بطل النظر وصار الامر مقصورا على النصوص عليه ووضعت
 الافكار وبطل تعبدات القلوب وادى ذلك الى اختلال امور الامامة كما ذكرنا
 ولا يمانم بيان للامامة حال مستحق بعد فيحتاج الى استعانة راي اهل النظر فجعل
 الشرع لهم نظر في ذلك وجعل للامام من جوامع وجوب النص على غيره فكان سكوت
 عن التصريح بالنصوص من اعظم الفتاوى فان الامام في ذاته ونظره وبما كان الصواب
 في اجتماع رايهم على ما يعرفوا استخفافه وقد قال علي كرم الله وجهه يوم ما على المنبر
 اجتمع رايي الى شيء على اناس من الاولاد لا يعين والآن اري ان بعض فقال لا طيب
 عباس اري اني مني راي مع راي الشيخين احب اليما رايك وحديث فقال
 الذي راي الشيخين فان قالوا الامام لا يحتاج الى راي غيره ولا يكون اماما الا من يكون

معصوما عنه الخطا قلنا هذي محال فان النبي صلى الله عليه وسلم احكم ما استغنى
 عن الراي قلنا وقال صلى الله عليه وسلم احكم بكم فيما لم ينزل علي وقال صلى الله عليه وسلم
 انما انا بشر الحديث وقد كرهه وقال الله تعالى وشاورهم في الامر وقد كان علي كرم الله وجهه يحقد
 في الاحكام برأيه ويزعم عن ذلك الامر الى غيرهم وكان النظر والاجتهاد اديهم وقد ذكره
 سبحانه ما دل على جواز الخطا في الالبياء والحكم والفعل قال في حقه داود وداود لم سليمان
 اذ حكما في الميثاق قوله ففهمناها سليمان وقد حكم بغير حكم داود ثم مدح الله المحسب
 والمخطي فقال وكلا يتناحما وعلما وقال تعالى في حقه داود انما افشاء اي علم وايقن يا
 لقننه وقال في حق ادم عليه الصلاة والسلام وعصى ادم له بغوي ثم اجباه ربه قتله
 عليه هدي وقال بضل في حقه ادم وحوى عليه ما الى الام ففلاهما بغرور وقال تعالى فان لها
 الشيطان عناء وقال محمد بن مسلم عليه السلام ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 له عفا الله عنك لم اذنت لهم وعابنه في اخذ القدامي اسارى بدر ونزل عليه القرآن لولا
 كتاب من الله سبق لمسك فيما اخذتم عذاب عظيم والقي الشيطان في تلاوته حتى قال تلك
 العزائيق العلي ونزل عليه القرآن وما من سلطان من قبلك من سوله ولا نبي الا اذنني النبي
 الشيطان في اميته الايد وقال صلى الله عليه وسلم ما من الاثم الا خطا او لم الاحي ابي بكر
 وقال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وباركوا في رسول
 قال واي اي الا ان الله اعاني علي فاسلم واذا اجماع مثل هذه الامور على الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام فكيف يجوز ان يلقى مدعي العصمة للائمة ويمنع جواز الخطا عليهم فانه قالوا
 فاذا لم يثبت العصمة للائمة لم تحصل الثقة بقولهم وجاز الرجوع الى الراي غيرهم فان
 راى غير الامام مثل يديه فيقضي ان لا يعمل بقوله حصل الاقتان عليه والحق الفقه
 له وذلك مما يؤذي الى الاضطراب والاختلاف فيكون للناس ان يولوا من شاءوا
 ويعزلوا مني شاءوا واذا اختلفت الاقوال اضطربت الاحوال وكان لكل واحد ما
 يتبع به كيف اتفق ولهذا العلة اختلفت اقوال الفقهاء في الاحكام فكل يقول لاقبحا
 لغير الاخر فيه فيؤذي الى تحير المسترشد والرجوع الى النص من افطع لان احوالنا
 للدفاع والى من الرجوع الى الظنون التي لا قرار لها وهي سبب اضطراب الخلق
 قلنا كسنا نقول باتباع الامام واقتراض طاعته مطلقا بل لا يتابع الكتاب والسنة

فكون واجب



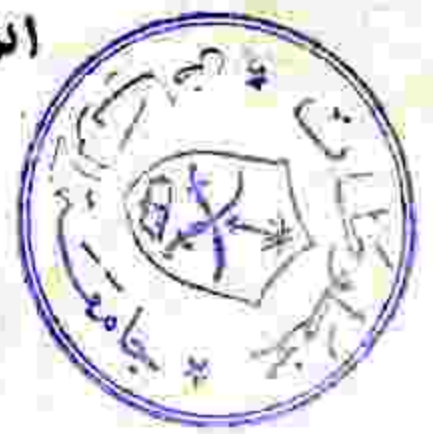
فيكون وجوب الطاعة لاتباع امر الله وسوله وعند الاشكال الرجوع الى النظر وليس هو مقتضى
 لذاته بل هو وغيره تبع الكتاب الله ولو خرج عن الكتاب والسنة لم يجب علينا طاعته في ذلك
 ولا يمكن الرجوع الى قوله الا فما يوافق السنة واما الرجوع الى المنصوص في الاحكام كلها
 فهو مستحيل وقد بينا وجه الحاجة الى الراي عقلا وشرعا ونقول لها هنا من تمام حكمة الله
 انزل الخلق الى النظر عند عدم النص و قد بينا ان المنصوص لا توجد في كل الاحكام فعمل
 الشارع للخلق علامه توجب العمل وهي القياس والنظر فيكون وجوب العمل عند ظهورها
 لا بها والاحكام عنى وجبة علينا لا بها بل بايجاب الله لها وضد ما يملكها في معنى صوة
 الوجوب والمراد من الامر امتثال الا سرفا حاصل امتثال الامر بالعمل مقتضى القياس
 فقد ادى الواجب بطريقه وليسنا ندعو الى كل راى على ما يتخيلون بل الظنون الشرعية
 والاقيسة المعتمدة المرعية والباطل والمنوط لا يعرفها الا العواصم من العلم واما
 حدود لا يمكن الخروج عنها وهي محل كل ظن على جوده الفرجه وحده الطبع فقد انكس
 وجه الراي والاشارة فيما اسسوا له لعاقل الذي يبعد الطلب طريق الحكمة ومسالك
 النفع والدفع ثم تكلم في القاب الفكر النفع عن الاقدار والكتب ثم اصابوا على اربابنا
 فعمل بعد يقين وعلى الجمل والتشويق الى النظر الصائب والتطلع بالراي الى الواجب
 احصى من حل الرابط وقطع اسباب الانبساط وخبر الخلق من القفر طولا واخر طرفة
 وكيف يمكن الاحكام بالنصوص ومعظم الامور الشرعية ظنونه وقد كلفنا الله تعالى الطمان
 واستقبال الفضله وليس علينا الا ان نصلي في قلوب حكم بظهارته وبغالب الظن واذا
 استثبتت الفضله وجب الرجوع الى الراي والنظر والاسند لا باللائل والاعلا
 مات ولا وصول الى الواجب بغير ذلك واذا كان من باب دفع النكاهة الى الفقراء والمساكين
 ويخرج نراجي او صاف امكن كون الظن في ظاهر الامر لنصل الى الواجب
 بنوع اجتهاد ونظر وهذا سجا في جميع الاحكام التي لا تنضم لها مثل العدل والكرم
 وتنزج الحرمان والحكم بالعلم من حكم بكملة العبادة وغير ذلك وقد راى النبي صلى الله
 عليه وسلم احكاما بظواهرها وسهولتها والى من يظن بظواهرها منصوص في جميع
 الاحكام واستغنى الناس عن البحث والنظر بطلت العلوم ووقفت الفهم عن اعمال
 الحق اطرحة العلوم وتنزيتها وخبرها وادى ذلك الى الانكاس على محج الخبرون

الحج والنقل وليس في ذلك الا تعطيل الشريعة والحكيم كلفهم النظر في الجملة والاجزاء
كما كلفهم الحج والصلاة والصيام والحج والوقوف بالاعتقاد بالافكار والجوارح
مفيدة بالعبادات فكل مكلف فيه ما هو بالاحتياط والنظر في امر دينه ولا ينظر
الى ما يخطئ ويصيب ولكن عند الاستنباط لا بد من التمسك بالافكار المقاصد وتبع اقصد
المسئد بالضرورة ولو اغنى الله تعالى الخلق فيما خلق لم يحتاجوا الى الطعام
والشراب والامان والكسوة وخلق الطعام خيرا محبوا من غير مباشر على السبيل
مخيلة من غير سبب والاواني موضوعات من غير طلب وجميع مقاصد الخلق حاضرة
من غير نصب تعطلت الاحكام واخرى النظام وهذه الانام وكان ذلك اصلا عظما
في انشاء هذه العبادات والجاهل الاحمق يعتقد ان الاشياء لو كانت موجودة على
حسب الحاجة كان ذلك ابلغ حالا واحسن حالوا العاقل اللبيب الذي يرى الحكمة
موضوعة حيث وضعتا وليس في الامكان وجه اكل من غير الحاجة الذي يجر
واحكمه فانه لا يخلو كل الموضع ان على اختلاف اصنافها وتباين افعائها واصنافها
كما قال تعالى فانما من كل ما شاء لقوه وجعل لكل انسان حاجة مقصودة فكل ما وجد
حاجة ويرتب مصلحة على ما يناسب حاله من شئ من شئ يحتاج الى ما يحتاج اليه
فان وجد الاشياء في الاصل للناس فلهذا الترتيب على حسب الحاجة ومقتضى المصلحة
وعمل ذلك ان ينزل الوحي والكتب وشرع الشرائع وجعل اصولها مع الخلق وبيان
لهم كيفية الاخذ بها والعمل بمقتضاها وجعل للناس الباعث على الغرض الواجب
اجل البحث ونشره وقال سبحانه صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فيه احسن
واذا اجتهد فاحطاط فيه اجبر وقال صلى الله عليه وسلم لا تجوز بايهم اقتديتم اهتديتم فانه كما
ذكرناه جواز الاجتهاد والرجوع الى غالب الظن فان قيل اذا كان اجتهاد الناس
يخطئ ويصيب وقد ثبت ان تقدم اليك وتفصيله بالدرج والاحتياج وهو من قبيل
حكم تفصيله على سائر القضايا فلما قد بينا وجوب الرجوع الى الاجتهاد مع عدم
النسب فلا يصح دعوى على اناسد كمن تفصيله بالنصوص التي لا يمكن زدها مما يدل
على فضله وسنذكر ذلك في موضع انشاء الله تعالى فانما ابا بكر لم يستوجب الفضيلة

مخالفة

مخالفة بل استوجب المخالفة بفضله **القسم الثاني** في الجواب عما احتج به اجتهاد
بقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قالوا فوالى من بعدك فوالى من بعدك
انما اولى من غير **فاجوب** ان نقول ينبغي ان ينظر في صحة هذا الحديث وثبوته عند
اباب النفل وجماعة من المحققين من استحباب الحديث لم يثبت عندهم صحة هذا الحديث
كما في داود والبخاري لم يذكره والوجه ان الرازي واستدلوا على بطلانه ان عليا كرم الله وجهه
لم يكن في ذلك الوقت الذي ذكره مع النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك يوم القدس وكان
علي في اليمن واعلم ان الذين يذكرون بطلانه لا يقصدون الرغص من منصب امير المؤمنين
منهم على رضى الله عنه ولكن دأب المحدثين من سيرة النفل عن الذب وبيان الصحاح في
الضعاف والمتصل من المنقطع وقد روى الرواة من الاحاديث الصحاح ما عدا الصدوق
وانما يطعن في الحديث وسنده صاحب هو وذو ضلالة يجعل ذلك وسيلة الى بلوغ
غرضه الفاسد وليس من العلم في شئ وخفى نقول هذا الحديث فادبنا صحة فليس فيه
دليل على الولاية والامامة لان المولى لا يعقل في كلام العرب بمعنى الامام ولكن معناه
من كنت وليه وناصره فعمله وولاه فيكون معنى المولى بمعنى الولي ومع ذلك قوله
تعالى ذلك بان الله مولى الذي آمنوا وان الكافرين هم لا مولى لهم ولا يقال ان الله
ليس مولى الكافرين على انه معنى انه سيدهم لان الله تعالى يقول ان كل من في السموات
والارض الا انت الاله محمد عبدك وقال تعالى فانما الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين
يعني الله مولى محمد وجبريل مولى الله ايضا وكذلك صالح المومنين واراد اوليائه فيقول
فمنهم من اراد الامامة قال الاخطي **فأصحت** مولاة من الناس كلهم واحذر من سائر
نصاب وخلا **واراد** الناس واما قوله تعالى فانما الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين
ولو سلمنا انه بمعنى اولي واد اللفظ تحمله فلم صرفه الى هذا المعنى واللفظ محتمل
كثيرا واما بوقف ذلك على مراد المتكلم الى ان يبين ما اراد بذلك فصرف اللفظ محتمل
الشبهة الى جهة مخصوصة غير مقبولة ما لم يقم عليه دليل صحيح يبرهن ذلك
قال ابن جعفر النخعي في معنى من كنت مولاة فمولى مولاة الله تعالى **فأصحت** مولاة من الناس
المولى معناه بطلان قوله فمولى مولاة **والثاني** مع كان يتولى في قوله عليه **والثالث**
يرى ان اسامة بن زيد قال لعلي كنت مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم

العرب ان لا ينزلي نفق العهود الا رجل من اقرب ما لها هـ وقد كان على اقرب مني الي
 بكى فادرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل اليهم العهود على ما يعرفون من سنتهم المأ
 لهم بينهم بنقض العهود والا فما كان ابو بكر يفتقر عن التسليم وقد كان فيهم من القضا
 والطلاقة ما لا يخفى وقد كان عار فابا يام العرب وانسابهم واسماهم وكلهم العرب
 لا ينقضون الا بنقض من عهدهم ولا حلف قبيلة والا فما كان ينقطع عدوهم
 ولا ينقض عهدهم **الوجه الثاني** ان ابا بكر كان اسير المومنين في تلك السنة والمير الامام
 في الصلاة والامر له والحكم اليه والجميع اثنى عليه وكان على من جملة المقوم وابو بكر
 يقيم امر المناسك والجمع ويخطب الناس ويقيم لهم حجهم وذلك باسم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو اعظم من تلاوة سورة في القرآن **الوجه الثالث** ذكر بعض اهل العلم
 قال انما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا في تلك الحجة لينا دي بسورة براءة لان
 فيها فضل ابي بكر فادرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتولى مدح ابي بكر عن
الوجه الرابع ان هذي من اعظم قدام الادلة على تفضيل ابي بكر على علي لكونه
 مبعوثا معه في ذلك الموسم وابو بكر مبعوثا عليه وعليه كرم الله وجهه كان اليه التلا
 بسورة براءة ولذلك قال جابر كنت مع علي كرم الله وجهه في تلك الحجة فكان اذا حصل
 صوته فتمت فناديت **واحيق** بلبلة القرائن فقالوا يا ابا بكر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ووفاه بنفسه قلنا المحققون من اهل النقل لم ينقلوا ذلك ولم يشكوا
 ولو صح لم يكن الى ذلك حاجة ولم يكن ضرورة تدعو الى التمسك على ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانما حصل التغير بالنفس في القتال افرح حاله بخدي ففما او حصل
 بها فرفع كما قيل ابي بكر ابي ام ابي بكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاه
 بنفسه في موضع ففصل الكفار وكذلك **مصعب بن عمير** قتله عبد الله بن مسعود
 يوم احد حيث قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاه بنفسه واخذ طلحة ابن عبد
 الله السهم الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شامه به وكل هذا الموضع حصل
 بها النفع لوجه الدخ حيث وقع القصد فاما انهم على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم فلا شك ان عليا لم يكن مقصودهم ولا مرادهم وانهم اذا وجدوه لم يقتلوه ولو



وجده

وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اشبه لم يجمعوا على قتله بعتة فاه المقوم كانوا
 قد اجتمعوا على انهم يجمعون كل قبيلة واحدا ويضربونه ضربا سرجا واحدا وتشتد
 القبايل كما في دمه فلا تقوى بنو هاشم على قتال جميع قبائل العرب فبنا أخذوا
 دنته فعلى نفدي ان لو وجدوه لم يقتلوه بعتة ولوم على من اشبه لا يجدي
 عنه نفع اذا لم يقتلوا عليا لم يدفع ذلك عنه شيئا وكذلك اذا تركوه وقد كان علي
 في عن من قومه وقوة من عشرين **والدليل** علمه انما اصبح بين ظهرانيهم فافترقا
 بيني ان يجدوه نائما على قنبره او يجدوه جالسا في داه وكس هم اذهم ومنصوهم
 واما ابو بكر فقد ابا حوله معه ويدلوا فيه وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد منهما
 ديه ولو وجدوه لم يستبقوه فاستقبل نفسه وخرج معه واقباله بنفسه مواسيا
 له بروحه لا ضيا حكم الله وقضائه وكان حظه على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد
 حوقل نفسه وكان اذا اعجب جملة على عاتقه وبذلك الطلب والرصد فيكون من
 بين يديه ومن خلفه فيقول له يا ابا بكر وان كان شيئا احببت ان يكون بنفسك فقال له
 والذي بعثك بالحق نبيا ودخل الخمار قبله وقال لا تدخل حتى استبرأه قبله فان
 كان سبيء كان بي حوزة وكان حزينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تصدوه يقول
 يا رسول الله احسني ان تقتل فلا يعبد الله بعد اليوم وكان له نائما وقد علفها ورفق
 السم فقال يا رسول الله خذ انت واحله وانا واحله ويستصوب الاقدام على هذه
 الامور العظام فينتقم امواله على الاسلام وقد كان من المؤمنين وبذل نفسه فحما
 له لا ياء من علم القتل والهلاك والعيادي الاهل والعشائر ويظهر عدلهم في الله
 ظاهرا وباطنا ويقول رضينا بحول الله وسوله وسنن من له ووطنه وخرج بها
 من بلاد فخرج دما جميع العلان وخرج جميع الخلائق في رضا الله وسوله واعظم
 المحبوبات هي النفس والاهل والمال والوطن وابو بكر حرم الكا فبذل نفسه في
 حزمه مع علي التمرد وتلك اهل وعشيرته واظهر عدلهم والفق امواله وتناكر
 القبي اهل الله وسوله وخرج الوطن بها من الذي احبب له ذلك الاحبة و
 استهانوا رغبة وانصار الله وسوله وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غيا رغبة
 الا جهم اليه والفقهم به واحسانهم عليه واعزهم له فانه لا ترى السكون في مضان

المصنوعات الا الى احب التجارب واعز الاحباب وقد اعتب الله جميع الخلق الا ابا بكر
 فقال لا تنصروه فقد نصره الله اذ احببه الذي كفر وانا في انبيى اذهبا في الغار فما اوتينا
 القرآن والمخرج العظيم يكون صاحبهم وهم في منطق بل لم ينطق به في حق غيره وانا في حليته
 لم ينس على سواه وحقوقه الصعبة بصرح القرآن في حالة الخلق ومظنة الطلاب
 ولحق بقرئ عليه غيره في مثل هذه المواطن فدل اختياره له واصطفاه اياه من بين جميع
 صحابه وفي ابنته على كونه افضلهم رتبة واعظمهم منزلة واما على كرم الله وجهه فقد كان
 طفلا في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشأ في بيته وكان بمنزلة البلد ومع ذلك كان
 في عمر من بني هاشم ومهاجرة حتى في سن وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف بعلمه
 لرجل الودائع التي كانت عنده فانا النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى في الجاهلية الامير
 فترك له علمه فكانه ونقته عليه وانه لا ينطق احد اليه بسوء فلا يدل هذا ذلك على كونه
 افضل من كان معه وعلى تقدير انهم لو وجدوا ولم يشبهوه ولو وجدوا هم اهل
 ان يقابل دونه وقد وقاه بنفسه غير مرة فمن ذلك يوم اجتمعت قريش في المسجد
 وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج والقي نفسه عليه وجعل يستره منهم ويقول
 اتقوا رجلا ان يقول اني الله فتركوه واقبلوا على ابا بكر يرضونه فحيث ارجع جعل
 يقول تبارك ذا الجلال والاكرام وكاه لا يكاد يفارق في مواطنه ويقول انه لا اعتنى عنه
 وقال له واحد من الاعراب يوم بدا ان الحرب قد استخرفت وانت صبي بصاحبك فقا
 لانه لا اعتنى بي عنده وقال له يوم احدا من كني ابا بكر فقال متعنا بنفسك يا ابا بكر واما احد
 من ليلة الفيل في فلان جملوا اما ان يثبت عند اهل النقل ذلك فليس نوعه مقصود في الله
 فعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم او نقول كان مقصودا ولا تقاوم ما ذكرناه من بذل
 الروح والاهل والمال والولد والوطن على الله فذكر في الفضل ابن عباس القاشي عن
 عيسى بن ابيان عن البراء بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر من مكة
 حتى لم يبقا فيها احد من اهلهم وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم على زيد بن
 حارثة الى المدينة وروى البلاء ابنه عازب انه قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابو ام مكتوم فكانا يقران الناس ثم قدم علينا
 عمار وبلال ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا ثم قدم علينا علي بن ابي طالب

وسعد بن ابي وقاص ثم قدم علينا ابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان ومعهم
 بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم ابي بكر وهلا
 يدل على ان عليا تقدم الى المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر ولم يخلف
 بعلمه ولم ينس على من قبله ونقد من قبله اذ لم يخله من ذاك خيرة بعلمه فان
 الفقوم كانوا يتفاضلون بالسيف الى الاسلام وقد كان ابو بكر الصديق عزم على الخروج
 ونفيا للهجرة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم فحبسه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له
 امكنت فني شكاة في ذنبي فقال له يا ابي انت وامي وترجوا ذلك قال نعم قال فما الصيغة قال
واحتجوا يقول له صلى الله عليه وسلم لا اعطيك الا ان يبعث الله رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله
 ورسوله فثبت له محبة الله تعالى فلا يجوز ان يتقدمه احد قلنا صدقتم هذا حديث
 صحيح ونحن لا نشكر فضله ولا نمنع كونه محبوا عند الله ولا نقدح في فضائله ومناقبه
 وسوا بقه لكن ليس هذه قد جاز غيرهم ولا نمنع في سواه وقد ينطق القرآن في حق ابي
 بكر انه محبوب عند الله يقول له قسوف يا ابي الله يقول بحبهم وقبوله وهو ابو بكر
 صحابه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حسب سئل عن احب الناس اليك قال ابو بكر
 ومن هو محبوب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محبوب عند الله لا محالة وقد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق سالم مولى ابي بكر انه يحب الله ويحب الله وقال
 صلى الله عليه وسلم في حق عثمان انه يحب الله ورسوله واما احد من المؤمنين الا وهو
 يحب الله ورسوله وللمحبة درجات مختلفة بحسب قوة الايمان وضعف **واحتجوا**
 يكون على كرم الله وجهه في ذلك الشمس **باب** ان هذا حديث لم يثبت له صحة اصلا
 والرواه احمد في اهل النقل المحققين ولو كان هذا حديث صحيح لاشتهر وظهور ونقل الرواة
 ونقله ارباب النقل واهله الموقنون ومثل هذه مما تنفر الدواعي على نقله فكيف
 لم ينقل وعلمنا ضنا الا باثبات الصحيح مما اطل والافلو يثبت صحة هذا الحديث لم
 يدل على ان عليا افضل من النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاته يوم الخندق الظهر والعصر
 والمغرب فقال خلوة عن صلاة الظهر وصلاة الوسطى ملاذ الله في يوم وقى
 ربه ثم نادى ولم تنزل الشمس وكان في صلاة الغداة وكان قد نام هو واصحابه
 في مسير ليله ولم يشعر الا والشمس في ظهورهم وقضى هو واصحابه الصلاة ولم تنزل

الشمس وان ثبت ما ذكره في رد الشمس فمضى لانك كل اوقات الاوليا وقد ظهر عن جماعة
 من صلح هذه الامه من الكائنات الخافه للعادة ما لم يظهر لابي بكر ولا علي ولا زيد
 ذلك على كونهم افضل من الصحابه **واختاروا** بقوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
 سيدى شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما **فنفى** ان نعني ان اهل بيت
 اهل الجنة مطلقا وكل اهل الجنة شباب ابنا ذلك وتلك من فيكون ثابوا منذ افضل
 من موسى وعيسى وابراهيم وهذا باطل وانما المعنى الصحيح المراد من الحديث ان
 الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة في زمانهما كما قال في حواشي اسانيد وفضلنا
 هم على العالمين وقال في حواشيه واصطفاه على نساء العالمين وليست افضل من فاطمه
 وعائشه وكان معناه سيد نساء عالم فثبت ان اهل البيت من اهل البيت والحسين سيدى
 شباب زمانهما ولم يكن ابوبكر وعمر ثابين في ذلك الوقت فلم يخل في هذا العصر
 وهذا حديث مطلق دخله التخصيص والاستثناء وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 ابوبكر وعمر سيدى اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين وهذا
 حديث لا يجوز ان يستثنى منه غير ما استثنى الرسول صلى الله عليه وسلم من النبيين
 والمرسلين وان خصصناه بزمانهما وجعلنا معناه سيدى اهل البيت في زمانهما فاعلى
 كرم الله وجهه تكمل فقد علمنا ان هذا الحديث **واختاروا** بقوله صلى الله عليه وسلم
 عليكم اني نادم فيكم ما انتم مسلمون به ان تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهم
 لم يفتروا حتى يرد على الحق ومثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
 تخلف عنها غرق **فنفى** هذى مما لا يتولى به ولا يعتد به لانهم من عترة النبي
 الامام الذي يوحى خبره ويرجع الي قوله واحدى اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في كل عصر وان لم يكن منذ فضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل بيتنا هذه من يجوز ان
 يعمل بقوله ويشترى الامه الا اثنا عشر رجلا وان باقى عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يحرم في قولهم ولا سكنوا الى جبرهم لكونهم عترة معصومين والمعصوم فيهم واحدى
 العترة واذا سلموا على ذلك المحصون احوالهم على غائب معدوم فقد كان جازيا
 الله صلى الله عليه وسلم في قوله اني نادم فيكم ما انتم مسلمون به وقد سلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في قوله اني نادم فيكم ما انتم مسلمون به وقد سلم رسول الله

والحمد والعباس وهو لاء اخ جوههم من هذه الامه وابنتي لواء احد محضين
 فثبت انهما اقربا اعني الكتاب والعترة في بطل ما تسكوا به **ونحن نقول** اذا
 رايها العترة قد اجتمعوا على شيء وجب علينا المنصير اليه واذا اقرت قولي وجب
 النظر لتحصيل اعتبار الحق في المبدأ فثبت من وافق الكتاب من العترة لان النبي
 صلى الله عليه وسلم شرط عدم الاقتراف وقد وجد في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اهل العلم والفضل والزهد ما يجب علينا ان نتقدي بهم ووجها فيهم ايضا
 من لا يجوز الاقتراف به وسواء في تحقيق هذه المسئلة فيما بعد انشاء الله وتعالى
 وعلى انه هذا الحديث قد نقله ارباب النقل اني مختلف فيكم ما انتم مسلمون به ان تضلوا
 كتاب الله وسنتي ورأينا الكتاب والسنة لا يفتى قانا ورأينا العترة مختلف في
 حجب ان يكون الكتاب والسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم
 اقتديتم اهتديتم وهذا عام في جميع الصحابه ثم خص الاقتراف فقال الاقتراف بالذي
 من بعدني الي بكر وعمر **واختاروا** بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
 الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قالوا انزلت في علي ابي ابي
 طالب كرم الله وجهه ورضي عن **الجواب** ان نقول الاختلاف المفسر وفيه سبب نزول
 هذه الآية فذهب ابراهيم عيسى رضي الله عنه الى انها نزلت في عبد الله بن مسعود واصحابه
 جاءه والى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ان في هذا اظهور وانما العداوة ولا يستطيع
 ان يجالس اصحابك بعد المماناة فينزل في حق عبد الله واصحابه انما وليكم الله
 واليه ورجوه اخرج عن ابي عيسى الخاقاني في عبادته ابي الصامت قال بان رسول الله
 لما في موالي من اليهود والذين آمنوا بالله يهود والنبي في الله ورسوله وقال
 ابراهيم عيسى رضي الله عنه ابي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بني قريظة والنظير
 خلفوا وانما اخاف الدواش فانك كافر وقال عبادته ابي الصامت ابراهيم الى الله في خلفه
 من بطله فالنظير والنبي في الله ورسوله والذين آمنوا فان الله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله الذين آمنوا فان الله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله الذين آمنوا فان الله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله الذين آمنوا فان الله تعالى يا ايها الذين

نزلت في أبي بكر الصديق وفي كتابنا التعليق على أبي عباس هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق
وما سئل في الاختلاف بين أهل الكتاب وبينهم في هذه الآية فدل على أنه
ليس البعض أولى من البعض والصحيح أن الآية عامة في حق جميع المؤمنين لا يختص
بمفظة العموم ولأن الآية وردت مجزئة عن نداء دية الزكاة وأقام الصلاة ومعلوم أن عليا
لم يكن له مال يؤدى زكوة ولأنه عدو عن الظاهر من وجه آخر وهو أنه تصديق قبل
نزل الآية وقوله بقبول الصلاة وقبول الزكاة إنما هو عبارة عن دفعه
هذا ذلك في المستقبل في حال نزل ذلك في وضع اللغة ولا يقال بكونه لما كان مقتضى
فعل الله أن آدم صفاة الصلاة والزكاة ونحو ذلك في وجوب ولاية عليا كرم الله
وجهه ووجوب ولاية أبي بكر وإن عليا صحت امره تعالى بولاية غيره إن شاء وويل
ور في التفسير على ما ذكرناه وما حكيناه اليق بن داود وويل الآية لا يخفى أعامة والآية
الخاصة بالناس في حق أبي بكر في قول جمهور المفسرين وسيجيبها الآية التي الذي
يؤتى ماله ينكح إلى آخرها ورد بلفظ الواحد على السبب المشهور في تفرقة أبي
بكر وعنه وانفاق المفسرين عليه مما يدل على أنه الأفضل لأن الله تعالى شهد له
أنه الاتي وقال إنكم عند الله أنتم فدخل على أنه الأفضل إذا جازى الله تعالى أنه
الاتي **واحتجوا** بكونه وصي النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فهو أفضل من
غيره قلنا أما في ذلك وصيه فلا يخفى أما أن تغتصب به وصيه في الخلاف بعد
فقد بان بطلان ذلك من وجوه قدمت وإن عنيتم أنه وصيه في أهله فليس في ذلك
دلالة على الإمامة بل دليل أن أبي بكر أوصى إلى عايشة ولا يجوز أن تكون أهما وأوصى إلى
صهيب وكان مولى من الموالي وأوصى أيضا إلى ابنه عبد الله ابن عبد الله من
أزواجه إلى بيت المال وقال لا حظ في الإمامة وما وصى أنه أوصى إلى أحد مخصوص
بل كان يقول أوصى الخليفة من بعدي بالمهاجرين وأوصيه بالانصار والحديث
المستعمل عن أبي عباس أن العباس قال لعلي والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرض أحدنا
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنه كان هذا الأمر لنا بوضوئنا له لئلا وإن كان غيرنا يوجبنا
فلما قيل له ذلك قال لهم اسمعوا لا يبي بكر وأطيعوا وأما قوله في وجهه بابنته
فهذه فضيلة علي لا ينسب له ذلك ولولم يكن أهلها من وجهه وقد نزع عثمان

بابنته ولا يدل ذلك على أنه أفضل من أبي بكر وكونه ذو فضل ومراتب وسوابق ومناقب
لا ينكر ذلك ولا يدل على تناقض في غيرهم ولا على غلبة في عرف فضله **واحتجوا**
بأخبار لا يعرف لها صحاح أخر عوها ودسوها في جملة الأخبار لا تروج على من لها دق
معرفة بالعلم منها فقولهم أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع له وسادة وقال أنت الخليفة
من بعدي وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا عليا يا أمير المؤمنين إلى غير ذلك
مما لا أصل له وليس مرادهم إلا البحث الأمام ولما استعمل معهم إلا الصديق ونصارهم
بالأحاديث الصحاح التي لا يمكن مجدها ولا تكذيبها عند أهل الحق وبما ذكرناه من
قول النبي صلى الله عليه وسلم هو الخليفة بعدني فلو كان هذا صحيحا لوقع المخبر به فليكن
النبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب فإذا جازى أن عليا يكون الخليفة بعدك فما صح خبره في
علي تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم وحوش من منصب النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب
ولا يحتفل ذلك إلا كافي بالله ورسوله وأياته فأنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم
كفر وإذا جازى النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فلم يقع على ما أخبر الله تعالى أن
الذي روى عنه كذب عليه وحوش النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب وأما قوله سلوا عليا
يا أمير المؤمنين فهذا حال الله هذا الاسم ما عرف بينهم إلى أن مضى صدى خلافة
عمر وكانوا يسمون عمر خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن كتب عمر إلى عامل
العراق أن العباس إلى رجلين كسبيين أساء لهما عن العراق وأهله فبعث إليهم
ملى العراق بليد ابن ربيعة وعدي ابن حاتم فأتا خارا حليتهما أقبالا والمسلمين في
جدوا فيه عمر وابن العاص فقالا يا ابن العاص استأذننا على أمير المؤمنين
فقال اتينا وأمرنا صبيتا اسمه يحيى لم نجعل فينا من قبل وهو أميرنا فدخل عمر وابن العاص
عمر وقال اللهم عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر ما بين لك هذا يا ابن العاص فخرجوا
حين مما قلت قال نعم فقدم علينا بليد ابن ربيعة وعدي ابن حاتم فدخلوا المسجد ف
استأذننا لنا على أمير المؤمنين فخرج في الاسم وكذبوا بديك ذلك من ذلك اليوم
واحتجوا بأن الذي يستحق به الفضل السابق إلى الإسلام والقراءة والحج والعلم
لكنا به العلم الجلال والتمام والشجاعة والجود في سبيل الله والاتفاق في سبيل الله
والودع والهدى قالوا وهذه العشرة وجدناها مجتمعة في علي بن أبي طالب وجهه

ومفرقة في غير ذلك على ان افضل ما في غير **الجواب** على هذه من وجوه **الاول** من
 ان علم ان هذه المذاهب اجتمعت في واحد وتفرقت في الباقي ولا بد لكل دعوى
 بينه حتى تثبت والابقى دعوى خجدة **الرجح الثاني** سلنا انما اجتمعنا على
 وتفرقت في غير ذلك ان يكون الواحد فضيلة واحدة في غاية فضيلة وهذه
 كما انك ترى رجلا له اعراض كثيرة متفرقة واحسن لصيغة في باطنها تلك الاعراض
 فتراب الفضل لا تعرف بهذا **الوجه الثالث** ان يميز الفضل بالاعمال الظاهر
 في مري في عمارة لا يهتدي صاحبها الى الصواب والفاضل من هو الا فضل عند الله
 الاخر وهذا من لا يطلع عليه الا الله وسوله ان اطلع عليه وحي نسل على
 تفضيل ابي بكر بالايات والاحاديث التي لا يسع حجبها ولذلك قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما سبقكم ابي بكر بكثرة صومه ولا صلاته فذلك ان الفضائل لا تدرك
 باعمال الجوارح **الوجه الرابع** سلنا ان من اراد الفضل حصل بالاعمال التي ذكرناها
 فمن اين وقع حصر الفضل فيما عدا تلك واعل وماذا ذكره من رتب ترتيبا من المحبة
 والرضا والشكر والتوكل والصدق في الاعمال الى غير ذلك من صفات النقيض **الوجه**
الخامس سلنا ان من اجتمعت فيه هذه الدرجات فهو من حطام غير وحي نذكر ان
 هذه الفضائل كلها اجتمعت في ابي بكر بالاسماع محمد فنقول اما السبق الى الاسلام
 فابوبكر هو الذي سبق الناس اليه الى الاسلام على اصح الاقوال وهو في الحديث
 من حديثه وروى عنه قال قلت لابي بكر ما كان بعد هذا الامر قال دجلا من وعبد
 فاذا مع ابي بكر وبلال فاسلمت حينئذ فاذا انشأني ادعى رابع الاسلام وحي قال انه اول
 مع اسلم بن عباس واسما بنت ابي بكر وابراهيم الخثعمي وقال ابو بكر بن الحنفية بن الحنفية
 حشوة اذكرت ابي وشيخنا محمد بن المكي بن عبد الرحمن وصالح بن كيسان
 وسعد بن ابراهيم وعثمان بن محمد الاحنسي وهم لا يشكون ان اول القوم اسلاما ابي
 بكر وسئل ابن عباس عن اول من اسلم فقال ابو بكر وعمل بابا حسان وهي ما روي ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يا حسان ما ذا قلت في ابي بكر قال حتى اسمع فقال حسان
 اذ انك كنت تتخو من اخي ثقة **فاذن اخاك ابا بكر بما فعل**
خير اليه اتقاه واعد له بعد النبي ورواهما حسان

الثاني الثاني المحمود مشهور **والاول** الناس منهم صدق الرسول **الثالث**
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صدق يا حسان هو كذا وقد قال علي كرم الله وجهه
 حين فزع ابي بكر كنه اول الناس اسلاما واخلصهم ايمانا وقد روي ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله بعثني اليكم فقل لكم قولي لا اله الا الله فقلتم كذب
 وصدقني ابي بكر واساني بنفسه وقاله وقد قل بعض الرواة ان عليا اول من اسلم والله
 كان صغيرا الي سبع سنين وفي رواية سبع سنين وقد كان في حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بيته لان كان قد صنف اليه قبل النبوة ونقله في سنة ان منه في الاسلام وهو في كماله
 وليس اسلام الصبي كاسلام البالغ الذي يخطر بباله الخواطر ويدعو الدواعي فحري
 عليه القلم وهو مكلف بالايمان قد جرى عليه القلم في الحسب والسبي فدل سبقه للاسلام
 وبما دلت الايمان على حسن نظره وكامل عقله وقوة بليته وليس اسلام الصبي الذي
 لم يدرك حد البلوغ ولا خطر بباله الخواطر ولا دعت الدواعي كاسلام البالغ المكلف الذي
 اختار الايمان وبذل الاوثان وهجر الاقارب وكل ذلك دليل على صدقته وقوة يقينه وصبره
 من بين اقسام يستغفرون ويجهلون ويخطون منه ويستهنون به ويتذرون بسوء الظن وقلة
 الكراي وترك دين الآباء والاقارب واسلام الصبي على سبيل العادة والتقليد والتعلم
 والمكلف قد خطر بباله من امر الاحزم ما وقع بسببه قوة الرغبة لعاد على اليه لا المحاباة
 نسيب ولا عدانة فرب بل ترك العادة والاف وما عليه الاباء والاقارب اجتمع اصعب الاسباب
 ولا يتصور تركها قط الا لامر عظيم يخشوا تركها وانه وقد كان ابي بكر في الجاهلية لم
 يتقرب الى صنم ولا يسجد لوثا وقد جادت النبوة وهو بن ثمان وثلاثين سنة فبان بما
 قد مناه ان لا دونه سبق وان كان غيره سبق فله من الفضل ما ذكرناه واما المحرم
 فانه ابا بكر رضي الله عنه كان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب في الحزم وفيه يقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر انفق على ماله وزوجني بابنته وحملني الى دار
 الحريم وكان قد عز من كل الحزم من قبل حتى دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسبه مع
 ليكون رفيقه فان رضاه لنفسه واختاره من بين سائر الاحباب لان كل من كان من
 خرج على ابي بكر وهو خرج في حاله لا ياء من يطلع نفسه فلا قدم الرفق من قديمه ولا هجرة
 كجيرة وهذه خاصية لا ينكرها له الا محي غني او جاهل شقي واما القرابة فليس القرابة مما

تفاضل بجاني باب الدنيا والله تعالى يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كلهم بنو ادم وادم من تراب انما هو مني فني او فاجر شي والخديت المشهور
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد يا عباس ابن عبد المطلب يا ضيفه محمد بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لا اغني عنكم من الله شيئا ولو كان اذن الفضل في القرابة لكان ابي عبد
الخلق بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو حوامه وعنه وقد قال الله في حق عمه انك لا تحصى
من احببت والقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه من قرب الاجساد وهو صاحب
الطبي وقرب الارواح وهي المعارف التي بها يحصل القرب من رب العالمين وليس بين
الله وبين خلقه نسب بل الانساب الى الله بالمعاني والمعارف وانما كان فضل علي بن
الله وجهه بما هله الله له واسعه به من حبه ومعرفة ولو كان التفاضل في باب الدنيا
مما يحصل بالقرابة لكان الحسن والحسين وفاطمة والحسين وحمزة افضل من علي رضي الله
عنهم اجمعين ونحن نعلم ان عثمان وحبابا وصهيبا وبلالا وسامما مولى حذيفة بن عتبة
افضل من خلق كثير من القرشيين من نزل في امية وغيرهم وما فضل محمد صلى الله عليه وسلم
الخلق واعطى المقام المحمود بنسبه ولا حبه بل بساقت بساقت له من اماجد الجود
قبل الخلق والاياد واما العلم بكتاب الله فنقتصر فيه على ما ذكره الشيخ ابو الحسن علي
ابن اسمعيل فانه ذكر في ابني بكن الصدوق انه الذي جمع القرآن وانف الترتيب الذي
لم يراع فيه ولما احتاجوا اليه في ايام عثمان حيث وجهه انصاحف الى سائر الا
مصار حتى لا يختلفوا في القراءة والكتابة وذلك ان الصدوق لما قيل بالما منه حفاظ
القران جمع القرآن على سبيل ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم وحذف ما نسخ تلاوته وما
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن من الكلام الذي يجب كنهه وحفظه وما حمل الى
الامصار لئلا يكون فيه منازع ولا المخالف فيه عن الذين مطمع فجمع الصحيح على سبيل ما
انزل الله تعالى ويعلم الناس بعضهم بعضا الى ان بلغ عصر عثمان رضي الله عنه ولو ترك الامر
لكانوا يقرءون ويبدلون ما لم يقرئ من الله عليهم حفظه ودرسه وكان يخشى على كثير من الناس
الناس من المنسوخ فينبغي ان يحرم الله على سبيل الماء ولا يخذل الصدوق هذا الباب
وانما اعطى عثمان ولم يسمع فيما روي شيئا في الوهم ذكره علي انه في سورة اذا وقالوا
هذه قراءة علي وحرفه الذي دون في مصحفه والكلام في هذا الباب يرجع الى اهل الرواية

ولى اهل القراءة فاذا لم يجدوا في الفيلس لنا ان ندعي بالاصل له وقد كان ابو بكر يقر في صلاة
الصبح بالقرء والعمران وليس يقدم احد على هذا الامر الا وهو حافظ للقران لا سيما يعطى
بالناس ورواه من يحفظه فلم ينقل احدا انه اخطا او وقف وهذا مما يدل على قوته حفظه
وان لم ينقل الدنيا واما العلم بالحلال والحرام فابو بكر رابع الناس واعلم الناس وله مقام الفتوى
بحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسنه ذلك وما اختلف الصحابة في شيء الا وجدوا عنده
فيه على او طال ما راجعوا اليه فيما استدل عليهم وما سمعنا انه اخذ برأي غيره وراينا عليا نقل عنه
وقال حدثني ابو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصديق ابو بكر وهو الذي ناظر الصحابة
في قتال اهل الردة فزجج الكل الى موافقته وقالوا لو وافقنا لمكنا وقال عمر ما رايت
الا ان الله سرح صيدا ابي بكر ولم يشتر من استشه من علماء الصحابة مثل علي وزيد وابن
مسعود وابي بن كعب ومعاذ وغيرهم الا بعد ابي بكر ولم يتخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمساورة في المسامحة فيمنعه ومكان علمه وحيث خطب رسول الله صلى الله عليه
وله وقال ان عبد خير من الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبني ابو بكر وقال
بل قد يدب بابا بنا واما ما تناحنا حتى قالوا وكان ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مشهورا بعلم السيرة والاحسان وانساب العرب وبغير الزبوا وراينا الصحابة
راجموا قوله في غدير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم هل يجردهم ام لا واختلفوا في دفنه
ورجعوا الى قول ابي بكر واختلفوا في موته ورجعوا الى رأي ابي بكر حيث وقف
عليهم وقال من يعبد محمد فانه عبيد قدامات وما يعبد رب محمد فانه رب محمد ولا
يوتى ثم قتل وما حير الان سوا قد خلت من قبله الرسل فتخفوا حينئذ موله ومن
ظفره الانصار وقد قالوا منا ابر ومعلم امير فقال ان الله يقول للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا مما داروا هم يتخفون فظلموا الله ورضوانا الى قوله اولئك هم الصادقون
من هم فقال الانصار انتم قال فان الله يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
دقيقا فانهم ان تكونوا معنا ولم يادمننا ان تكونوا معكم فحق الامر وانتم الذين اخرجوا
الى قوله ولم يخافهم احد ثم كان بينه وبينه وبينه في الميامان ان الروم تغلب القرين
حيث لا هرا في شاليح سبي وكان نوب هذا الزمان ما حاور في قوله ام غلبت
الروم في ادنى الدرع والحديث مشهور في التفسير وقوله في هذا الموضع بنصر الله

حيث ظهر ابو بكر على قريش لان المؤمنين بفرحوا بغلبة الروم وانما نقل عن غير اكثر
 مما نقل عنه لان ما لم يتبع وكان وقت مضى على اديب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قليل الشائع ثم حدثت الحوادث ووقعت الوقائع وتفرعت الاصول فافترقت الصحابة
 الى ثلاثي والنظر والبحث وما كانوا يتكلمون في ما لم يقع كما جرت عادة الفقهاء الان فلذلك
 لم ينقل عنهم الاما وقع لديهم مما سئلوا عنه ورأينا الصحابة حيث اختلفوا لما وجد قال ابو
 بكر فيه قول واحد لم يرد فيه وعليه في مرة يقول ابو بكر ومرة اخرى غيره وقال مرة
 لعقوام الولد ومرة برقمه واحرق على المذبح حتى بلغ عمر بن عباس عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يجذب بالنار الاب والابن وخاصم الابن في موالى صفه الى عمر فقال له
 النبي لانهم ونقل عنهم فقال على كرم الله وجهه ما لنا بنقل عنهم ولا نرى لهم فقال له
 عمر يا ابا الحسن انما تعلم ان الميراث للابن والعقل للعصبة فمن جع الى قوله وكان يقول اذى
 ادى المكاتب شيئا منى ما بينه وبينى عليه منى من ذلك عتق من رقبته بقدر ما ادى
 واسترق باقره بحساب ذلك فانا ظلم عليه زيد ابن ثابت وقال ارايت ان ناكس راحه
 فقال لا قال ارايت ان تشهد كنت تقبل شهادته فقال على كرم الله وجهه لا قال زيد بن
 اذ عبد ما بينى عليه درهم وسادله عمر عن حد المراه التي ظهر بها الجمل قال انه من
 عوش بدرهمين قال ان عليه الحد فها قد اعترفت فقال عطاء بن ابي رباح استجمل به
 لا يرى به باسنا وانما حد الله على من علم امره وابي بكر فلم يسأل احدا منهم ولا خفا عليه
 حكوه ولا قال يقول لم انقل الى غيره فانه قالوا فقد قال عمر ولولا اني اظن ان عمر فلنا
 قد قيل انه كان السبب في ذلك ان عمر ان يامر به بئس عليه النفاق امرهم بجرهم فقال
 على كرم الله وجهه اني فاعجبوناه فلما اخبره وشهد عنه بما لم يكن عليه قال لولا
 على لهلك عمر وقيل ان السبب في ذلك انه ارسل الى امره ببلخ عنها منى فاستغفرت
 فاستشار عمر الصحابة فقالوا انت مؤدب ولا ينبغي عليك فاستشار عليا فقال ان
 كانوا يقولون فقد عتقوا واه كانوا اجتهدوا فقد اخطوا واو عليه الله فها
 خذ بقولهم وعمر كان ما فاراي ونظر وتوقف عند مجاري الاحكام ومحل الامور
 جتهد كثير الاحزان لديه ولما انتهى اليه فيخ القادسية قال ان كنت اسرنا جمل
 يعني اسر عيالي يتجالي وقتا يستعملوني بامرهم فماذا انزلنا انه يحل لي من هذا المال

فاكثر

فاكثر القوم وعلى ساكت فقال ما تقول يا علي فقال ما اصيلك واصلي عيالك بالمعروف
 ليس لك من هذا الامر غير فقال القوم ما قال ابن ابي طالب وقد قال له حين شرب
 لبن ناقة حياه به غلامه من بني المسلمين ولم يسعر فقال لعلي انه هذه جاءني بلس من
 مال المسلمين افتحله لي قال نعم ولحم وحيت وجد الرجال والنساء على حوض من منم
 فضربهم وقال الغلام الم اقل لك اعمل حوضا للنساء وحوضا للرجال ثم بكوا ولعي عليا ضا
 له اني اخاف ان اكون ممرا وذي المؤمنين والمؤمنات فقال له يا امير المؤمنين
 انما انت مؤدب فاه كنت انما تضربهم على صلاحهم والافانت الظالم لهم ولما دخل ايضا
 على ابي ابن كعب وقال له اني اخاف ان اكون مع اهل هذه الاله والديني يذكرون المؤمنين
 والمؤمنات يعني ما كتبوا فقال له لا انشأ الله يا امير المؤمنين انما انت مؤدب
 مؤدب الناس وكما كسر الخوف كثير التوقف عند ذلك الاحتراز مع كونه افع الناس وقد
 قال ابن مسعود لو ان علم الناس وضع في كفة الميزان ووضع علم عمر في كفة لرفع علم عمر
 وقال عبد الله بن مسعود اني لاصب عمر فذهب بشعة اعتنا العلم وقال ابن وهب
 قال لي عبد الله بن مسعود اقر انك امر فاه عمرك انما اكلنا بكتاب الله وافقهنا
 في دين الله وقد كان يجمع الفقهاء من الصحابة فيستشيرهم في الحوادث والوقائع فيعمل
 بما يوافق رايه واجتهد به وباء دخل بالخزم والو شقه وذلك لقوة علمه وتام فضله
 وما نقل من فضله وقاويه ومكاتبته الى عماله من الفقه والعمل بكتاب الله ما لا يقف
 عليه الا اهل الحديث وارباب النقل وهو حسنة مما حسنت ابي بكر واملكه الجاه
 في سبيل الله عز وجل فابو بكر اول من جاهد في سبيل الله عز وجل وحارب عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما اجتمعوا عليه فالتقى نفسه عليهم وهو وحده من عنى مساعد
 ولا معاضد وحما دهم في تلك الحال مع عدم النصير والظهير من اعظم المجاهدين
 وافضل القربان فبلغ من حاله انه بنى مسجد ايدى عوا الناس فيه الى دين الله تعالى
 فكانوا يبلعون منه كل الاذى وخرج يسبح على وجهه في الارض فاجاله ابي الدغنه
 بشرط انه لا يظهر دينه ولا يعلم بقرانه في حليم جواره ومنى نحو ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصبر للاذن واحتمل المشروه وهو اول من اظهر دينه ولم يكتم
 ايمانه فكان ذلك يقول وفعله وحيث اتسع الاسلام وكثر الحرف وكثر روى الله

صلى الله عليه وسلم صنيته به يقول له اذا هم بالمحاربة متخافونفسك يا ابا بكر فان اصابك
 شيء لا يكون للمسلمين خلف بعدك واني اقول لك انك اذا لم تقم في سبيل الله اصابك
 شيء لم يكن لبنى اسرائيل بعدك خلف وكان رايه متفقاً برأي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو وزير ومسير ونحوه فاعلم ان الجهاد يصلح لكل واحد واما الذي لا يصلح
 له كل احد ولذلك يقول المشيقي **الراي قبل سباعة السجاني** هو اول وهو
الحمل الثاني ولربما طعن الفتى اقرانه **بالراي قبل سباعة الفرساني**
 فكان سبيله في ذلك سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقول صلى الله عليه وسلم ان الله لم يأت
 انا اتخذ صاحبا ومسيراً وقد بذل نفسه في ربه وبذل ماله وقال له كل انو مالي
 الا لك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزم على المبارزة والقتال فتعمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واما سباعة فغير خافية لما بينا من ثبات قلبه في مجاهدة المشركين
 وما جرى منه في يوم الردة وقد ضعف المسلمون وارتدت العرب فقال لا اخرج مع
 اليهم ولو وحدي وقاله عبي بن ابي ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تألف الناس
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امة ان اقبل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
 فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا حرم فقالوا اجبار في الجاهلية خوار
 في الاسلام مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي فيما دى انا وانهم والله
 لم ينعوني عقلا مما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائهم عليه ولما رآه
 است الناس قلبا ولا شك ولا خفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يختار له
 قوف معه في حال الحام الحرب ولا شك ان المشركين كانوا يصرقون عبايتهم وهتهم
 الى موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسبوه لا اعتقادهم ان ظفرهم به ام ظفرهم
 ظفرهم بالجيش فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختار المقام مع علي بن ابي طالب
 لانه اشجع الناس فلما فاه الناس انما يبارزون ولا يقاتلون اعنى انا على مقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ورايتهم فكان ابو بكر مع اعظم الناس من مبارزة
 من يبارز وجهاد من جاهد ولو لم يكن من سباعة الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم اختار للخروج مع في الجهاد الى الغار مع علي بن ابي طالب سيفه ودهفه و
 يطالبونه فما كان ليختار لصحبه الا اشجع الناس ولو سلمنا ان غيره اشجع منه



فما هو

فما هو نقص في فضيلة فانا نعلم ان كثير من الفرسان والسجاني جاهدوا وقتلوا
 اكثر من الحسن والحسين ولم يبلغوا من ثمنهم ما ذكره واما الانفاق في سبيل الله
 ففعله خاصته خض الله بها ابا بكر الصديق وما نقل عنه في ذلك غير خاف والمشيقي
 يشهد لذلك وهو قول صلى الله عليه وسلم ما نفعتني مال ما نفعتني مال ابى بكر وقوله
 صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر انفق على ماله وحملني الى دار الجحيم وروى انه اسلم ولله
 الرجوع الى الفاتى الفقير كماله وحكاية حروجه من ماله كانه حتى قال له ما بقيت الا هلك
 قال بقيت لحم الله ورسوله المحمي ذلك مما ياتي في موضعنا واما الزهد والورع فغير
 خاف امر بل هو ظاهر مشهور فاما زهد اوله في وجه من ماله بحيث لم يبق لنفسه
 ولا لعياله شيئا واستجار كسا فتمثل به انصار الحجة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولم
 يجمع مع الدنيا شيئا ولم يجر دينارا ولا درهما ولا عرضا ولا عقلة واني زهدا عظيم من
 الزهد في الحياه والولاية والامارة وهو رغب عنها وبن هديتها ويقول اقبلوني
 ويقول اخترت لكم احل هذا من الرجلين اما عمر واما ابو عبيدة فطوقه لعلمه بفضله
 ومقامه وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه عليهم وقالوا اودع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من يوحى ولما حضرة الوفاة قال اغسلوا نيتي هذين وكفوني فيهما
 وقال لعاشقه رضي الله عنهما يا بني انا اولينا امر المسلمين فلم نأخذ لهم دينارا ولا
 درهما ولكنا كلنا من جريسي طعناهم في بطوننا ولبسنا من خشن لباسهم على ظهورنا
 وانه لم يبق عندنا من في المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد الجبش وجرحهم
 القاطع فاذامت بالعبثي بوجه الى عمر فجاهد الرسول وعند عبد الرحمن ابن عوف
 فيك حتى سالت دموعه على الارض وقال ابو حمزة الله ابا بكر لقد انعبت من بعد
 ان فخرهم باخلاص فقال عبد الرحمن ابن عوف سبحان الله يا امير المؤمنين من سلب
 عيال ابى بكر عبد حبش او يعيل ناصيا وجره وتطيف منه خمسة دراهم فقال
 ما تاد من قال امير به هو عيال الله قال عمر جابوك عنك عند الله واردها انا
 على عياله لا يكونوا واسر ذلك ابدا الموت اسرع من ذلك فاني زهدا عظيم من ذلك ونحو
 ذلك من خصائص ابى بكر ما اوردته الشيخ ابو الحسن بن اسمعيل بن ابراهيم ثم
 ذلك ما انفق ماله على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين ولم يكن له عيال الا نفقه على

النبي صلى الله عليه وسلم فله مرتبة لا يبيك ليس لاحد مثله ولا وثق باحد من اهله ولا
 اصحابه بان يخرجوا اليه امواهم كلها ويقتولوا بالمال حتى يتخلوا بالعبادة بين يديه
 سوى ابي بكر لما عرف في اجابته لله ورسوله وحيه لطاعة الله ولما انقلبه الى الله تعالى
 ثم رايته لا يبيك ما لم ينه لعنه ولا شيا ركه فيه سواه من شرا له لعماري ياسر وال
 ياسر وعامر بن قيس وبلال وعنه من المعذبين في الله من خيار هذه الامم ونفال
 ابنه شري سبعة واعتقهم واسترهم بالاعظم وانفذهم في ذلك العذاب والعبق
 دله والحواله الذي جبر عليهم بالشرا والعنف لهم والعذ الجهم الله ورسوله فلم
 يفعل احدهم الا عينا ابي بكر رضي الله عنه ورايته لا يبيك ما لم ينه لعنه وذلك ان الله
 دعاسادة المسلمين واجلاد الممهاجرين الى الدين والتصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم
 مثل عثمائه وطلحه والنسب والعشره خلاصهم وعيا حتى قال الناس ان من اسلم بدعوة
 ابي بكر الكرم من اسلم بالسيف ولم يردوا به القلله والكثرة في العدة وانما ارادوا من
 فيه غنا وعز للاسلام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم علي بن حنبل وقد اعطاه الراية
 لان يسلم على يد رجل واحد احب اليك من طلوع الارض ذهابا او ما طلعت
 عليه الشمس فكيف سما اسلم على يديه في ذكرنا مع الاجله ثم انه فعل في اهله ما ليس لاحد
 مثله بان دعي والمديه والولاده واحنيه الى الائمة فامتنوا بالله عز وجل ورايها ما صال
 اليه وملك العز بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينزل عن رتبته ولا جمع مالا ولم
 يعم عشيرته ولا اوقف على احد من اهله وكانت طوبى في نفسه في التذلل مثل ما كانت
 في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفارق عليه ولا جري بيته وبني رجل من خيار المسلمين
 ولا من ادنى الامه سر ولا خصومه وله ما ليس لعنه وان النبي محمد في حياته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا فيه الناس الى الامانة بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 وانه اتخذ دعوة وخزنها الجن فاولاد دعوة دعي النبي صلى الله عليه وسلم والناس
 الى نبوته في بيته شقق من عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبا يباد له سفينة بها
 يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحوي امنه لانه في بيت صدقه وقد جمعهم
 للمواثمة بالاكل والمواصلة للالاف اذا حضروا في الولائم والعري والدخول
 ثم انه حضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موطن جليل ومشهد عظيم من ذلك الصفة



له في الغار والحجر معه والنفرد مع في العرش واستخلافه اياه في الصلاة يقوم
 مقامه ويتقدم حيا اجتمع الكل والنبي صلى الله عليه وسلم مريد وماله في مواصلة الد
 في عهده والملاصق لغيره بقى النبي صلى الله عليه وسلم وخوجه في الدنيا والمسلمين عنه
 لا صوته وانزال دول المردن وهذا كان الثامن بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفتح الله عليه يد امصار الكفار مثل فارس ومداش وقصص والاسلام غفطري وعالم
 من وقع القوي حتى ياخذ منه الضعيف والضعيف حتى يرد الى امر الله عز وجل
 ثم في استخلا في عمر ابي الخطاب رضي الله عنه وما فراسه فيه ولم يلبثت الى قول احل
 حتى بان له السيد ولا فكر في خلافة من خالفه ولا قول من رآه حين قالوا ما ذائق
 لربك وقد وثقت علينا فظا غليظا قال وثبت عليكم حينكم وكان الصواب والسيد
 في رايه واختياره ولم يكن سبيله في ذلك ان يدع رايه لراي غيره او ياد خذ في الله
 لوجه الام وكاه صاحب الذي اختار قد قفا اره واني بما لا خفاؤه من اعز الله
 الدين والحمان الاسلام واسماح الفتوح واستقامة امر الاسلام وظهور امر الله وهم
 كان هوون وما خرج من الدنيا حتى رهنه من كان يحظه ولا يكاد احدا من يوحنا
 مثل ما ورد فاللصديق رضوان الله عليه وسلامه ولا خصلة واحده من حيث الاجماع
 ولا ينهي الاحد دفع ما قلنا ولا مكابرة ولم يجد له في شيء من هذه الرب شريكا ولا مساويا
 وقد انقذه في كل ما سلكه من الخلف فبلغ فيه النجاة واتي الغاية التي ليس لها من الدنيا
 فمن خالفنا في ذلك فليس ناصر الحجة والبيان مثل ما رايته والالفة الانقياد لما
 نقول والمسلمون بما نذروا الله وبالله العوة والثناء بيد على قصد السبيل ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم **القسم الثاني في امامة ابي بكر الصديق وتفضيله**
على من بعده فتشوا الادلة من خمسة اربعة اصول كتاب الله تعالى سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واجماع الامم ودلائل العقول وخرج ذكر فضله ونزله على صحة امامته
 من هذه الاصول الاربعة **الاصول الاول** كتاب الله وذلك في شرايات من الكتاب
الاثني عشر قوله تعالى في النجاة من الاطراب سند حوا الى قيام ابي بكر بن عبد
 الله بن ابي بكر في قوله تعالى ان الله اخرجنا وان نقول كما انك لنينم
 من قبل بعدكم عذابا اليما فقد اخبر الله تعالى ان هو لا يخطئ في رايه صلى الله

اسع عليه وسلم في القتال بدعوة الى قتال قوم اولي باؤس شديد وحسن حق لا
 سلك فيه ثم ان امرهم طاعة من يدعونهم الى القتال واجب الا اجر العظم بطاعته
 والعذاب الا لهم بغير الفقه بقوله فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا وان تنولوا كما
 توليتم من قبل فجاءكم عذاب الله انما الذي يدعونهم هو الذي يدعونهم الى
 القتال غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون سيقول الخلفون اذا انطلقوا الى
 معانم لنا خذوها وانا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل ان تتبعوا ما تكفرون
 فان جمعتكم الله الى طائفة منهم فاقهت اذنوك فمن خرج فقل ان يخرجوا مني ابدوا ولي
 تقابلوا معي عدوا فثبت ان الكافي لهم الى القتال غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واحسن انهم يدعونهم الى القتال والزمهم الطاعة ولم يدعهم الى قتال المذبذب والمتردد
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وعمر فثبت وجوب طاعتهم ما بين
 الكتاب ولا تحت الطاعة الا لامام حق فان قيل فليعمل عليا هو الذي هم في زمان
 امامته الى القتال قلنا ههنا باطل بقوله تعالى في الآية لقائلون نعم او يسلون وعلي
 كرم الله وجهه قائل على الطاعة ما قاتل على الاسلام **الاية ثالثة** قوله سبحانه وتعالى
 وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين
 من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضوا لهم ولينفذ لهم من بعدهم انما وهذا
 لفظ واجب النبي صلى الله عليه وسلم كما يحاسبه فقد وعدهم الله تعالى ان يستخلفهم
 مع المؤمنين في الدين امل ترضى والله تعالى لا يخلف ميعاده فقول الحق وعدك الصديق
 قاتل قاتل ما وجد هذا الظهور والمؤمنين فقد كفر بذلك بيه القرآن حيث
 وعدهم المؤمنين وان كان قد وجد هذا الوعد الحق فمعه وجد الاستخلاف لغير
 الخلفاء الراشدين الذين ظفروا لهم الدين وحصل لهم التمكين وانا قائل ان جوناة
 يكون هذا التمكين في زمان ياتي في حق محال لانه النبي صلى الله عليه وسلم واجه اصحابه
 فقال وعد الله الذين امنوا منهم فان خاب معهم والوعد لهم فثبت ان الله وعدهم
 بالاخلاق وظهر صدق ما وعد الله تعالى فيهم وصدق الله الذي وانما يريد
 دعوتهم الاسلام **الاية ثالثة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بيئكم من
 دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ولا يحبونه قال علي بن ابي طالب والحسن البصري

وقادة والصحابة وابن جبريل هم ابو بكر واصحابه والمعاد من الاله ان من اراد
 منهم على دينه فانما انما في يقوم بحبهم الله ويحبونه ويحبهون ولا يمكن ان يكون
 ههنا الا ان يدعى في حقهم الله عليه وسلم لانه لو كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 لكان الوعد بائنا قوم يحبهون غير وارده لان في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غنية عنهم وهو اولي بذلك فعلمنا انه يكون ذلك ثم رابنا مصداق الآية وصحة ما
 احبنا الله عنه بارئنا من العرب بعد النبي صلى الله عليه وسلم فاستدب لهم ابو بكر ووافقه
 الصحابة على ذلك فصاروا الامراء لمحمد الله واهل الاله فيه وفي موافقه لانه وعد الله
 حق وقد ظهر صحة وعد الله بارئنا من المذبذب والمتردد المحمدين لهم في ذلك حتى قيل
 مسلمة والعنبي وروى عن الاسلام على عمر وثبت الله قواعد الدين بفعله حق
 قاتل قاتل مقام نبى من الانبياء ويهتدى وروى في جميع التفاسير فلا معديل عنه **الاية**
الرابعة قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة
 من الذين الذين اتوا بعد وقاتلوا وهذه الآية تدل على تفضيل ابي بكر الصديق على
 غيره قال ابن اسحق النخعي صاحب التفسير في كتابه وهذه الآية تدل على تفضيل ابي بكر
 وحججه به على تفضيل ابي بكر وتقدمه لانه اول من اسلم واستدل بحديث ابي امامة
 انه قال قلت لعمر بن الخطاب عبيد بن جبار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني كنت ارى
 الناس على الصلوة والارباب الاوتان يسلمون سمعت رجلا خيرا اخبرني انه قد
 كتب راحلتني حتى قد مات عليه فاذا فاقه عليه جبريل قال قلت ما انت قال اني قلت
 وما بيني قال رسول الله قلت يا بني شئ اسلك قال او حذاه ولا اسرك به شيئا وكسر
 الاوتان وصلة الارحام قلت من معك على هذا قال جبريل وعبدك فاذا معك ابو بكر
 وبلال فاسلمت عند ذلك فقلت يا بني رجع الاسلام قال ولانه اول من اظهر الاسلام
 قال كما اول من اظهر الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر واهل بيته
 وصحبه وبلال وللقادة ولانه اول من قاتل على الاسلام قال ابن مسعود اول من
 اظهر الاسلام بفسحه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر لانه اول من اثنى على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سبيل الله واستدل بحديث ابن عمر حيث قال كنت عند النبي صلى الله
 عليه وسلم وعنده ابي بكر الصديق وعليه عمامة قد خلتها في صدره فخلل فخر علي

جيد بل فقال ما لي اري ابا بكر عليه عباة قد دخلها في صدره بخلاف فقال انفق ما له
عليه قبل الفتح قال فانه الله تعالى يعقل او اعلم ان الله تعالى قال في قوله ارضوا لله
هذه هم ساجدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله عز وجل يقرع عليك واللام
ويقول لك ارضوا الله عني في قوله ام ساجدة فقال ابو بكر ان ساجدة علي ربي انا
ربي راض انا عني ربي راض انا عني ربي راض قال له فقد صدقته الصحابة على انفسهم
واقر والله بالتقديم والسبق واستدل بجدته عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله
عنه قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثني ابو بكر وثلاث عمر فلا وثني برجل
فضلني على ابي بكر الاجل له بكل المفترى وطرح الشهاده **الاية في مسند**
قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء و
الصالحين وهذه الاية بين ان لا درجته الصديق في درجة النبي فان افضل
الناس النبي ثم الصديق ثم الشهيد ثم الصالح قال عكرمة النسيون ها هنا محمد
صلى الله عليه وسلم والصديق بعد ابو بكر والشهداء عمر وعثمان وعلي عليهم السلام
والصالحون سائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وحسن اولئك لتفقا في الجنة
قال اهل التفسير في هذه الاية دليل على الخلاف ابي بكر الصديق لانه الله تعالى
ذكر مراتب اوليائه في كتابه فبدأ بالاعلى منهم وهم النبيون فجعل الدرجة الا
على النبيين فلم يجز ان يتقدمهم فيها احد وثني بذلك الصديقين فلا يجز
ان يتقدمهم احد عني النبيين ولا يجوز ان يكون بين النبي والصديق غيرهما
وقد اجمع المسلمون على تسمية ابي بكر صدقيا كما اجمعوا على تسمية محمد رسولا
ولم يجز ان يكونا في غايطين في تسمية محمد رسولا وكذلك لا يجوز ان يكونا في غايط
لطيف في تسمية ابي بكر صدقيا واذا صح انه الصديق وانما ثاني النبي صلى الله عليه وسلم
لم يجز ان يتقدمه احد لان الله لم يجعل بين النبي والصديق احدا فان انك في كل
تسميته بالصديق فهو معاندا ما هت لا يلفظت الى انكاهه وسأفني تحقيق
هذه القول وبيان تسميته بالصديق فيما بعد ان شاء الله تعالى **الاية السادسة**
قوله تعالى واذا اسر النبي الى بعض ارجاءه حديثا وهي حفصة بنت عمر اسرا اليها

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباك وابعا شدة واليا امر الناس بعدي وقال لها
لا تخبري عايشة بذلك فاخبرت عايشة فلما نبأها به اي عرضها لها اظهرت
سيرة قالت من اين هذا قال بنائي العليم الجبر وهذا معنى تفسير
عباس فيما روى عنه محمد بن سعيد ابن جبير واليه ذهب جمهور من علماء
قال اسرا اليها بخلاف ابي بكر فحسب وقد ظهر مصداق الخبر صحة الخبر به على
وفى الخبر ثبت صحة ما قلناه عن ابن عباس الذي هو حجر التفسير ورجاء القران
الاية السابعة قوله تعالى محمد رسول الله والذين آمنوا هم عايشة على الكفار حماء بينهم
والذين كفروا هم عايشة على الكفار حماء بينهم عثمان بن عفان كما سجد على
ابن ابي طالب ينتحون فضلا مما اسره ورضوانا طمخ والنبي وعبد الرحمن وعبد
وسعيد وابي سعيد هذا تفسير الحسن ابن الحسن البصري رضي الله عنه فيما رواه
عنه مبارك بن فضالة والحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
الامور الدينية فانه قيل كيف ذكر الواحد بلفظ الجمع قلنا قد جاء في القرآن
من ذلك منها قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اناهم به من فضل اجني بذلك
محمد صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد فرغ
جمعوا لكم يعني قال لهم نعيم بن مسعود ان ابا سفيان قد جمع لكم **الاية الثامنة**
قوله تعالى ومنهم في الاجيل الذين اخرج شطاوه يعني محمد صلى الله عليه وسلم
ولم يفران باي بكر فاستغلظ بغير فاستوى بعثمان على سوقه يعني ابن ابي طالب
كذلك فصر بن عباس في رواية سعيد بن جبير وروى الضحاك عن ابن عباس
ان المراد بالذين محمد صلى الله عليه وسلم اخرج شطاوه ابو بكر فان روي فاستغلظ
بعثمان فاستوى على سوقه يعني ابن ابي طالب يعني الذراع يعني المني ليغيط
بهم الكفار هو قول عمر لاهل مكة لا يعبد الله سر بعد اليوم وهذا التفسير الحسن
البصري ايضا **الاية التاسعة قوله تعالى** والعصر ان الانسان لفي خسر
ذكر التفسير في تفسيره باسناد عن ابي امامة عن ابي بكر بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الانسان في اربع اشكال اولها ما خلقه الله تعالى
الله تعالى انفسهم ربا باخرى النمل ان الانسان لفي خسر قال هو رجل بن هشام الا الذين

امنوا ابو بكر وعلموا الصالحات عمر بن الخطاب وتواصوا بالحق عثمان وتواصوا
 لصبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين وذكرنا ايضا عن ابي هاشم
 محمد بن زيد بن رفاعه عن ابيه قال سمعت فواقيش بن عبد الله بن عباس
 يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم والعصر
 ان الانسان لفي خسر ابو جهم بن هاشم الا الذين امنوا ابو بكر الصديق وعلموا
 الصالحات عمر بن الخطاب وتواصوا بالحق عثمان بن عفان وتواصوا بالصبر علي
 بن ابي طالب وهذه الاية والاثبات اللذان قلنا قد علمت انهم كانوا يتواصون
 بالخلافة فكانت دليلا على صحة خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين
الاية العاشرة قوله تعالى وما انا بظنق انور الله بافواههم وياربي الله
 الا انهم نوره ولكون الكافرين ومعنى نور دينه الاسلام وهذه الاية قد
 مر الله تعالى بظهور دينه على سائر الاديان كما قال عز وجل هو الذي ارسل
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وانما ظهر تصديق القرآن وعلو هذا
 الدين على سائر الاديان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن الخلفاء الراشدين
 وظهر هذا الدين واستعلا كلمة المؤمنين فان كان على زعم الزنادقة بطلان
 خلافة الخلفاء وكفر الصحابة وانفس نفهم فما ظهر الدين ولا علت كلمة المؤمنين
 فما ظهر عندهم صدق وعد القرآن ولا قويت كلمة الايمان فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد ظهر الاسلام في جنبة العرب حتى ثمة الله تعالى وفتح بابي مكة
 وغمر فاشيع الاسلام بهم وظهر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي بكة
 يتم الله هذا الدين ويضع افهامهم بعم الدين ويوقع بهم الكافرين علما على القطع
 واليقين انهم الخلفاء الراشدون الذين اختارهم الله واصطفاهم ليعملوا دينه
 وانما نوره فظهرهم مصلوق قوله والله متم نوره وقوله ليظهره على الدين كله ولو
 كره الكافرون فلهذا الايات تدل على صحة خلافة الخلفاء الراشدين وسند ذلك
 بعد ذلك ان ما نزل من القرآن في فضيلتهم في يدته خلافتهم **الاحل اثنا**
في السنة وقد ورد في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العاشرة في مرضه

يا عائشة ادع لي اخاك واباك حتى اكتب لهما كتابا فاني اخاف ان يقول كاذبا انا اولي
 ويقتضي مقصدا ويأيد بي اسروا المؤمنين الا ابا بكر وفي الصحيحين حديث بن عمر قال
 كنا نقول ولولا ما صلى الله عليه وسلم لم حي افضل امته النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 ابو بكر ثم عثمان ولو كان هذا باطلا لم يقرهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفي الخبر
 البخاري ان ابا محمد بن الحنفية قال لا يبر علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين من خير
 الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قال قلت ثم من قال عمر وقال
 حنيفة انما يقول عثمان فقلت ثم من افنت قال غا انا رجل من المسلمين وفي صحيح البخاري
 عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثه على جيش ذات السلاسل
 قال فاشته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قال قلت ثم من قال ابو هاشم
 قلت ثم من قال عمر فوجد رجلا وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضلي ابي بكر
 على جميع الناس فقال صلى الله عليه وسلم ابو بكر افضل اهل الارض الا الانبياء وهذا
 لا يسيل الى ثاء والله على غير هذا الوجه وفي حديث الاخرين وايضا اني من
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر خير اهل السموات
 واهل الارض وخير الاولين وخير الاخرين الا النبيين والمرسلين وروى زرارة
 جريش عن علي رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ليس
 معنا ثالث اذ اقبل ابو بكر وعمر كل واحد منهما اخذ بيد صاحبه فقالا يا علي هذا
 سيدا هو لا اهل الجنة من من مضى من الاولين والاخرين ما خلا النبيين
 والمرسلين يا علي لا تخبرهما بذلك فما اخبرتهما حتى ماتا ولو كانا حين ما حدث
 بهما احدنا قال لعلي انما قال لا تخبرهما شيئا فاعلمنا من القيام باعباء
 الشك كما كان هو صلى الله عليه وسلم يتفكر في امر حتى ورمت قدماه وقد روى
 هذا الحديث بطرق كثيرة عن علي بن ابي طالب وفي بعضها عن الحسن ابن زيد
 بن حسين قال حدثنا ابي عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ونم فاقبل ابو بكر وعمر فابا علي هذا سيدا هو لا اهل الجنة وشاها هذا
 النبيين والمرسلين ورواه الحسن بن مالك ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ابو بكر وعمر سيدا هو لا اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين

وفي حديث آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم يكن في الدنيا الا النبي
ولم يكن في الدنيا الا النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يكن في الدنيا الا النبي
وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يكن في الدنيا الا النبي صلى الله عليه وسلم
وما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وافضل من
ابي بكر وفي حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اقبلت الغني ولا اظلمت الخوضي بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ابي بكر وروى الاصبغ بن نباتة انه قال قلت لعلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم انا يا اصبغ
ثم قال سمعت والا فصحا ورايت النبي صلى الله عليه وسلم والا فصحبا وهو يقول
ما خلق تعالى مولود في الاسلام الا في ولاي ولا اعد ولا افضل من ابي بكر
وفي الصحيح انه رجلا قال يا رسول الله رايك كان مني نادى من السماء فقلت
انت وابي بكر فنحن تحت انت علي ابي بكر ثم وزنا ابو بكر وعمر فخرج ابو بكر
بعمر ثم وزنا عمر وعثمان فخرج عمر ثم وزنا عثمان وعلي فخرج عثمان وعلي علي ثم
رفع الميزان فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلافة وبنوه ثم يوفي الله الملك
من يشاء وقد روي هذا الحديث بطر فاكثير وفي حديث عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض موته الذي مات فيه ادعوا الي عبد الله
حتى ياتي ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه احد من بعدك ثم قال
دعوه معا ذسم ان يختلف الناس في ابي بكر وروى عنه كعب الاحبار انه قال
واسم ان خلافة ابي بكر في السما ولقد علمت خلافة قبل بعث النبي صلى الله
عليه وسلم بعث عمر بن الخطاب بالقرى واليها ففسرها النبي صلى الله عليه وسلم
اسم عليه وسلم تصديق الذي ياد لينا النبي صلى الله عليه وسلم خلافة ابي بكر وليه لاني بكر
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحابه باسناد صحيحه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما انا فلهت ابا بكر وعمر ولكن الله قد هما وقد فاقا عليهما

فاقتله ابوهما

فاقتله ابوهما قتله واوهما آذاهما فاقتلوه كانا من كان فانه آذاني والاسلام
وروي ان جندبا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين لما استبكت الحرب
فقال لن رسول الله اف هذه الحرب قد استبكت فاحترنا باكرم اصحابك عليه السلام
لكن امر عرفناه وان بكر غير ذلك اجبتنا فقال هيبه لله انوك انت القا
لديها بان سها هذا ابي بكر وزني يقوم في الناس في بعدك وعلمي الخطا
حيبي وعثمان مبي وانا معك وعلي اخي وصاحبي يوم القيمة وروى زهير
حيث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راي النبي لليلة ما
ابا بكر على قلبه فمضى عنه من ذنوبه او ذنوبين ثم جئت يا ابا بكر فمضى عنه ذنوبها
او ذنوبين ثم جاء عمر فمضى عنه ذنوبه او ذنوبين ثم جئت يا ابا بكر فمضى عنه ذنوبها
يا ابا بكر قال الي الامر بعدك ثم يليه عمر قال ليدل علي هذا الملك وفي الصحيح من حديث
ابي بن عباس انه قال جاءت امير المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا فقال
لعودي فقال انت ارايت يا رسول الله ان جئت فلم ارك كذا عرضت بالموت قال
ان جئت فلم يجد بي فوات ابا بكر ورواه جابر بن مطعم كذلك ايضا وفي
هذه دلالة واضحة على كون خليفة بعده وروى سفيان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا وضع حجر ثم قال لاني
بكر صنع حجر الى جنب حجري ثم قال لعمري صنع حجر الى جنب حجر ابي بكر ثم قال
لعثمان صنع حجر الى جنب حجر عمر ثم لعل صنع حجر الى جنب حجر عثمان ثم قال
للقوم هؤلاء الخلفاء بعدني وفي حديث ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خلفوا انما خلفي خليفة ابو بكر لا يلبث الا قليلا وصاحب رحا
دار الحرب يحيى حبه وموت شهيدا قال رجل من هواي رسول الله صلى الله عليه وسلم
التفت الى عثمان وقال انت سيادك الناس ان تخلع قميصا كساء الله في
لذي بعثني الحق لاني خليفته لعمري ثم دخل الجنة حتى يلج الجنة ثم انما طوري
سفيان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بعد مني ثلاث عامات يلقى الملك قال سفيان امسكه سنتين ابو بكر وعمر ثم
وانت عيسى عثمان وسنا علي رضي الله عنهم اجمعين وروى عبد الله بن جابر

قال انما عم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني بفرس فقال الخليفة من بعدني فليس
كبه فقام ابو بكر الصدوق فركب وروي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دخلت الجنة فسمعت فيها حشفة بي بي فقلت ما هذا قال بلال فقصت فاذكر
اهل الجنة ففراء الطها جرب وذراري المسلمين فلم اري فيها احدا قتل من الاغنيا والنسا
فيلي اما الاغنيا فاعلم ها هنا بالباب يحاسبون ويحصىون واما النساء فالحا هي الامراء
الذهب والحرب ثم حزننا ما احدا بواب الجنة العمانية فلما كنت عند الباب استأيت بكفة
فوضعت فيها ووضعت امي وكفه فخرج ابو بكر ثم اوتي بعمر فوضعت في كفه وجمي جميع
استي فوضعت في كفه فخرج ابو بكر ثم اوتي بعمر فوضعت في كفه وجمي جميع
في كفه فخرج عمر وروى عن عائشة رضي الله عنها قال لما كانت لي لتي موي روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفي واية الفرائض قلت يا رسول الله است ياكرم شيئا لك
عليك قال بلى يا عائشة قلت فخذتني عني ابي قال حدثني جبريل عن الله تعالى انه
قال لما ان خلق الله الارواح وجعل طينها من تراب الجنة وما دها من ماء الحياة
فاني سمعت عن الله تعالى كما سمعت لنفسه انه لا يكون خليفته في امي ولا مؤنسائي
وحشيتي ولا صبيعي في حفرة الا اباي بذلك بايع جبريل وصيكا بئيل وخرج بعقد
خلافة ابي بكر راية بيضا عقد لواءها تحت العرش فلما باي بئيل فخر باياع له
اهل السموات والارض وصنف من الجح ما دواهم البحار قال عائشة فقصت
فقبلت انف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفمه فقال حبيب يا عائشة فمن نعيم
انك لست له بام فلام له ومما اراد ان يشير اليه من قبله يا عائشة ومما
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لئلا يخرج بي الى السماوات سماء الى
وجدت اسمي مكتوبا بمحمد رسول الله ابو بكر الصدوق خليفته ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم انا الا اعطاني نبي من امي في من خلق السماوات الى ان تقوم الساعة وان
الله اعطاك لا ابا بكر نواب مني مني لعنني الله الى يوم القيمة وفي حديث اخر
يفته من اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا بالذي من بعدني ابي بكر
ويلك على من خيل ابي بكر على غيره قول حسان بن سعيد في ابي بكر خير النبي اباها
واعلمها بعد النبي واوقاها باجملا **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قدامه



صدقة تصدق النبي صلى الله عليه وسلم له وروي ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا بي جبريل فاخذ بيدني فاني باب الجنة الذي يدخل منه امي فقال ابو بكر يا رسول الله
وددت اني كنت معك حقا انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول
من يدخل الجنة من امي وروي ان علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تشق عن
الارض ثم ابو بكر ثم ابي اهل البقيع فيحشر وامي ثم انظر اهل مكة حتى احشروا
اهل الحرم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يعطى كتابه بميمنة عمر بن الخطاب
وله شعاع كشعاع الشمس قالوا يا رسول الله فابن ابو بكر فقال هيها واذ ان فسر الاملا
لكه الى الجنة ويدل على تقديمه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابي بكر
ان يؤمرهم غيره وعنه بن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح جاء
العباس الى علي رضي الله عنهما فقال ادخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ما كان هذا
الامر من بعده لانا لم تشا احدا عليه فربش وانا كان لعننا سائرنا الوصاة بنا قال سافعل
قال فدخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرا فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يا عباس يا عم رسول الله انا الله عن وجهي جعل ابا بكر خليفتي على ديني وروحي
فاسمعوا له تعقلوا واطيعوا امر الله واطيعوا امر عباده ففعلوا ذلك والله فشدوا
وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه في المراكب على جميع الاصحاب في حالة صحته وفي مرضه
من اعظم الدلالة على تفصيله وتقديمه عليهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم
فيهم ابي بكر ان يؤمرهم غيره وقد روي عن ابن عباس عن عبد الله بن كعب عن الحسن البصري عن ابي
هل السخلف من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ما باله لا ابا له اي والله لا استخلف
وما امر الا يصلي بالناس سبعة ايام الا لئن علم الله صاحب الامر بعده ولهدى قال
عليكم الله وجههم رضي الله عنه من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد من رضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ديننا وكذلك قال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ملك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فني في حزنك ولما قالت الانصار من انهم ومنكم امير قال لهم عمر
انكم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يصلي بالناس فابكم تحت نفسه
انا يتقدم ابا بكر فقال الانصار عوف بالله ان يتقدم ابا بكر **فصل** **الاستخلاف**
نصوص دالة على تقديمه وتفصيله والحكم بيبث بدونا هذا الذي اوردناه ونحو ذلك

من الآثار عدة الا خبان من علماء الصحابة والتابعين ومن ثبتت الحج بقولهم ما
يد ما ذكرناه ويكفي ما قلناه من ذلك ما روي عن عبد جبر قال لما فرغ علي اللام
من اهل الكوفة من سعد بن ابى وقاص قال الا ان جبر هذه الامه بعد نبينا ابو بكر ومن بعد
بكر ثم احسننا امورنا يقضي الله فيها ما يشاء وروى قيس بن الحارث قال سمعت عليا
يقول سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلاث عمر ثم خطبنا فنته فها
شاء الله وروى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه قال قال رجل من قريش لعلي بن ابي طالب
يا ابي الله عن يا ابي الله مني سمعتك تقول في الخطبة انما اللهم اصلنا ما اصلت به
الخلافة والارثية المهدية من فضلك فما عرفت عيناه ثم اهلها فقال هما
جبري وعمال ابو بكر وعمر اما ما الهدي وسنخا الاسلام ورجلا من سلفنا
كما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اعدائهما عصم ومما اشج انارهما هدي
الى الصراط المستقيم ومن سلك بها فهو في حرب الله وحرب الله هم المفلحون وروى
عبد جبر قال سمعت عليا عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل اب بكر وعمر حجة
على ما بعدهما من الولاة الى يوم القيمة سقا الله سقا بعدا وانعيا من
بعدهما انما بائنا شديدا وعمر سويدي بن عوفله انه دخل على علي بن ابي طالب وامانه
فقال يا امير المؤمنين اني مررت بنفرك كروية اب بكر وعمر يغوي الذي هما اهل
من الاسلام فنفضني الى المنى وهو فاضل علي يدعي فقال والذي فلق الحجاب وبر
الشمس لا يجيها الا مؤمن فاضل ولا يغضها ولا يخالفها الا شيع ما رقت فحمها
قريبه وبغضها مروق ما بال اقوام يذكرون احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وون يري وصاحبه وسيد قريش وابو المسلمين فانا بري مما يذكركما
وعلي معاقب وعمر ابي جبر قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا ان افضلنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وما
مات ابو بكر حتى عرفنا ان افضلنا بعد ابو بكر وعمر وروى البراء بن عازب عن النبي
قالوا فاذن ان يوم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه طيب النفس فقلنا يا امير المؤمنين
من يحد ثنا عن اصحابك قال كانا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي قلنا
حدثنا عن اصحابك خاصة قال ما كانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الاكان

لي صاحبنا احد ثلثي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوني قلنا حدثنا عن اب بكر
قال ذاك الذي سماه الله عز وجل صدقا على لسان جبريل ولسان محمد عليهما الصلاة
والسلام كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة ورضي له نبينا في الدنيا
وعمر ابي وابل قال قيل لعلي بن ابي طالب حين ضرب استخلف فقلنا لا استخلفنا يعلم الله فيكم
حينما جعلكم على خيركم كما علم فينا خيرا فاجابنا عليا بن ابي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى ابو موسى الاسعري قال قال علي بن ابي طالب لكم الله وجهه ذات يوم الا اخبركم بخبر
هذه الامه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال ابو بكر ثم قال الا اخبركم بخبر هذه
الامه بعد اب بكر قالوا بلى قال عمر وكنت لا اخبركم بالثالث وروى عمر بن حريث
قال سمعت عليا يقول حين هذه الامه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم
رضي الله عنهم وقد روي عنه ايضا عليه السلام انه قال علي منبر بلغني ان اقواما يفضلون
علي ابي بكر وعمر وكنت قد منيت ذلك لعائش عليه السلام ولكني انكر العقوبة قبل التقدم
فخرج فعلت ذلك شيئا فعله ما على المفضي الا ان اخبر هذه الامه بعد نبينا صلى
الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وفي رواية ابي قتيب عن انه قال علي منبر الكوفة في خطبه ذلك
فيها اب بكر فقال لم يكن احد اولى بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك مني ولا اخبر مني ولا افضل مني في
الدنيا والاخرم واقا اقواما يفضلون عليا في قلوبهم بغير النفاق ويريدون
بذلك فقه الاسلام واختلاف الامه وقد بنا في خبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله في خطبه طويلا سئذ كرهنا في موضعنا انشاء الله تعالى وروى ابو جعفر قال سمعت
عليا يقول الا اخبركم بخبر هذه الامه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم قال
قال الا اخبركم بخبر هذه الامه بعد اب بكر وعمر روي عن اب بكر بن ابي جعفر قال كانا
الي على سر طه عليا السلام وكان تحت منبره قال سمعت عليا يقول حين هذه الامه
ابو بكر وعمر فقلنا الا اخبرنا الوافرة الموقرة نزل على تفصيل اب بكر وقد عرفت
وقال علي بن ابي بكر وعمر جبر الصبر اليه اذ لم يثبت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كيف وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما فيه كفاية فكان قول علي

كنتم اسر وجهم صنفنا الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ما اجمع عليه المسلمون
 قال شعبه ما ادر كنت احدا من كتابنا اخذ عنه كان يفضل على ابي بكر وعمر اجد بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال شعبه التوراة وهو من كتاب الانبياء وعلماءهم من قدم عليا على
 ابي بكر وعمر فقد ارضى على المهاجرين والانصار واخاف ان لا ينفع مع ذلك عمل في
 رواية اخرى انه قال من زعم ان عليا كان اولي بالخلافة فقد خطا ابي بكر وعمر عما نقلوا
 وعليما والمهاجرين والانصار واحسبه قال ولا يصعد على السبائك **استن**
من وقالوا هذه الاخبار التي اوردتموها محال وكذب ولا ثبت عندنا شي منها
 واذا لم ثبت عندنا فليس لكم بها حجة **ولنا** ومثل هذا العمل من يعترض عن اليهود
 والنصارى يقولون ان الذي نقلوه من معجزات محمد صلى الله عليه وسلم غير صحيح بل
 كله محال افتعلوه فنقول لهم اذا لم ثبت الروايات الواردة في معجزات محمد صلى
 الله عليه وسلم فاولى ان لا يثبت في معجزات موسى عليه السلام واذا بطل ما ورد من
 النقل في معجزات محمد صلى الله عليه وسلم فبما ضرورة يبطل ما ورد في معجزات موسى عليه
 الصلاة والسلام وكذلك نقول للمعتز من على ما نقلناه من مناقب ابي بكر اذا
 بطل مجموع ما ذكرناه من الاخبار في حق ابي بكر فالضرورة يبطل ما نقل مجموع ما
 الاخبار في حق علي فاما قالوا فقد وافقتمونا على فضل علي ولم توافقكم على فضل ابي
 بكر قلنا وكذلك نقول لليهود وقد وافقتمونا على نبوة موسى ولم توافقكم على نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم فنقول ما ثبت نبوة موسى الامم طريق نبوة محمد صلى
 الله عليه وسلم ومتى لم تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا طريق لنا الى اثبات
 نبوة موسى بحال وكذلك نقول ما عرفنا مناقب علي لا بطريق التعدييات الواردة
 عن الثقات واذا بطلت رواياتهم الواردة في حق ابي بكر وجب ان يبطل في حق
 علي ثم نقول ما سببه النقل على ضربين متواتر وغير متواتر فاما المتواتر
 في النقل فحده ان ينقله عدة لا يتجهم رابطة الشواهد فاذا اورد النقل بين طائفة
 ثقة وعدة لا يلقى محضهم في اطرافهم شاع ذلك صار ادراكه ضرورة كسواء
 حاتم وجماعة علي وامامة ابي بكر ومثل الامور الكليات فانكارها محال ولو جاز

انكارها هذا سبيله لم يعرف الله في الدنيا خيرا سالا وصيرا وهذا غير ذلك ولم يعرف
 ان موسى وعيسى وابراهيم كانوا اميين فضلا عن ان يكونوا انبياء وامكن جاحدا
 ان يحسد وجودهم ويقول لعل الناس اتفقوا على هذه وكان يدعي مدح انه كان للنجاة
 صلى الله عليه وسلم لم يكن اسم علي ولا كان له اسم ابوطالب وانكار ذلك محال ولا طريق
 الى معرفة ذلك الا بالنقل المتواتر المشاهد والعيان ومن انكر هذا الاصل لزمه انكار
 الصوم والصلاة والحج والزكاة لابل لزمه انكار كتاب الله لانه الناس تلقوا بعضهم
 من بعض واخذوا الخلف عما خلفوا وما الضرب الثاني وهو ما لم يبلغ مبلغ الثواتر
 العام ولكن نقله الواحد والاثنان والثلاثة وهذا يرجع فيه الى اصحاب الحديث
 وارباب النقل الثقات وهم العلماء المستقلون بنقل الشريعة ومعرفة الحديث
 فاذا ثبت عندهم صحة الحديث وجب الاحتذ به والعمل بمقتضاه من انكر طريق
 المنقول وكذب العلماء فيها روه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصل الى هدم الشريعة
 بغير حرقها في شرب بكتاس التذوق والحاد صرفا صرفا واذا ردت الاخبار
 وبطلت روايات الاخبار استند بطريق الحديث ولم يبق لاحد سبيل الى معرفة حكم
 ابدا فان قالوا انما يجوزنا الاخذ في امر الدين على امام معصوم وانا اصحاب الاختلاف
 واهل الحديث الذين فيهم الصادق والكاذب والخفي والمصيب قلنا والصادق
 الذي روته عنه من جوب ان يبلغ الناس عنه بعضهم في بعض ام لا فانه قلتم لا يجوز
 للناس ان يسعوا الا من انقله فخذى محال من ولا يتصور هذا في حق محلول ابدا
 وان كان يبلغ الناس بعضهم عن بعض فقد بلغ الناس بعضهم عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في جملة ما روينا من الاحاديث تلقيناها بالقبول من الثقات عن
 الامام والمعصوم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قد احسن النظام واكمل
 التعليم وقال الله له اليوم اكملت لكم دينكم واممتكم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 دينكم قلنا كيف لنا حاجة الى امام غير الان لا بد لنا على ما تلغنا عنه بقوله صلى الله
 عليه وسلم لم يبلغ الشاهد من الغائب ولم يخص بالتبليغ طائفة دون طائفة
 لعلهم اذ بلغ على سواء ومن قال على كذا الله وجهه ما خصني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بشي كتمه عن الناس وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني

ولو انه وهذا امر عام ولو كان المبلغ عنه واحدا مع الامر ومخاطب الجماعة وكان
 يقول رحم الله امرئ سمع مقالتي فجاءها واذاها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامع
 وامثال ذلك من حيث نقل الحديث ورواية اخباره ليس من باب مبلغ اوعى من سامع
 بها اتمه وكل ذلك بطريق النقل ورواية الناس بعضهم عما يروون فاقالوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيث وامانا الذي نأخذ عنه حتى **نقلنا** فاما ما ذكره غائب لا
 سبيل الى معرفته ونقائه بل امامكم معدوم ووجوده من هو غير ما نرى من الله عليه
 فكم وجوده معلوم فكيف نزل ما ورد من الاخبار على المعلوم وناخذ بالخبر عن
 المعدوم ولو كان امامكم المعصوم وجوده معلوم بالتواتر المطلق به مثل وجود
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الاخذ عن غيره عنه كما لا يجوز الاخذ عن غيره
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الاسماع منه عند رؤيته ومساخدته
 وتحقيق معجزاته التي تدل على صفة عصمته فاما قالوا امامنا حي وسيفه
 وسبح للناس امر دينهم وديننا اذ اشته عندكم انه لا يجوز العمل الا بقوله
 ولا الاخذ الا منه فكل منكم في كل شيء يقولونه وكل دعوى تدعى بها خطأ ومجهل
 لانكم تكلمون ما غير ان سمعوا من الامام والحكم من غير سماع من الامام خطأ
 عندكم فانتم اذا عملتم ما علمكم وخطا من فعلكم وضلال من اعتقادكم و
 يجب على هذا القول ان تطلوا ما تعالون وتزكوا ما تفعلون وتخيروا فيما
 تعتقدون حتى يخرج الامام المعصوم فينبغي لكم وبأوامركم وبيدكم وعلى
 الصواب اذ لا يجوز عندكم الاخذ من غير المعصوم وكل من يبلغ عنه او عن
 النبي صلى الله عليه وسلم عن معصوم فلا يجوز الاخذ بقوله ولا الدعوى اليه
 وهو باجماله فلو ظهر الامام على الوجه الذي تدعون وظهر عليه بديهيات
 والايات وبنت ان الامام المعصوم وختم العصا ورفا العصا وانثفت
 السجدة في صدقه فكيف يعرف صحة قوله وقد روي عن الصادق انه قال لا تقبل
 ديني ودين ابائي فاذا ثبت ان التقية واجب وما يقوله يجوز ان يكون حقا
 ويجوز ان يكون نقية فمن اين يعرف صدقه وكما يقولون يجوز ان يكون نقية
 منه فلا تحصل التقية يقولون ابداء هذه الزامات لا يخرج لهم منها أصلا وانما يخرج

منهم

فتعلم على غيب جاهل يقولون عنه الامور ويرون عونه بنظروهم الامام ويكسبون
 في روايات الاخبار ونقله الاخبار ورد الامور الى الامام وفي ذلك نقض السريعة
 وهذا المله وسد باب الهداية على الخلق اذ ليس لاحد طريق الى هدى الامانة
 العلماء اذا بطل ذلك وكذب الرواة فقد بطل الفرق وبطلت السراجه وناه الخلق
 في حيرة الضلال وتوصل المبتلغ والمبتدعون الى بطلان جميع ما يعتقدون من
 التعاليم وما اخذوا الفرق الا لتقصا من الخلق عن السلف وكذا ذلك ما جاء في السنة
 وما نقله السنا الا لعدة الثقات مثل سفيان ومالك والشافعي واحمد بن حنبل والبخاري
 ومسلم وسائر علماء المسلمين ممن تقدم منهم ومن جاء بعدهم في باب كل من
 الفقهاء والحديث والعرب والنادول والسراجه يقولون غرضه طرية مصانعة على زلف
 الناعني وكذب المارفين وهذا بيان المبلد عني قال الله تعالى ومن يوافق الرسول
 مما بعد ما بيني له الهدى ويتبع عنى سبيل الحق ميني قوله ما تولا ونصه جهم
 وساد ماضي او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل طائفة مما بيني ظاهرهم
 على الحق لا يضرم مما خذتم ولا على خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك وقال صلى
 الله عليه وسلم لا تجتمع هذه الامم على الضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فسد دينه وفسد اسلامه من غنقه
 وادى جماعة الاسلام وقال من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية وماذا بعد الحق الا
 الضلال ولا يزال هذا الدنيا ظاهرا واهل البديع مفتونون ومخلقون عليهم له
 وكما به والسيف عليهم مسلون الى يوم القيمة كما اوقدوا نار الحرب اطفاها الله
 ويسعون في الارض فسادا منه لا يجب المفسدين **الاصول الثالث الاجماع** والاشك
 ولا خفاء ولا خلف ولا امر ان الصحابة اجمعوا على ان يكون قد مود وانفقوا عليه و
 عظموا وسلموا الامر اليه ورواه مستقر عليه وانقادوا جميعا لطاعته واذا
 عنوا لمواظقة وتبادروا الي ما بعثه من غير سبيل ولا فقر يفتق ولا خلية
 لبعضهم بل طاعة وايتان له على غير لما رواه عنه واعتقدوا فيه ورا وطاعة
 طاعة الله وطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم ومخاطبة الكل بخلق الله رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولم يحك ان احد اطعن عليه او قدح في امامته او ان كان على نقد ماله
 مع كونه يطلب الاقاله ومن غلب على الامارة وليس في القوم منافع ولا ممانع ولا
 ملافح مع ما في نفوس الناس من حب الرئاسة وطلب الامارة والمنافسة في الملكات
 ولم يكن ذلك الا لانه لا يقراده لا استقلال بالمال التي حضرت النزاع ومنعت الدنيا
 ع والتمت الكل الادعاء للطلاعة واجبت اتفاق الجماعة فاما قالوا ان
 الاجماع وقع عليه فنقول ما نقولون فيمن ينكر امامته عليه ويقول لم يقع امامته
 باتفاق المسلمين لان طلبة والناس وانما نشبه في اكثر المسلمين فالتوفيق معهم
 اكثر الناس وسادة اهل الاسلام وقاله ايضا اهل الشام وهم يوشكوا اكثر اهل
 الاسلام وقد عمن سعد في جماعة وعقد بيعته بعض الناس مثل اصحاب عبد الله
 بن سبا واسماهم فمذاجيبونه وتفصلوا عنه فاما قلتم بنحو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقد قدعنا بطلان النص عليه من وجوه وان قلتم بالاجماع فالاجماع
 غير موجود ونحن مع ذلك لا نشك في صحة امامته امير المؤمنين عليه السلام
 مع ما جرى فيها من الامتنان عات والمعارضة والخلاف في امامته ظاهر مشهور
 لا يقدر احد على رفعه والتسليم لابي بكر وترك الخلاف عليه مشهور لا يقدر
 احد على رفعه من يثبت عند امامته عليه على الوجه المذكور فاما قالوا فليقل
 عن بيعته ابي بكر فنقول فنقوده بحمل احتمالات متعارضة لا يوفق سويها
 الا بدليل مما قوله او فعله فانه واحدا يتوهم انه مارضى بامامته ابي بكر فنقوده
 في بيته غضبا اخر يقول ما نقوده الا ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالتفويض
 عنهم واخر يقول خشي على نفسه منهم فلذلك نقوده واخر يقول فقد حسدوا
 وبغوا عليهم واخر يقول لم يكن لفعوده سبب سوى حزنه ونقمته لفقده رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهذه الاحتمالات المتعددة كلها متعارضة ولا يعرف صحة شيء منها
 من غير دليل مما قوله على علم الام وفعله فنقول القائل انه مارضى بامامته محال
 ومما ايد ذلك قوله قال علي كرم الله وجهه لم يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى عرفنا انه افضلنا ابوبكر وابنه محمد بن الحنفية يقول له يا ابي من خير الناس

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابوبكر ويقول لابي سفيان ما نلت معاد بالاسلام
 انا وجدنا ابا بكر هاهنا وقوله في حق ابي بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يثبتنا فنحن صرح قوله وقد بايع ابا بكر دخل فيها دخل فيه المسلمون من غير
 انكار ولا خلاف ولا نزاع ولا مشافهة بحال ولو لم يعتد صحة امامته لم يكن له بها
 بعته وان توهم من توهم ان كان مجبرا فحق جبره لا حاصل له لان عليا كان اكثر منوعة
 واقوى عن غيره وقد كان مع ابي بكر وعمر على الكفاية عليهم والمخرج لهم والموقف
 وحسن العشرة من غير مجابح ولا نزاع ولا مخالفة ولا خروج عن طاعة وعي كرام الله
 وجهه هو الذي قال فينا والله نزل في اهل البيت ونزل عنا ما في صدورهم من عل اخوانا
 على سر متقابلين فاما قالوا انما كان يظهر ذلك نفسه فهو محال لانه يدل على
 الخبث وسوء الدلالة وفتح السر من كل ذلك من علامات المناقضة الذين يجاسقون
 في الظاهر ويقيمون الصنائع وليس ذلك من اخلاف الحق مني في شيء وهو شي امير
 المؤمنين عليه السلام وجهه من ذلك بل كان ظاهرا كباطنه وعلانية وقوله صدق
 وفعله حق وجميع ما ظهر منه على الوجه الصحيح الذي لا يحتل غيرهم ثم ليت شعري من
 اين عرف انه كان يعني غير ما يظهر مما قوله او من فعله ولم يصدر مما قوله ولا من
 فعله سوى المدح والثناء عليهم وكيف يتوهم فيه انه خشي وخاف وسلم الامر بغيره وهو
 السماع الارواح والبطل السديد ولم يكن من عادته ولا عادة غيره من الخلفاء
 تسليم الامر مجانا الى مبطل يضعه الامر في غير اهله وحكاية عثمان مضمورا
 وانهم ارادوه على خلع الخلاف فلم يفعل ورضي بقضاء الله وقدره وامرهم معه
 في الدار بخمسة سيقوهم ولم يسلم ما جعل اليه حفظ الوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيث قال يا عثمان يقصصك الله فبما فان اردت على خلع فلا تخلف له وقوله
 علي اسد الناس واعظم اساءة فكيف قصصا غيرهم وكذلك ابوبكر الصديق لما اراد
 العرب عاتبة المسلمين في قتالهم فقالوا من الهم ولو وجدنا ما قول القائل
 انه قد عد لان النبي صلى الله عليه وسلم لم او صاه بالفتوح عنهم فهو محال لان ذلك

بن كيتهم وصديقهم قد موأبا بكر وفضلوه وانقادوا لأمره طاعة غير مكرهين
 ولم يجز منهم مناعة ولا مخالفة علمنا أنه أفضلهم واحقهم بذلك **الوجه الثاني**
 في تفصيله ان يقول معنى قولنا قلنا افضل ما قلنا من معناه ان من جهة عند الله
 في الدار الآخرة ارفع وهذا غيب لا يطلع عليه الا الله ورسوله ان اطلعهم عليه ولا يعرف
 من الرسول الا بالقول ولا يعرف قول الرسول الا بما سمع منه ذلك وهم الصحابة المملا
 زهون لا حول الا بنبي صلى الله عليه وسلم وهم قد اجمعوا على تقديم ابي بكر وهم ارفع في الفضل
 من المذكورين **الوجه الثالث** وليس يظن بهم الخيانة في دين الله كغير من من الاعراض فكان
 اجماعهم عليه مع صحابهم تفاوت الفضائل من رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن دالة
 على فضله لان الصحابة هم الشهود العدل الذين ليس لهم على طوعهم عدول
 والبنبي صلى الله عليه وسلم بن كيتهم ويقول جنبي القرون رخصي الدنيا بعثت فيهم ويقول
 طبعني وطبقت اصحابي اهل العلم والايمان والله تعالى يقول كنتم خير امة اخرجت
 للناس ويقول لكونوا شهداء على الناس والشفاعة لا تقبل من غير العدل فيسبوا
 فضل ما قد موأبا بكر اعلم الناس يقول الله ورسوله وقد صدقتم الله ورسوله فكنتم
 على اجماعهم او كذبهم وقدح في اخيائهم وسبهم الى الخيانة فقد كذب القرآن وكذب الله
 صلى الله عليه وسلم فيما انبى عليهم ومن كذب الله ورسوله فهو كافر **الوجه الثالث** اننا علمنا ما
 كانت العرب عليه من الانفة والحمية وعدم الطاعة على ما لا يخفى ثم رايانا هم اذ عرفوا
 واطاعوا وانقادوا لأمره تعالى واذ به الله ملا في قلوبهم من الشك والعداوة وهم
 الخضا ولم يكن ذلك الا علمهم ان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله تعالى
 اذ كانوا لا يرون لمخالفهم طاعة ولا يرايهم انقادوا الا ابي بكر كان قد ادهم لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ابي بكر في الكفر ما لا ولا عزهم عن سبهم ولا اشدهم باسنا
 فعلنا ان طاعتهم مع شدة انفتهم وحكمتهم لو احدى جماعتهم لم يفرهم ولم يجزهم
 ولم يكابرهم ولم يختر ذلك لنفسه لم يكن الاخرية في الله ثم بما لا يفت عليه ثم
 بخاتمي الاخبار فوجدها فيها من فناء به مستند طاعتهم **الوجه الرابع**
 اننا رايانا في محققا عند الرافضة كعلي وفقوا بمبطلا عندهم كالانصار ومنعينا

مبطلا عندهم كابي بكر فكيف تخيل في القول ان القوة الحق والقوى المبطل
 بن كيتهم كان الامر للمبطل **الوجه الخامس** رايانا الامامية قد ذهبوا الى ان
 عليا هو الامام المنصوص عليه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب اخرون
 الى ان العباس هو الامام المنصوص عليه وذهب اخرون الى ان ابا بكر هو الامام
 المنصوص عليه وراينا عليا والعباس قبلنا بايها ابا بكر وانقادوا لأمره فحققت ان
 القائل بامامته هو الحق وورثته **الوجه السادس** اننا علمنا ان الله تعالى اختار
 محمدا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء واختار امته على سائر الامم بما لا يخفى به
 وقد شهدت بذلك الآيات والاخبار فعلمنا ان الله تعالى لم يكن ليخجل اسم
 اختارها واضطفاها وفضلها على ما سواها بنو لينة المبطل الذي يغير ويد
 فان تقدم المبطل دليل على فساد امر الله وخذلانها وفي ذلك نقص لما ورد
 في فضل الله ورسوله وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاه في مرضه وفاة
 فقل عليه جبريل فقال ما يبكيك فقال اني فاوحى الله اليه ان يرس جبري اني
 لا اخذ له في امته وتولية المبطل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على الخذلان
الوجه السابع رايانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليومكم في الصلاة
 الحق وكلم كتاب الله واعلمكم بالسنة واقدمكم هجرهم قد مر في الصلاة على الكل
 وقال لا ينبغي لقوم فيهم ابوك ان يوق منهم غيرهم فعلمنا ان تقدم الله عليهم في
 الحمل العظيم وهي الصلاة التي هي عماد الاسلام دليل اختار له وتفضله
 على الكل ولا يقدح في ذلك ولا مبطل على انكار تقدمه في الصلاة على الكل ثم يقول
 يا ابي الله واعلموا الا ابا بكر **الوجه الثامن** رايانا اننا لم نر مقدما على الكل
 في زمانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تقدمه عليهم
 وذلك في جلوسه حيث كان يجلسه عن يمينه ليس بينه وبينه احد
 وكاه تقدم ابا بكر وعمر في السرايات وذلك في حله مع قد سبق يوم الحديبية
 وكان تقدمه في المنسود وغيره وبينه وبين نفسه دون غيره في سائر
 احواله **الوجه التاسع** اننا لم نجد في طباع الناس ترك الحق واتباع الباطل من
 غير غلبة لا غلب ولا رهبة لا هيب ولا رايانا المهاجرين والانصار قد تابعوا

ابا بكر ولم تفع له حجة بقدر ولا بغلبة فلو كان غيره اولي منه كيف امكن ترك الا
 ولي واتباع الادنى لا بل ترك الحق واتباع الباطل وليس له سبب **الوجه العاشر**
 انا وجدنا كل ظالم لم يتوقف على امر ندعوه نفسه اليه لاجل اهل الدنيا والتمتع
 بها ولم نجد ابا بكر ولا عمر تلبسا في شيء من الدنيا ولا زادها وحققا في الولاية اشيا
 عا في مطعم او ملبس او مسكن او شيء مما نعلم الدنيا اصلا وما زالوا فقيرين مقبلين
 على مصالح المسلمين على ما هو المشهور من حالها مع اتساع الفتوح في زمانها فدل
 على صحة ما قلناه **القسم الرابع في فتنات ابي بكر الصديق رضي الله عنه مطلقا**
 وهذا القسم يشتمل على ابواب **الباب الاول** ما ورد من ذلك في كتب القرآن وذي
 له في احكامه وعرض اية **الآية الاولى** قوله الذي يوقى من الغيب ويقوى الصلاة
 ومما رزقناه من ينفق في هذه الاية نزلت في ابي بكر ذكره الاسناد ابو عبد الله
 اسمعيل ابن احمد الضرب الجسري الدنيا يورثها لنفسه وحقيقا ان تكون الاية
 فيه لانه اول من اصاب بالغيب واول من صلى واول من اتفق ماله في سبيل الله **الآية الثانية**
فيه قوله لتبلىون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذي اوتى الكتاب من قبلكم
 ومن الذين اتركوا اذى كثير او ذلك ان ابا بكر الصدوق دخل بيت مدارس
 اليهود فوجدهم قد اجتمعوا على رجل منهم اسمه قحاص فقال له ابو بكر اوتى
 الله واسم من الله انك لتعلم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله
 يا ابا بكر ما بنا الى الله مما فقه وانما الدنيا الفقير ولو كان غنيا عنا ما استقرضنا
 فغضب ابو بكر فصرخ وجهه فخاصه ضرب شدة وقالوا له لولا العهد الذي
 بيننا لضربت عنقه فذهب قحاص ليشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره
 ابو بكر بما قال فوجد قحاص فتر القرآن تصدق لابي بكر ونكذبا لليهود
 لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا ونزل فيما بلغ من ابي بكر
 من الغضب لتبلىون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذي اوتى الكتاب من
 قبلكم ومن الذين اتركوا اذى كثيرا فتر القرآن بتصديقه ونزل بعينه فيما سمع
 من اليهود **الآية الثالثة** قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر

منكم

منكم قال علي بن ابي طالب الامم هم ابو بكر وعمر فقد جعل الله طاعتهم مقرونة بطاعة الله
 وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فدل على انهما مع عصاهما فقد عصى الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم ومن سبهما فقد سب الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد
 وبكر بن عبد الله المزني اولوا الامر في هذه الاية هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم فعل في هذا القول يجب ايضا طاعتهم لان جميع الصحابة اطاعوها فكا
 لهما الكل لان الكلمة اتفقت عليهما **الآية الرابعة** قوله تعالى ام يحسدون
 الناس على ما اناهم الله من فضله والمرد بالناس في هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم واو بكر وعمر وهذا التفسير على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقد جعلهما
 شر يكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهما مع ذلك الفضل المحسود عليه
الآية الخامسة قوله تعالى ولورثوه الى الرسول والى اولي الامر منكم لعلمه الذي
 يستنبطونه منهم قال علي بن ابي بكر وعمر وبن عباس هم ابو بكر وعمر وعما
 وعليه قد نبه الله تعالى على رد الامور الى نظرهم واستنباطهم لم يمنع فضلكم
 وعن ائمة عليهم وسرغ الناس ذلك فصار التسليم والتفويض من رتبة من
 الله تعالى **الآية السادسة** قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
 لا تحزن ان الله معنا فذكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حصة من اصنع من
 هذه الاية وهذا الجماع اهل التفسير وما قال ان ابا بكر ليس بصاحبه فقد كذب
 القرآن ومن يكذب القرآن فقد كفر وقوله في الاية فانزل الله سكينته عليه قا
 لي علي بن ابي طالب وبن عباس يعني علي بن ابي بكر واليه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم فيكون الضمير عائدا الى ما يليق به مما انزل السكينة على ابا بكر
 والتأديب راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كونه تعالى وتقدروه
 وتوقروه ويشكوه بكره واصيلا فيكونا المعجزين والتوقي لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم والتسليم له كما فيرد كل صميم الى ما يليق به وسيأتي شرح هذه
 كلها في الغار فيما بعد ان شاء الله تعالى **الآية السابعة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال حبيب بن جابر والصحابة الصادقين ابو بكر وعمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلاله او معنى ابو بكر الى اهاب هناك يسأله عن الدين
فقال له من اجل الذي في ظل السدة فقال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فقال له هذا واسم بني وما استظل تحتها بعد عيسى الاحمد بن عبد الله بن قح في قلب
ابي بكر الصديق والمصدق فكان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرهم
وحضرهم فلما بني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ربي سنة وهو ابن ثمان
وثلاثين سنة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ابن ربي سنة قال رب
اوزعني ان اشكرك نعمتك هذه ففسر بن عباس رواه عنه عطاء قال المفسر
فلما بلغ ابو بكر ابن ربي سنة دعى الله تعالى فنادى في هذه الآية فاجابه الله فاعلم
والله واولاده ذكروهم وانا نكرمهم ويجمع ذلك لغنى عن الصحابة **الاية الحادية**
عشر قوله تعالى ان الذي يغضون اصواتهم عند ولائهم اولئك الذين يخون
انهم قلوبهم للنفوس قال بن عباس لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي قال ابو بكر ما كان لا يكره ان يكلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا كما حتى السرايا فانزل الله تعالى في ابي بكر ان الذي يغضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امنوا انهم قلوبهم للنفوس قال بن عباس اخلصها
للفقوى في المعصية **الاية السادسة عشر** قوله تعالى اما وليكم الله ورسوله الامم
نزل في ابي بكر الصديق على قول بن عباس وقد سبق شرحنا وذكر الخلاف فيما تقدم
فلا حاجة الى الاعادة **الاية السابعة عشر** قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى قوله واليه هم يرجعون منه قال بن عباس من نزلت
هذه الآية في ابي بكر الصديق وذلك ان ابا جحافة سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصكه ابو بكر صكه شدة سقط منها ثم ذكر في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال او قد فعلت قال نعم قال فلانعد اليه قال ابو بكر لو كان السيف في يدي ما
لقتلته وتنت لتهذه الآية وهذا يدل على شدة حبه لله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وايمان به محبة الله على كل محبوب فلذلك وصفه بقوله اولئك كتب في قلوبهم اليقين
وايدهم يرجعون منه **الاية الثامنة عشر** قوله تعالى وان تظاهروا عليه فان الله هو

مولاه وجبريل وصالحوا المؤمنين قال ابو جحافة الباهي هو ابو بكر الصديق خاصة
وقال بن مسعود وعلمه والفضائل هو ابو بكر وعمر بن عبد الله بن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآية وصالحوا المؤمنين ابو بكر وعمر وقد
نقل في بعض النفايس ان علي كرم الله وجهه ولا شك ان عليا من صالح المؤمنين
ولكن ناء ويل الابه في ابي بكر الصديق لان اول الابه خطاب لعائشة وحفصة بقوله
وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاه يعني ان الله وليه وناصره وكذلك اولياهما
بنصرته عليهما **الاية التاسعة عشر** قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة
نزل في ابي بكر الصديق ذكره الماوردي في تفسيره وعلى هذه ينبغي ان
يريد ظمنا ونشئة النفس الى الامان وهو انه لم يترد في ايمانه قط بدليل قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرضت الايمان على احد الا كان له قوة لما خلت ابا بكر
فانه لم يتلطم عن حبي دعوة الله **الاية العشرة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
الذين يؤمن بالله الذي لا يتركوا الا حسنة قال بن عباس بن الجوزي نزلت في ابي بكر الصديق
لوق في قول جميع المفسرين الذي يؤمن بالله الذي لا يتركوا الا حسنة اي يطلبون
الذي لا يتركوا الا حسنة وما لا يحسدونك من الغيرة حتى انهم لم يفعلوا ذلك بحجة كيد اسد
يت الله وروى عطاء بن رباح عن ابي بكر لما اشترى بلالا بعد ان كان يخدم قاتل ابي
كوباء فعمل ابو بكر ذلك الا ان كان له كمال عندك فانزل الله تعالى وقال احد عندك
من نعمته حتى لا لا يتخاف وجهه لوجه الاعلى اي الا طلبا للثواب ربه وليس في رضي
بنوا به الله عند هذه شهادة صريح من الله تعالى لصدق في الدنيا والقطع له بثواب
الله في الآخرة قال بن عباس بن الجوزي نزلت في ابي بكر الصديق
بدل على ابي بكر افضل قول الله تعالى ان من امن بالله ورسوله فمات او قتل
الا نفي فلما شهدته الملائكة علمنا انه افضل **الاية الحادية عشر** قوله تعالى انهم
هو قاتل اناء الليل يلهو وقائما يجذب الاخرة ويرجو رحمة ربه هو ابو بكر الصديق في
رواية عطاء بن رباح عن بن عباس وقد مر في هذه الآية خبر من
المؤمنين رضي الله عنهم في اوقات الليل والنهار والنجوى والقيام والحذر والرجاء
الباب الثاني في معنى كنيته واسمه ولقبه انما كني ابا بكر لانه ابتكر الاسلام

واسمه عبدالله بن سواد بن سواد وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة
 واختلوا لابي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عتبة بن ربيعة انما روي عنك عتبة بن ربيعة الذي
 سمته به امه وقبل سمي عتبة الجاهلي وسمي عتبة لانه كان في الجاهلية اذا ولد
 لهم مولود باخذوا منه في حربة صفراء يطوفون به حول البيت وكانت ام ابي بكر قبله
 بالطلاق اي ولدت لها ميت فلما رأت ان ابابكر اخذت من حربة الصفراء وقصبت
 به الكعبة وطوفت فقبلت ان خرج لها كفت من ذهب مما في الحجرة السوداء بسطركمات وقبلت
 فكتفها هاتفت يا امي الله على التحقيق ابكر يا ابنة الصديق في ركات بيت
 العتيق القديم ثم قال صلى الله عليه وسلم كنت انا وابوبكر ابدا في شغافين ندور حول
 عرش الرحمن ولا عالم وكان نوري ان رقي ونور اصفه وكان نوري يصيح احدا احدا
 ونورا يصيح نوري ويصيح صدق صدق فخلقت انا نورا التوحيد وخلق هو ما نورا
 التصديق الذي وفر في صدره حين سبق العالم قال صلى الله عليه وسلم ما سبقكم ابوبكر
 بصوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في صدره واما لقبه بالصديق فاما لقب بذلك لانه
 يقم المسرى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع ليلة اشري به وكان ردي طوي
 قال يا جبريل ان في في لا يصدقوني قال يصدقك ابوبكر وهو الصديق قال نعم عجل
 وعاشته رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اشري لي اصبحت
 بمكة فصنعت بامري وعرفت ان الناس مكرزي قال فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم معزلا
 حزينا ففر به ابو جعفر عدا الله تعالى فجلس اليه فقال له المستهزئ هل استفتيت مني
 شيئا قال نعم اشري بي اللبلة قال الى اير قال الى بيت المقدس قال نعم اصبحت بين ظهراني
 قال فلم يزل ابو جعفر يكر الحديث مخافة ان يحجده الحديث قال حدثت ما حدثتني
 به قال نعم قال ابو جعفر يا عيسى بن كعب بن لؤي هل قال فانقضت المحال من فحاشا وا
 حتى جلسوا اليها قال حدثت قوما ما حدثتني قال نعم قال اشري بي اللبلة قالوا
 الى اير قال الى بيت المقدس قالوا واصبحت بين ظهراني قال نعم قال فصدق

ومى بين

ومى بين واصنع يدعي راسه متعجبا بكذبتوا راس من كان امن به وصدق وسعي
 رجال من اهل مكة الى ابي بكر كرم الله وجهه قالوا هل في صاحبك من نعم الله اشري به اللبلة
 الى بيت المقدس قال روي ذلك قالوا نعم قال لى كان قال ذلك لقد صدق قالوا وتصدق
 انه ذهب الى بيت المقدس في ليلة سحابة قبل ان يصبغ قال نعم اني اصدق بما هو البعثة
 ذلك اصدق بخبر السامع في غيرة او روجه فلذلك سمي ابوبكر الصديق وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يكونوا بعدي اني عسى خلفه ابوبكر الصديق لا يلبس الا قبلا وسعت
 بعض اهل العلم بذلك ان ابوبكر روي يا فقهنا على عبد الله فشر ما من سحر في بني
 ويكون صاحبون من خلفته فجعل ابوبكر ينظر في ذلك ولا يدري ما يكون فلما طال
 انتظاره وقد كثر شوقه الى ظهوره او حيا له تعالى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وامره
 بتبليغ الرماله فضا في ربه اعلم بتلك بين الناس ولم يدري عن يده فافكر في نفسه
 فوقع في قلبه ان خير ما يكون بذلك فنهض قاصدا اليه ليخبره بالوجه الذي نزل عليه في
 ابابكر في الطريق قاصدا الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان يراه منه من العلامات التي
 تكاد تنطق بشيئه هل راي شيئا او نزل عليه شيء فلما التقيا قال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا ابوبكر ما علمت اني رسول الله وقد امرت ان ابليح الرماله فقال صدقت قال
 وقد روي انه قال يا ابوبكر قال لبيك او كاد يقول لبيك يا رسول الله فاخبره برسالة فصدقه
 فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت انا وابوبكر كفرنسي يهان لى سفيني لا تنعنه
 ولكني سقته فاتبعتني بالتصديق وقد اخرج البخاري في الصحيح من حديث ابي الدرداء قال
 كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اخبرني اني كنت اخذنا بطرف ثوبه حتى
 ابدعني ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال انك لا
 بيني وبين من الخطي مني فاسرعت اليه ثم نذمت فساء الله ان يغفر لي فابا على فاقبلت
 العلق فقال الخلفاء ان يا ابوبكر لا تاتم ان عرند ما في منزل ابي بكر فساء ان لا تاتم ابوبكر
 قالوا فاني اني صلى الله عليه وسلم اخبرني اني صلى الله عليه وسلم لم يتمع حتى اشفق
 ابوبكر فحاشا على راسه ولا يار من انك انت اظلم مني فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فظنتم كذبت وقال ابوبكر صدقت وواساني بنفسه ولم
 فصل انتم تاركون لي صاحب مني فاما اودي بوجهها وروي عروة بن عبد الله قال سكت

لعله يتغير

ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لا بأس به قد جلي ابو بكر الصديق بسيف
 قال قلت وتقول الصديق قال فرب وبيعة واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق
 بن نعم الصديق فمن لم يقل الصديق فلا صديق الله قوله لا في الدنيا ولا في الآخرة وعن انس
 بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا احذر بكم مع بني آدم من ظهورهم
 ذريتهم واسمهم على انفسهم الست بكم قالوا بلدا فقلت اولى قال اولى فلما جلي بنو بكر
 صديق يا احمد وما ذلك قول علي كرم الله وجهه وقد سئل عما ابي بكر الصديق فقال ذلك
 الذي سماه الله في كتابه صديق وزينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا فوضيعة له
 شيئا في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل حري ومعهم ابو بكر وعمر
 فاهتم الجبل في كفه برجله وقال اسكن حري فاعلم عليه بني وصديق ومحمد بن **ابا**
ب الثالث في تقديم اسلامه قال حسان بن ثابت وبن عباس واسماء بنت ابي بكر وابو
 هبم المجمع اول ما اسلم ابو بكر فقال يوسف بن يعقوب بن الملاحشون ادركت ابي
 ومناخنا محمد بن المنكدر وابيع بن ابي عبد الرحمن وصالح بن كيسان وسعد بن
 ابراهيم وعثمان بن محمد الاحنس وهم لا يتكلمون ان اول اقوام اسلام ابو بكر وروي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله لم ينل بها من الله ما ينال ابو بكر
 اذا تذكرت سخاها مما احب ثقة فاذا ذكر اخاها ابا بكر ما فعلوا
 خير البرية لثقتها واعلمها الى النبي واوفاها بها حملا
 الثاني الثاني المحمود مشهوره واول الناس منهم صدق الرسول
 وبذل على محبة ذلك حديث ابي امامة الباهلي قال قال عمر بن الخطاب يا ايها الناس
 لا يعجز الله ان ياتي في كنف ابي الناس على الضلالة ولا اري الاوتان شيئا سمعت عمر
 بن الخطاب يقول ما كنت ارجو ان ياتي حق قد مت عليه فاذا فرغ من عليه جرح قال قلت ما انت
 قال بني قلت وما بني قال رسول الله قال يا ايها النبي اسلم قال وحده ولا اسلم به شيئا
 وكسر الاوتان في حلة الاحكام قلت من معك على هذا قال عمر وعبد الله بن مسعود
 فاسلمت عند ذلك فقلت لا ينبغي ليح الاسلام وهذا حديث صحيح قال ابو اسحق فلما اسلم
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه اقبل سلامه ودعى الى ابيه تحاوروا ساعة ثم لم يبق الا
 بكر موافقا لقومه محيا سميلا وكان انسب من شئ لقريش واعلم من شئ نجا وبها كان بها



مخبر

من خيل بشر وكان رجلا تاجرا خلقه معروف وكان رجلا قومه ياء قومه وباء القوم
 لغير واحد من القوم علمه وتجارة وحسن محاسنه فحصل له من الاسلام ما وثق به
 من قومه من غنائه وجلس اليه فاسلم عليه فيما بلغني عن ابن عباس والذين من
 العوام وعنه ابن عباس بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطخمة بن عبد الله بن جهم
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا استجابوا له فاسلموا وصلوا وكان هو الذي كان في القوم
 الذي سبقوا الى الاسلام وصلوا وحققوا واسموا ثم تتابع الناس في الدخول في الاسلام
 وفي كلام ابن عباس بن ابي طالب ان اول القوم اسلاما ما قال في كلامه له طيبر حري
 الله يا ابا بكر كنت اول القوم اسلاما واكثرهم ايمانا واشدهم يقيناعلى ما سندهم **ابا**
ال الرابع في انفاذ ربيعة بن كعب بن اشج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 نفعتني مال قط ما نفعتني مال ابي بكر فبكر فبكر وقال هل انا وما لا انا يا رسول الله قال اهل
 العلم بالسير والتواريخ ان ابا بكر شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المشركين
 بفضته منها مشهود وبنته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حري القوم الناس ودفع
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته العظمى يوم تبوك فانه كان عليه يوم اسلم ربيعة
 القوم هم فكان يعتق منها ويؤتي المسلمين وهو اول ما جمع القرآن وروى عن شرب
 المسكر في الجاهلية والاسلام وهو اول من خرج من المشركين قال عمر بن الخطاب
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك ما لا عندى فقلت اليوم اسبق
 ابا بكر ان سبقته يوم ما فحيت بنصف مالي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقيمت
 لا هذا فقلت لله واني ابي بكر كل ما عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقيمت
 لا هذا قال اقيمت هو رسول الله فقلت لا اسبق الي شيئا ابد وروي عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق وعليه عباءة فجلسا
 في صدق بخلاف فتن علي جبريل فقال يا محمد مالي اري ابا بكر عليه عباءة وقد
 خلتها في صدقه بخلاف فقال يا جبريل انفق مالي قبل الفتي قال ان الله عز وجل يقدر
 عليك العلم وايقول الله قل ابي بكر ارض انت عني فوفيت ام سلطت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله عز وجل يقدر عليك العلم والاسلام وهو الذي ارض انت عني في
 فقلت هذي ام سلطت فقال ابو بكر رضي الله عنه اء سخط علي رضي الله عنهما رضي الله عنهما

في راض الناصح الذي راض وروى عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله عني ان ابا بكر اعقب سبعة
 كلهم يعذب في الله عن رجل بلال وعامر بن ميمون والخذية وبنو بنو بنو وام عيسى
 امه لبني المؤمل وامان بنو فكانت رومية وكانت لبني عبد الله فلما استلمت
 فقالوا اعمتها اللات والعزى فقالت هي تكفيا اللات والعزى فذبح الله عليها بصرها
 ومن بها ابو بكر وهي تطحن وسعد فاقول لها والله لا اعتقلك اعتقل صاحبك فبا
 ومعا ابو بكر فقالت هي بكذا وكذا اوقية قال قد اخذتها فاقول هي قالت حتى افرغ
 مما طحنتي واما بلال فاشترى له وهو مدني بالبحران فقالوا له لو ابيت الا اوقية
 واحدة لتعنان فقال ابو بكر لو ابيت الا اوقية واحدة لاخذته وفيه نزلت دعني ابا بكر
 وسجنته الا نبي الذي يوتي ماله بنو بني وما لاحد الاخيها قال واسم ولد ابن يعقوب
 الفانقهم كلهم يعني ابا بكر وروى ان من الذين قالوا المنبر كان ابو بكر يتباع
 الصنعة فيعتقهم فقال له ابو بكر لو كنت يتباع من يمنع طهرتك فقال معكم
 اريد فزنت وسجنته الا نبي الذي يوتي ماله بنو بني وما لاحد عنده من نعمة محرم
 الا ابتغاه وجهه به الاعلى وسوف ينصني وروى عطاس بن عباس في هذه الآية
 قال انه بلال لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلح عليها وكانا المشركين وكلوا امره بحفظ
 الاصنام فاحترقهم المردة وكان بلال عبد الله بن جندل فاشكوا اليه فوجه لهم
 ومائة من الابل يخر ونها لا تصتم فلخذوه وجعلوا يعذبونهم في الرضا وهو
 يقول احد احد فمن به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ينجيك احد ثم احبب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر انه بلال لا يعذب في الله فحمل ابو بكر ضي الله عن رطله ذهب
 وقال لحد من المنسب بلعني انا امية بن خلف قال لا بي بكر حتى قال له ابو بكر
 ابتع قال نعم بنسطاس وكان بنسطاس عبدا لابي بكر صاحب غنم الافدينار
 وغلاما وجوا ورواس وكان مشركا فحمل ابو بكر فقال له امير ابعده بغلامك
 بنسطاس فاعتقه ابو بكر وبعده به فقال المشرك ما فعل ابو بكر ذلك الا لانه كانت
 له لال عنده فاشترى الله تعالى وما لاحد الله ولتلك الذرة اعتقهم عنه من نعمة
 حتى يكافيه عليها الا ما فعل ذلك الا ابتغاه وجهه به الاعلى وسوف ينصني

في العبودية



في العبودية عوضا عما فعل في الدنيا **الباب الخامس في اسباب رسول الله صلى الله عليه**
وسلم على نفسه عن اسباب ابى بكر والثاني الصريح الذي ابى بكر فقبل له اذ لم يصاحبه
 فخرج معي عندي وانه اخذ من فدخل المسجد وهو يقول ويذكر انقول رجلا ان يقول
 ربي الله وقد جاءكم بالبينات فاعلموا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا علي
 ابي بكر فرجع النبي ابو بكر فجعل لا يمس شيئا من عنده الا جاءه وهو يقول بئس لك
 يا ذا الجلال والاكرام وقال انني صلى الله عليه وسلم الا انتم على ابو بكر محمد فني حين
 كنت بموتني واواني حين طردتوني وروى جني كرمته والنقود على ماله وعنه ان بنو عاتكة
 قال لها كانت ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني ادخل فبكرة فانه كان فيه حبة او
 كان بي فبكرة قال ادخل فدخل ابو بكر فجعل يمس يديه فلما اراد ان يخرج قال بئس لك
 فشفقه ثم القمه الحجر حق ففعل ذلك بنو له اجمع قال فبني حجر فوضع عقبة عليه ثم ادخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني نزلت يا ابا بكر فاحببه
 بالذي صنع فذبح النبي صلى الله عليه وسلم يد يديه فقال اللهم اجعل ابا بكر معي في رحمتي
 يوم القيمة فاقول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى استجاب لك وروى عبد الله بن مسعود قال
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يغشا الكعبه اذا قبل عقبة بن ابي معيط فاحذ بشكرك وروى
 الله صلى الله عليه وسلم فلف ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاحذ ابو بكر فاحذ
 بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انقول رجلا ان يقول ربي الله وقد
 جاءكم بالبينات من ربكم **الباب السادس في قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضل ابى بكر**
 في الصحيحين من حديث ابي عبد الله عني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معي امر
 الناس علي في صحبة وعاله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا ما اتيت الا بكر ولو كنت
 الا سلام ومودة لا يتقي في المسجد خوفا الا من خشي ابي بكر ولا الله ايضا بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا اتيت الا بكر فخليل الله اخي وصاحبي
 وقد اتيت الله صاحبه خليلا وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد عندي
 الا قد كان بيننا ما كنا ابا بكر فانه اخذنا يدنا يا محمد الله تعالى وما نفقني
 قال احد ما نفقني قال لا بي بكر ولو كنت متخذا خليلا لا اتيت الا بكر فخليل الاوان صا
 حبه خليل الله فقال ابو بكر سيدنا وحسينا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى بن عمر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره ان تصاحي في الغار وصاحي على الحوض
وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحي في الغار ولا في الحوض ولا في
وانا اسمع فقال **هـ** وثاني اثنين في الغار المنيف وقد **هـ** طافا في السجدة اذ صعدا جبل
هـ وكان حب رسول الله قد علموا **هـ** من الخليفة لم يجد له من حلال
فصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره ثم قال **هـ** صدقت يا حسنة هو كذا قلنا
وفي الحديث عا النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تضي ابني بكر يوم القيمة بين منسبي
الجيب والخليل فيا لذي صديق بين جيب و خليل وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلى الله عليه وسلم لما دخلت الجنة ليلة اصري لي نظرت الى برج اعلاه نور وواسطه نور
واسفله نور فقلت جيسي جبريل لم هذا البرج فقال هذا الذي يكر الصديق من حبي
عنه وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى الملائكة يا اي بكر
الصديق مع النبي والصديقين تنزه الى الجنة فاذني الى هرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرجي الى السما فامررت بسما والا وحدث فيها اسمي مكتوبا بمحمد
الله وابو بكر الصديق في خيول وسمي اسمي بن مالك ان ابابكر حدثنا قال نظرت الى اقلام
المسكرين على رؤسنا وخرق في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدكم نظر الى قد فيه ابصر
فاحت قد فيه فقال يا ابابكر ما اظنك يا نبي الله ثانيا وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما يعطى كتابه يومئذ عمر بن الخطاب ولد شعاع كشعاع الشمس قالوا يا رسول
الله فاني ابوك قال هذا في خلافة الملائكة الى الجنة **الباب السابع في ذكر**
احاديث تخرج فيها فضل ابني بكر وعمر رضي الله عنهما في الصحبة مع من حدثنا
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة اذا غيا في كبتها فالتفت
ان لم تخلق لهدى اما خلقنا لخدمة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني او امر به وابو بكر وعمر وما هما ثم قال وبنما رجل في غنم
اذ عدا المذنب على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستغذها فقال له الذئب
فمن لها يوم السبع يوم الاربع لغيري فقال الناس سبحان الله ذئب يكلم فقال ابي
اويبه انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وفي الصحبة عن عيسى بن عباس قال اني واقفا في
قوم قد عولوا وقد وضع على سريره اثار خل من خيل وقد وضع من فم على منكبتي يقول

برحمته الله

برحمته الله اني لا ارجو ان يصلي الله مع صاحب بيت اني ما كنت اسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقول كنت انا وابو بكر وعمر وفعلنا انا وابو بكر وعمر وحدثنا انا وابو بكر وعمر وحدثنا
انا وابو بكر وعمر وحدثنا انا وابو بكر وعمر وحدثنا انا وابو بكر وعمر وحدثنا انا وابو بكر وعمر
بن ابي طالب وروي حبيب الخليل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اهل الجنة ليس و
اهل عليين كما ترون الكواكب التي في افق السماء وان ابابكر وعمر منكم وانما وروي ان النبي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه غير ابني بكر وعمر كما
يتبعهما اليه ويتبسم اليهما وعمر بن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل
المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما وقال هكذا انعت
يوم القيمة وروي حبيب بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابابكر وعمر وقال هذان
السمع والبصر وعما ابني حبيب الخليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بني الاولم وزيرا
مع اهل السما وزيرا مع اهل الارض فاما وزيرا مع اهل السما فخيريل وميكائيل
واما وزيرا مع اهل الارض فابو بكر وعمر وعما بن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ساءلت جبريل فقلت اخبرني عن فضائل عمر فقال لو لبثت بعد ما لبثت في حرفة
فوق هذه الف سنة الا احسن عا ما تفدت فضائل عمر وانما هو حسنة من حسنات
ابي بكر وعمر عبد العزيز بن عبد المطلب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
الذي في اهل السما بحبري وميكائيل ومعهم اهل الارض يا اي بكر وعمر قالوا هما مقبلين
فقال هذا السمع والبصر وعما بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مولد الا وولد في حرفة قال ابو عاصم قاما خذ لابي
بكر وعمر فضيلة مثل هذه لا طيبة مما طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره
الا اخبرني ما يملكها في الملائكة ومثلها في الانبياء مثلها يا ابابكر في الملائكة مثل
ميكائيل يزل بالرحمة ومثلها في الانبياء مثل ابراهيم قال في شعبي فانه مني ومن
عصاني فاذل عتقهم ومثلها يا عمر في الملائكة مثل جبريل عليه السلام يزل بالرحمة
للسلطان والباس والنفقة على اعداءه ومثلها في الانبياء كمثل نوح قال رب لا تذرني
الارض مني الكافرين ديارا وعما محمد بن عبد الله بن حنظلة قال وعما النبي
صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكنا به فثاوت له كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه

ووضع تحت شئ كان عليه فاعلم ثم نادى فاجتمع لبطارقه وفيه وقام على وسائد
 بنيت له وكذلك كانت فان من الروم لم يكن لها منابر ثم خطب عليه فقال هذي
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بشر به المسيح من وادى سجيل بن ابراهيم قال
 ففتح واخرج فاما ما به انا اسكنوا ثم قال اما حين تم كيف نصركم النصل بلسه
 قال فبعثت الي من الغد سرا فادخلني بها عظيما فله ثلثا مائة وثلاثة عشر صورة فا
 ذاهي صورة الانبياء والمرسلين قال انظر ارب صاحبك من هو لا قال فذات صورة
 النبي صلى الله عليه وسلم كانه ينظر قلت هذي قال صدقت فقال صورة من هذي عا
 يمينه قلت رجل من قومه فقال له ابو بكر الصديق قال و من هذي عا شمالك قلت
 رجل من قومه فقال له عمر بن الخطاب قال اما انا فخل في الكتاب ان بصاحبيه هذي
 نعم الله هذا الذي فلما قد مت على النبي صلى الله عليه وسلم احبته فقال صدق يا اي
 بكر نعم الله هذا الذي وبفتح وقال صلى الله عليه وسلم احضر يوم القيمة بي ابي
 بكر وعمر حتى اقف بيني وبين قباء يتنبا اهل المدينة وعلمه **الباب الثاني عشر**
روى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي بكر بن الجنبه وذكرنا فيما تقدم قول النبي صلى الله عليه
 وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي وفي الصحيح قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اتفق زوجين من شئ ومن الاشياء رسل الله دعي من اهل الجنة والجنة
 غانية ابواب فمن كاه من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كاه من اهل الجهاد
 دعي من باب الجهاد ومن كاه من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كاه من اهل
 الصيام دعي من باب الصيام قال ابو بكر ما علمي دعي من ذلك الابواب من صرور
 فهل يلهي احد من ذلك الابواب كلها قال نعم وارحوا ان يكون منهم وهذا الجواب وقع
 كما قال صلى الله عليه وسلم الواسيلة من جنة الجنة لا سائلها الا رجل واحد وارحوا ان
 انا هو وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابني منكم اليوم
 صائما قال ابو بكر انا قال فنه شع منكم حنارة قال ابو بكر انا قال من اطعم اليوم منكم
 مسكينا قال ابو بكر انا فقال ما غدا منكم اليوم من رضا قال ابو بكر انا فقال لا احد
 صوا الله عليه وسلم ما اجتمع في امره الا دخل الجنة وفي الصحيح في حديث ابي موسى
 الاسعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل

فاستفتح



فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له فابشره بالجنة ففتحت له فاذا هو ابو بكر فبشره
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح
 له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر بن الخطاب فبشره بالجنة ففتحت له فافتح
 استفتح رجل فقال افتح له وبشره بالجنة على بون صبيه فاجتبه بها قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فحمد الله والنبي صلى الله عليه وسلم وقال الله المستعان وفي طريق اخر عمر بن الخطاب فبشره
 قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الحائط من حيطان المدينة فخرجت في امره فلما دخل
 جئت على بابي قلت لاكون في اليوم ابو اب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد علي فذهب النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يقض حاجته وجلس على كعبه وكشف عن ساقيه فلما هما في البيت
 فجاء ابو بكر بن جلد فقال له وبشره بالجنة ففجأ عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك
 قلت يا نبي الله ابو بكر فقال له وبشره بالجنة ففجأ عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك
 له وبشره بالجنة اخبرني في الصحيحين وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يطلع من تحت هذا السور رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ففضيها
 بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلع من تحت هذا
 السور رجل من اهل الجنة فطلع عمر ففضيها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 يطلع من تحت هذا السور رجل من اهل الجنة فقال اللهم انك جئت جعلت عليا فطلع
 علي عليه السلام والحديث المشهور الذي يحد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر في الجنة
 في عشرة فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطاهر في الجنة
 والذين في الجنة وعدة الجنة وسبعة الجنة وعبد الله بن مسعود في الجنة وابو عبيدة
 في الجنة وقد ورد ذلك بطرق كثيرة **الباب التاسع في شأن المسلمين عليه السلام**
له الفصل منه ذلك ما روي عن ابي رجا العطاردي قال دخلت المدينة فرايت الناس
 محبته عبيد ولا يتدخل ليقبل راس رجل ويقول انا فداء ولولا انك هلكنا فقلت
 من المقبل ومن المقبل قالوا ان عمر يقبل راس ابي بكر في قناله اهل الرحمة اذ منعوا
 الفكاك من اتوه بها صاعرين وعمر بن الخطاب في بيتي قال قال عمر و الله ما وجدت
 لابي بكر مثالا الا ما قال ابو عبيدة السلمى من يسمع كبرك افغاله
 فيجهد الشد بارض فضاء والله لا يدرك افغاله ذو من رضاء ولادور

منه



وعنه جابر بن نفيع قال قال الحسن بن الخطاب واسمه ماربان بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وآله قال
 بالحق ولا اشد عليا منا فقيهي منكم يا اسير المؤمنين فانت خير الناس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وآله لم يقل خوف من مالك كذا ثم والله لقد رايته خيرا منه بعد رسول الله
 صلى الله عليه وآله لم يقل انما هو بلعوف فقال ابو بكر فقال صدق خوفه وكان ثم والله
 لقد كان ابو بكر اطيب مني من المسك وانا اضل مني من الجمل وعنه ابي سريجة قال
 سمعت عليا يقول علي اكبر الانبياء اكبر مني القلب وروى عن عروه قال اني قومت
 الى عمر فقالوا ما رايته خيرا مني منكم قال فمضيتهم وقال اني لافضل منكم وهذا وقد
 رايتم ابا بكر وروى ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لوان ابا بكر
 اطاعني في امر اهل الردة لكفرنا في صحبته واحلوه وكان قال لو منعوني عينا
 لامر اعطوني رسول الله صلى الله عليه وآله لم يملكه الله عليه وروى ان ابا بكر عرض في
 عنه قال والله لو لا ابو بكر لما عبد الله وروى الشعبي عن علي بن ابي طالب قال كان
 ابو بكر اواها حليما وان عمر مخلصا فاصح الله فاصحهم وان كان اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله ولم يخفى متوافرون والله ان كذا في ان اسكينه نسطور على لساني محمد
 وان كذا في ان سبطاه عمر لجاهل ان ياء مره بالخطبه وعند عبد خير قال قال
 علي كرم الله وجهه على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقل فمضيتهم
 صلى الله عليه وآله واستخلف ابو بكر فعمل بعلمه وسار بسيره حتى قبضه الله تعالى
 عن رجل على ذلك ثم استخلف عمر فعمل بعلمه وسار بسيره حتى قبضه الله تعالى
 حتى قبضه الله عن رجل على ذلك وروى انه قيل لابي بن الحبيب بن علي كيف تتردد
 ابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وآله قال كثر لهما وهو صفيهما وقال
 هي ونا الكشد لمان كيف كان مغزله الى بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال القرب فترجمهم بعد وفاته قال شقيق بن ابي صالح وعنه سفيان ابن
 عيينه قال قال مالك بن معول ان شئتم ان احاطوا لكم انكم انما في
 الاخره مثل ما نرا من الدنيا يعني ابا بكر وعمر وعنه عبد خير قال قلت
 لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان اسير المؤمنين من اول الناس حولا

الحمد بعد رسول الله قال ابو بكر فمضيتهم فقلت يا امير المؤمنين بد خطا فاصلا قال اي والذي
 فلو احبوه وبه النسبه انما ليا بطلان من ثمارها وبيدك ان علي بن ابي طالب وروى جابر بن
 عن هشام عن محمد بن ابي بكر قال ما كان اغبر هذه الامه بعد نبينا مني ابي بكر وعنه بن سيرين قال
 لم يكن احدا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولم احب ما يعلم مني ابي بكر وعنه بن عروة بن
 الراسي عن عائشه رضي الله عنها ان اقواما شيا وكونه ابا بكر رضي الله عنه فان سلك
 الى ان كذا لفة اي جماعة منهم فلما حضروا سلك سائرهم فمضيتهم فمضيتهم فمضيتهم
 وصلنا على نبينا صلى الله عليه وآله وعذلت وقرعت ثم قالت اي وصايبه اي والله
 لا تلعلو الايدي ذان طود منيف وفرع مديد هي هات كذا بن النطنج انا انا انا
 بتم وسبق اذا ونبتم سبق الجوا اذا استولى على الاقد في قرينش ناسا لو كلف
 كصلا بقل عاينها وليين معلقها ويراث شعبها حتى احبته فلوها ثم استنسى
 في الله تعالى فما برحت شكمته فليس في ذات الله حتى لخذ بقائه مسجدا حتى فيه
 ما مات المبطلون وكان رحمه الله عز وجل في ذلك الجوا حتى النشيج فانفتحت
 اليه نيران مكة ووللا فها يحزنون منه ويستهنون به والله يستهنون به وعندهم
 في طغيانهم يعمهون فاكبرت ذلك لرجال قرينش فمضيتهم له لسبعا وفوقته له
 سهامها وانقلوه غرضا فاولوا صغاه ولا قصفوا له قتاه ومرعاه سبانه
 حتى اذا ضرب الله في بحريه والقي بركته ورست او تاده ودخل الناس فيه اقواجا
 ومن كل فرقة ان سارا واستاننا واختار الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله فاعلوه
 فلما قبض الله تعالى نبيه نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب جباله
 فظن رجال ان قد تحققت اطاعهم ولا تحيي الذين برحوا واتي والصدق من
 الحزم فقام حاسرا معتم لحاشيته ورفع قطره من نثر الاسلام على عزته
 ولم شعنه بطبه وراقم علمه اوده سفافه فاند قر التفاف بوطانه وانش
 الذي فحشه فلما لاح الحق على اهل وقى الرسول على كواهلها وحقق الدمار
 بها هبها الله هبته فسد ثلثه بنظير في الرحمة وتيق في السيرة والمعد
 ذال بن الخطاب لله ام حملت به ورت عليه لقد اوحى له ففتح الكفر وديحا وشدا

الحمد



الشرك شذر عندو بج الارض وحقها فقات اكلمها ولفظت حبسها نراه الدنا
 ويصدق عنها ونصدق له وبادياها ثم دعها ففها وودعها كما صحها فاورى ما ريو
 واي يومى الي يقيمون اليوم اقامته اذ علم فيكم ام يوم طعنه وقد نظرتم واستغفر
 والله العظيم لي ولكم ومحاسن النبي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي ارايت ابا بكر وعمر هل
 ضلما لم يحكم من شئ قال لا والذي انزل القرآن علي عبد ماضيا ناهقا سائرا وحك
 تو الا هما العز الله معيق وبيانا فانهما كذا علينا اهل البيت وقد قال جعفر بن محمد
 الصادق ابو بكر جدي فنيست ان جل جلاله لا نالنا شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم ان لم اكن
 اتو لاهما واورى من عدوهم وقال ايضا ما ارى جلي من شفاعته علي بن ابي طالب وانا ارجو مع
 شفاعته ابي بكر مثله ولقد روي عن النبي وقال زيد بن علي ابي بكر وعمر الابرار
 مع علي قال خالد لا مر ساء لك عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابي بكر
 وعمر فقال صلى الله عليه وآله لا يصلي عليهما وقد تقدم في ذلك مما بناه علي
 عليه ما ضه كفايه فلا حاجة بنا الى اعادته **الباب العاشر في من اراد ان يصلي عليه**
فراسته قال الفقهاء كان لا يكره الصدوق مقام الفتوى بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله
 ولم يحكم ابي قتادة قال من جئنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ولم حام حنينا فلما التقينا
 كان للمسلمين جوهر من ابي جلال من المشركين على رجل من المسلمين فاستبدت
 له حتى اتته من ولاة حتى ضربته بالسيف على خيل عاتقيه فاقتل علي فضني
 ضمة وجدت منها ربح الموت ثم اذكر له الموت فان سئل فلفقت عن ابن الخطاب فقلت
 ما بال الناس قال امر الله ثم ان الناس رجعو وجلس النبي صلى الله عليه وآله فقال من قتل
 قتلا له عليه بيته فله سلبه فقلت من يسهل لي ثم جلست ثم قال من قتل
 قتلا له عليه بيته فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالث
 مثله فقال جل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فان ضمه عني فقال ابو بكر الصدوق تلاها
 الله اذا لا تعد الى اسد من اسد الله تعالى عن الله والولاء صلى الله عليه وآله لم يعط
 سلبه فقال النبي صلى الله عليه وآله لم صدق فاعطيه فبعث الدرع فانبعث به حتى فاج
 بني سلمه فانه لا اول مال نال الله في الاسلام وروي عن ابي حميد الخدعي قال خطب
 رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال ان الله عز وجل خير عبد بين الدنيا وبين ما عنده

فاختار ذلك

فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل قال فيك ابو بكر فجبنا مع بكائه ان اخبر الله
 صلى الله عليه وآله ولم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لم الخبي وكان ابو بكر استلما
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم انما امرت الناس علي في محبته وماله ابو بكر ولو كنت
 متخذ خليلا غيري لا اتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودة لا يفرق في المحبة
 باب الاسد الا باب ابي بكر اخبرهم البخاري في مسلم في الصحيحين وروى عائشة رضي الله
 عنها قالت لما حضرت ابا بكر الوفاة جلس فنشده ثم قال اما بعد يا بني فلا
 احب الناس عني الي بعدك انت واني كنت تخلصك جلا دعس بي وسقامي مالي
 ووددت لو انك من شيت وانا هم اخوك واخاك قالت قلته هذا اخواني في
 اخائي قال وبطل الله خارجة فاني اظنها جارية وفي رواية قد اتي في وروي عن
 اخي جارية فقلت ام كلثوم ودخل ثمانية الفاري علي ابي بكر يعودني مرضه
 فقال يا ابا بكر اوصنا فقال ان الله فاح عليكم الدنيا فلا تأخذوا منها الا لعلكم
 واعلم ان من صلى صلاة الصبح فغفر في ذمته الله تعالى فلا تحقرن الله ذمته فيك
 في النار على وجهك **الباب الحادي عشر في شجرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله**
 عن ابي اسحاق بن رضى الله عنهما قال استر ابو بكر من عازب من جاب ثلاثة عشر
 درهما قال فقال ابو بكر لعازب من البراء فليجمله الى منزلي قال لا احبني بخد ثنا
 كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت واث مع قال ابو بكر خذ
 فاذ لحنا فاحسنا من ثنا وليكننا حق الطهرنا وقام قائم الظهير فضربت ببصره
 هل اري ضلانا ذوى اليه فاذا انا بصيرة فاهوينا اليها فاذا ابقية ظاهرا فوسو
 بيته لرسول الله صلى الله عليه وآله وفوضت له فزوة وقلت له اضطجع يا رسول الله
 فااضطجع ثم خرجت انظر هل اري احدا من الطلاب فاذا انا بر اعي غم فقلت لسي
 انت يا قدام فقال رجل من قريش فسماه فغرفته فقلت هلم في غمك مما لي قال
 نعم فقلت هل انت حالي قال نعم قال فامرته فاعتقل ثاة منها ثم امرته فتنص
 ضريحها من اخبار ثم امرته ثم امرته فتنص عنه من الغبار من عداوة علي فوسو
 حرمة فقلت كنية من اللين فصب على اللين حتى بر اسفله ثم اتيت رسول الله و
 صلى الله عليه وآله ولم في ايفته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشر حتى ربي

ثم قلت هل ان الدخيل فارحلنا والعموم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم الا شراقة
بن مالان بن جعشم على فرسه فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا
تخون ان الله معنا حتى اذا دنا منا فكاه بيننا وبينه قدس روح او محي او قال
رحموا اولاده فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تكن قال قلت
واسه فاعلى نفسي ابكي وكثر ابكي عليه قال فدا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اكفناه ما نسيت قال فساحت قوائم فرسه الى بطنه في ارض صلب
ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله عز وجل ان لا ينجيني مما انا
فيه فوالله لا عيني على مما وراي مما الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سمها فانك
ستمر يا بني وغني في موضع كذا وكذا فخذ منها حاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حاجتي في ذلك قال ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق ورجع الى اصحابه و
مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مع حتى قد منا الملائكة فلقوه الناس
في جوارح الطرق وعلى الاجابر فانشد الحرم والصبيان في الطريق الله اكبر جاء
رسول الله جاء محمد وثمان مع القوم اعم بنزل عليه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سم انزل الله على بني النجار اخوال عبد المطلب نازلهم بذلك فلما اجمع غدا حيث
امر قال النجار يا بني النجار بن بكري قال لنا الله عني عقتل قال قال بنو هاشم احبني
عروة بن الزبير ان عاتكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قالت لم اعقل ابواي
قط الا وهما يدبنا الدين ولم يفر علينا يوم الا يا عاتكة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرحا الكفار كربة وعشبة فلما ابتلى المسلم خرج ابوبكر فهاجر نحو ارض الحبشة حتى
اذ بلغ بركة العباد لقيه بن الدخيلة وهو سيدان فاره فقال ابن زيد يا ابا بكر فقال
ابوبكر اخبرني قومي واريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي قال بن الدخيلة فان
مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتفري الصيف وتغني على غائب الحق فالتجار ارجع واعبد ربك ببلدك
فرجع وارحل معه بن الدخيلة وطاف بن الدخيلة عشية في اشراف قريش فقال لهم

ابوبكر

ابوبكر لا يخرج مثله ولا يخرج حتى جوارح كل يكسب المعدوم ويصل الرحم وتحمل الكل
وتفري الصيف وتغني على غائب الحق فلم تكذب قريش بجوارح بن الدخيلة وقالوا
لابن الدخيلة من ابا بكر فليجلبه في داره واليصل فيها واليقرا ما شاؤا ابوبكر ذينا
بذلك ولا يستعلن بفتاننا نخشى ان يقتل نساءنا وابناؤنا فقال ذلك بن الدخيلة
لا يي بكر فلبث ابوبكر كذلك يعبد ابوبكر في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرب في
غير داره ثم بدا لابي بكر فارتضى مسجدا بفتاد داره وكان يعطي ويقرى القران و
فيقتصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يتعجبون منه وينظرون اليه وكان ابوبكر
رحلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من
المشركين فارسلوا الى ابن الدخيلة فقدم عليهم فقالوا اننا كنا اجراء ابا بكر بجوارح
عليه ان يعبد ربهم في داره فقد جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفتاد داره فاعلى بابا
لصلاة والقرآن فيه وانا قد حسينا ان يفتي نساءنا وابناؤنا فانهم فانه احب
ان يقتصر على ان يعبد ربهم في داره فعل وانا ابى الا ان يفعل بذلك فسله ان
يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخطفك ونسنا مقرب لابي بكر الاسعلا
قالت عاتكة فاتي بن الدخيلة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك وعليه
فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاتي لا احب ان تسمع العرب ابني
احفزة في رجل عتقت له فقال ابوبكر اني ارد اليك جوارحك وارض بجوارح الله
والنبي صلى الله عليه وسلم يوسد بكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني
اريت دار هجرتك ذات نخل بين لابتي وهما الخريان فهاجر من هاهنا قبل
المدينة ورجع عامة من كان هاهنا برض الحبشة الى ارض المدينة وتحقق
ابوبكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على سلة فاتي لارحوا
ان يذني فقال ابوبكر وهل ترجوا ذلك يا ابي بنات قال نعم فحبس ابوبكر نفسه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصحبه وعلق راحلتي كانتا حذو ورف
السر وهو الحنيفة ارجع اشهر فان هاشم فارعه عاتكة بنتا
على جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هل تدرك الله

صلى الله عليه وسلم متقنا في علة لم يكن به يتنا فيها فقال ابو بكر فذله اي وا متى
واسه ما جاء به في هذه الساعة الا امر بالتباعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأ
ذو فاذ له فدخل فقال ابني صلى الله عليه وسلم لا يبك احد من عندك فقال ابو
بكر انما هم اهلك باي انت يا رسول الله قال فاني قد اذنا في الخروج قال ابو بكر
قال صلى الله عليه وسلم يا اي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعم قال ابو بكر فخذ
ياي انت يا رسول الله احلقت هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
لنعم قالت عائشة فجهزناهما احبا لهما ووضعتاه سفر في جراب فقطعت
اسما بنت ابي بكر قطعة من نظائرها فربطت به في الجراب فهدئت سميت
ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بخارج جبل ثور
فكشافة ثلاث ليل يستعدان عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقیف لقي
فيخرج مع عندهما سحر فيصبح مع قريش كبايت فلا يسمع امر يكاد ان يه الا
وعاه حتى باهت بها بخبر ذلك حين تحتلط الظلام ويرى عليهما عامرين
فصير مولى ابي بكر منحه عظم من بجهما عليه ما حين تذهب ساعة من الليل فيشيان
في رسل وهو ابن لخمتهما احدهما يتعق بهما عامرين فحضره فجلس ففعل ذلك في كل
ليلة مع تلك الليالي الثلاث واستاء جري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر جلا من
الليل وهو في بني سعد هاديا خنثيا والخرت الماهر بالهادية قد عرس
حلفاء في العاصم بن مولى السهمي وهو على بن كزار قريش فامناه فذفوا الله
واجلستهما او وعلاه غار ثور بعد ثلاث ليل فانطق به احليتهما اصبح ثلاث وانطلق
معهما عامرين ففهم والدليل فاخذ بهم طريق السواحل قارن سحاب فاحبر في عيب
البحر من مالد الا في وهو بر اخي سراقه بن جعشم اباه احبره سمع سراقه
بن جعشم يقول جازا رسل كزار قريش بجلا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
كل واحد منهما لم يقتله واسم بينهما انا جالس في مجلس من مجلسي مني فقبل
معهما فقام عليا ونحوه جالس فقال يا سراقه اني رايت انفا سودا يا رسول الله
انها محمد واصحابه قال سراقه خرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا
وفلانا

وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاري
ان تخرج فرسي وهي في وراء الكعة فتجسبا عليا فاحذت ارجلي فخرجت من ظهر البيت
فخطت بوجه الارض وحفظت عاليه حتى آتيت فرسي فركبتها فاذ فخرجت فاقرب
بي حتى دنوت منهم فغرت بي فرسي فخرت عنهما ففقت فاهوت بي الي كرايتي فاف
ستخرجت منها الان لام واستقسمت بها اءضهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي
وعصيت الان لام ففقت مني حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو البتة
وابو بكر بكرا اللغات سلحت بالفرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخرت عنها
ثم ارجس بها ففقت ولم تذكر خرج بها فلما استوت قائمته اذ لانت عمامة سا
طبع في السما مثل النيران فاستقسمت بالان لام فخرج الذي اكره فناديتهم بالا ما فوقوا
فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حتى لقيت ما لقيت من الحبس عليهم اذ سيطر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له فقام فاجعلوا فيك الدية واجعلتم احبار
ما يريد الناس منهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يردوا لي ولم يسهلوا لي الا ان قال
اخف عنا وانا لنكفيك في كتابا امريه فامر عامر بن فهير فكتب في رقعة مما ادم
ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال ابن شهاب فاحبر في عروة بن الزبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقي الزبير فركب مع المسلمين كانوا بخارا فادس من الشام فلي
الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينظرونه
حتى يردهم حلالا فظفروا فانقلبوا ابوابا بعد ما طلقوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم
او في جبل من اليهود على اطعم من اطعمهم لا امر ينظر اليه فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مبشرين ينزل عنهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال يا علي صوتك يا
معتز العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فقال المسلمون الى السلام فلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنظرهم ففعل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن
عوف وذلك يوم الاثنين في شهر ربيع الاول فقام ابو بكر وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسم علي بن ابي طالب ففلق من جامي الارض مني لم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر حتى اصاب الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ضل عليه

بر دانه تعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
 بني عمر بن عوف بمنع عرسه ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وهو في بني
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب راحلته فسان مشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مرورا
 للمعز لسبيل السهل خلا من قريش في حجر سعد بن ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين بركت به راحلته هذا انشاء الله لم تزل ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين
 فساوهم بالمرء لم يزل في مسجد فقال لا بل تحضرك يا رسول الله ثم بناه مسجد فطوقه
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبنة بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا
 الحمال الاحمال خبير هذا ابن ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخر فانهم
 الانصار والمهاجر فتمثل بشعر رجل من المسلمين ولم يسم في قال يا شهاب ولم يبلغنا
 في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بيت شعر تام عن هذه الديات هذا قوله
 اخبره البخاري رحمه الله تعالى **الباب الثاني عشر في تدبيره في الصلاة** وقد قدمه
 في صحته ومرضه اياه في صحته فقد روي الشيخان البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى في صحيحهما
 حديث سهل بن سعد قال كان قال النبي عمر بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فانه امر
 بعد الظهر ليصل بينهم وقال يا بلال ان حضرة الصلاة ولم مات في ابا بكر فليصل بالناس
 فلما ان حضر العصر اقام بلال الصلاة ثم امر ابا بكر فقدمهم وجاء بهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتبع الناس حتى قام خلف ابي بكر قال وكان ابي بكر اذا دخل في الصلاة
 لم يلتفت فلما راي النصف لا يسلك التفت في النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاق ما
 اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ امضه فقام ابي بكر كصنعة فحمد الله على ذلك ثم مشى
 القهقري قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصل بالناس فلما قضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذا وادعت الصلاة ان لا تكون مصليا
 قال فقال ابي بكر لم يكن لابي تخافه ان يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للناس اذا
 ناكم في الصلاة ثم قل بسم الله واليه مرجعنا واليه الحساب فخرج في الصحابة
 ايضا من حديث عائشة قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة
 فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى



يقوم

يقوم مقامك لا يسمع الناس ذلوا لمررت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت
 تحضه صوتي له فقالت له حفصه يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم
 ملك لا يسمع الناس فلما مررت عمر فقال انك صواب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس
 الناس قالت فامر مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في نفسه خفه قالت فقام يهادي بين رجلين ورجلاه يخطان في الارض حتى
 دخل المسجد فلما سمع ابي بكر حسه ذهب ليلته عزفا ومضى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ثمان ايام كما كانت فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس على سائر الي بكر وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا وابو بكر قائما يقتدي بابو بكر في صلاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة ابي بكر قال عبد الله بن عمر بن عبد الله بن بلال الاول
 ربيع الاول فاذا في الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصل بالناس
 فحين جئت فلم ان حضرة الباب الامر في رجال ليس فيهم ابي بكر فقلت في باي فصل بالناس فقال
 عمر فلما كبر وكان رجلا صغيرا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا بالكتف فقال ابي بكر
 يا ابي الله ذلك والمسلمون قالوا ثلاث مرات مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة
 يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم في مقامك خلفه فقال انك صواب
 حبات يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت حفصه يا رسول الله انك صواب يوسف مروا
 عمر يقول لعبد الله بن عمر بعد ذلك وحك ملاصقت بي والله لولا اني ظننت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ما فعلت فيقول عبد الله اني لم ار احدا ولا يذ لك
 منك قالت عائشة وما قلت ذلك ولا صرفه عن ابي بكر الا رغبة به في الدنيا ولما قال
 لايه من المناظر والصلوة الا هي سلم الله وحشيت ايضا ان لا يكون الناس يحبون رجلا
 صلاحه مقام النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي ابدا الا ان يشاء الله سبحانه وتعالى
 عليه وتبنا لمونا به فاذا الامر امر الله والقضا قضاؤه وعصمه الله مع كل ما نحن في عليه
 مما امر الدنيا والدين وفي حديث عائشة في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قال فقلت
 علي عائشة فقلت لا تخد لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى نعم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اصل الناس قننا لا هم ينتظرونك
 يا رسول الله قال وضعوا في الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينق فاعني عليه فافان

الصدوق قبل بكم على جنة عدن فقال وعزني وجلالي لا ادخل الا من حب هذا
 المولود وقال ابو بكر الصديق مات رجل كان يشتم ابا بكر وعمر ورايهم فاربع
 رجل في النوم كانه عرابه على رأسه حرقه سودا وعلى عورته اخري فقال وما فعل
 الله به قال جعلني مع بكر وعوف بن الاسود وهما صرايا وروى
 مضيا النور قال كنت امرأ اعدوا الى الصلاة بجلوس ففقدت ذات يوم وكان
 لنا جارية لم تلبس عتود ففقدت انتظر حتى ينحى فقال لي الكلب حين يا ابا عبد الله
 انها امرت بمن يشتم ابا بكر وعمر وحكي عن ابي روح رجل من الصبح قال كنت ابيك
 في المسجد الحرام فعدوا قدمي رجل نصف وجهه اسود ونصف وجهه ابيض
 فقال يا ايها الناس اعتبروا بي فيا لي كنت اساور الشيعي ابا بكر وعمر استمما بعيننا
 انا ذات ليلة في منامي اذا ناني ات فرقع يدي فسطم خروجهي وقال يا عبد الله
 اي فاسق اسبب الشيعي ابا بكر وعمر فاصبحت وانا على هذا الحال وقال ابو الحسن
 احمد بن احمد بن عبد الله السوسنجي كان في حواري رجل يعرف بالحسي بن غريم
 وكان يختلف الى شيخنا ابي الحسين بن ابي عمر المقرئ فبات ليلة في عافية فاصبح وقد
 عجم فسل عن ذلك فقال كنت في مجلس في شارع باب الكوفة فذكر رجل بخصم جماعة
 ابا بكر وعمر جوء فما انكثرت وكنت قارعا على النكار فلما كان الليل رايت على بابي طالب
 في النوم فقال لي لم لا تنكر علي مع ذكرها بالسوء وضرب راسي بمرارة فاصبحت اعشى
 وقال صفوان السهماء كان لي جار في منزلي وسوقي وكان يشتم ابا بكر وعمر فسلنا
 الله عليها قال فوقع بيني وبينه كلام حتى تناولني وتناولته فانصرفت
 الى منزلي وانا مغفوم حزير اليوم نفسي قال ففقدت العشاء مع الغم ورايت
 الله صلى الله عليه وسلم في منامي من ليلتي فقلت له يا رسول الله فلان جار لي في منزلي
 وفي سوق وهو يسيب اصحابك قال هو اصحابي قلت ابا بكر وعمر فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خذ هذه المديف فاذا بجهنم بها قال فاخذته واصبحته فذا بجهنم
 ايت كان ليلتي قد اصابها عمامة قال فالتقيت المديف واهوت بيدى الى الارض
 امسحما فانبثت وانا اسمع الصرخ من نحو دابة قلت انظر يا ما هذا الصرخ قا

لوا



لوا فلان مات فجاء فلما اصبحنا نظرت اليه فاذا اخط في موضع الذبح وهو سعيد بن
 عبد الله جهم بن ابي قال قلت لابي كوسعت رجلا يشتم ابا بكر وعمر ما كنت تصنع
 قال كنت اضرب عنقه قال محمد بن يحيى الواسطي رايت النبي صلى الله عليه وسلم فلما
 فقال لي ها هنا قوم يشتمون ابا بكر وعمر وهما مني بمنزلة هارث وقرق بن
 اصبعيه السابة والواسطي فمسيهما شتمني وقال زمع بن حنبل قد
 اخلصه لهدم عمل سنين سنة وشتم ابي بكر وعمر بهدم عمل سنين سنة وعمر
 اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان لنا جار طحان راقتلي وكان له بغلان سمي
 احدهما ابا بكر والاخر عمر فزجج ذات ليلة احدهما فقتله فاحضر ابو حنيفة فقال
 البغل الذي رمحه الذي سماه عمر فنزل وافكار كذلك وسمي ابي الحياة البهمي
 قال حدثني مؤذنا علي قال خرجت انا وعلمي الى مكرات وكاه معي رجل يسب
 ابا بكر وعمر فنهيته فلم ينه فقلنا اعتر لنا فلما دنا من جنة فقلنا فقلنا
 لو صحبنا حتى نرجع الى الكوفة فقلنا علام فقلنا المولاي يعود الكنا قال
 ان مولاي قد حدث له امر عظيم واخرج ذراعيه فاذا هاذ راعا خنزير قرا
 ل فصحنا حتى انتهينا الى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير قال فلما
 راها صاح صيحة وروث فصيح خنزير وحنى علينا فحننا متاعه وغلامه الى
 الكوفة قال ابو الحياة وحدثني رجل قال خرجنا في سفر ومضنا جل يشتم ابا بكر
 وعمر فنهيته فلم ينه فخرج لبعده حاجته فاجتمع عليه الدبر يعني الزنا
 بين فاستغاث فاعنتاه فحملت علينا حتى تركناه فما اقلعت عنه حتى قطعت
 وعمر عمار بن سيف الطي قال كنت في غزاة في البحر وقائدنا موسى بن كعب ومعنا
 في المركب رجل من اهل الكوفة يكنى ابا الحجاج قال فاقبل يشتم ابا بكر وعمر فجزاه
 فلم ينزجر ونهيته فلم ينه فارسلنا الى جن من في البحر فمقرقنا فبعثنا ناهب
 لصلاة الظلم فاني صاحب لنا فقال اذكر كوا ابا الحجاج فقد اكلته النخل فدفعنا
 الى ابي الحجاج وهو ميت قد اكلته الدبر وهي النخل قال فلما وهو الاول وراي
 في هذا الحديث بن المبارك قال الحباب حفر له للدفن فاستوعت علينا الارض فقلت

وقال اخبرني في اربعة قاصم ما مثلهم في القوم من قوم
 انقرضوا في من سوله كانهم من حلم النجوم
 ما منهم الا شهيد مضى اخو صلاة واخو صوم
 ففهم صاروا الى الجنة فحل على القائل من لوم
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في امي وارحمها وعزها الخطاب
 حبي امي واعد لها عماد بن عفارة احيانا امي واكن معا علي بن ابي طالب امي
 وادسها عبد الله بن مسعود امي وامتها ابو الدرداء امي واتقها ابو
 ذر زاهد امي واصدقها معاوية بن ابي سفيان احلم امي واجودها وروي ابا
 نواس لما مات راه بعض ابياته في المنام فقال له ما فعل الله بك قال عفرني فقال باي
 شيء قال ببيات فعلتها وهي في كسبي موجوده ولكن كسيت الله بها فغفر لي قال
 ذلك الرجل فضربت الى كتبه ففتشها فوجدت عليها بعلها كان ارشد نبيها في
 المنام وهي هذه الايات اني احب ابا حفص وشيعته كما احب عتقا صاحب
 الغار وقد ضيت عليا قدوة علماء ومارضيت بقتل الشيخ في الدار
 كل اصحابه عند قدوة علم فضل على هذا القول من عار
 ان كنت تعلم اني لا احبهم الا لاجل الله فاعتقني من النار
 قال سمعت النضر بن قيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فلما انقضى من صلاة قال ابو الصديق
 ابو بكر فلم يجبه احد فقام قائما على قدميه فقال ابو الصديق ابو بكر فاجابه من
 اخبر الصنفق يا لبيك يا لبيك يا رسول الله قال افن جوا لابي بكر اداني يا ابا
 بكر فذنا ابو بكر مما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر لحقت معي الركعة الاولى
 قال يا رسول الله كنت موعدا في الصفا الاول فكدت واستقيت الحمد ففقرتها
 فوسوس لي شيء مما اظهرت في جنت الباب المسجد فلا انا بها تف يصف ويقول
 وراك فالتفت فاذا
 من ذهب مما هو ما ابين من الدين واعذب
 مكاله والي من الرب عبد عليه منديل احضر فكتب عليه لاله الا الله محمد رسول الله

الصدوق

الصدوق ابو بكر فاخذت المندل ووضعته على منكبي وتوضأت للصلاة واسبغت
 الوضوء وركعت المندل على القدس فلحققت وانت ركع الركعة الاولى ففقت صلاة
 التي معك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ابشر فانه الذي وضعت الصلاة
 حبيبك والذي من ذلك ميكائيل والذي امسك برقبتي حتى لحقتني في الركعة
 اسس فيل عليه السلام ولابن الحسن الكوفي الاسدي
 ابو بكر الصدوق من بعد احمد امام الهدى من غير ليس ولا شك
 وفي عمر الفاروق للفضل رتبة لاظهار الاسلام في ساعة المحسك
 وانه شهيد الارعنا بعلم اخو الزهد والاتقان والعلم والنسك
 اجل على الطهر للذي عصمة به فمعتني به بشاكلة الشوك
 وروي انش من مال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على حوضي اربعة اركان قال
 ركن من خلفي يد ابي بكر والركن الثاني في يميني والركن الثالث في يميني والركن
 الرابع في يميني رضي الله عنهم اجمعين فاني احب ابا بكر واغضب عمن سيقه
 ابا بكر ومن احب عمن واغضب ابا بكر لم يسقه عروجه احب عثمان واغضب عليا
 لم يسقه عثمان ومن احب عليا واغضب عثمان لم يسقه علي ومن احب القول في
 ابي بكر فقد اقام الدين ومن احب القول في علي فقد اوحى البيل ومن احسن
 القول في عثمان فقد استقر ببول الله ومن احسن القول في علي فقد استشهد
 بالعودة الوثقى لا نقصام لها ومن احسن القول في اصحابي فمضى مؤمنا وروي عن
 بن عباس رضي الله عنهما انه الغني صلى الله عليه وسلم قال لعائشة الا اجبرك الا
 امخلد قالت لا يا رسول الله فقال اسم ابوك مكتوب على قلبك اسمي واربع
 الشمس لتقابل الكعبين في كل يوم فتمسك من العصى فبني جرها الملك المكي بها
 ويقول اجنى الاسم المكتوب فيك الا عبت ووقرت بها اذا بك في الحرم والاسم
 صلى الله عليه وسلم رأت كافي على حبة حمراء وكا على راسه فقال صلى الله
 صلى الله عليه وسلم صدقت رويان في نول الله ابي تحب به وتلي الخلافة بعدي
 بنسبي قال احمد بن عبد الله الحكيم اخضع لافني ونسبي قال الواقفي النسبي

واد اقل ما يضلوني عليهما في قلوبهم بقية النفاق ويريدون بذلك فرق الاسلام
 واختلاف الامة وقد بناي في خبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني بقتلهم في
 سبيلهم ثم دلت في اخذ الزمان ويطول فيها يد الاحقاد وتستعلي دعوة الرفضه
 الاسرار وينزل من خالفهم ويموت الخلق باختلاف وتظهر البدع واللام والخور
 وينقل الغني بكاله الهمم ويحل العز بغيره فيهم حتى يستدلوا بحسنة غيبتهم
 ليس الملايين وعصاة الماكن عند ذلك يكونوا اهل العلاء اعدا السرير
 وحسن الكذب عندهم ويظهر الخوف فيهم وينقصون عهودهم الموديه وينكثون
 لخاصة ايمانهم المخلط حافون بقراءة القرآن مبتدئين للملاهي والمعارف
 بطلان المصاحف سترتهم الدنيا بطلان اصولهم على الفجور وتفكهم بستم
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والوفية فيهم وتشيخ ما شرب بينهم مما قد غف
 لهم يتعلم الصغير من الكبير وينبوا على ذلك الصغير حتى يكون كبر فتدبر السنه
 وكفى المبدع الممتك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان افضل
 الشهدا وافضل العباد وافضل المجاهدين طوي فيهم ما عظم البلا فيهم في ذلك الزمان
 مان يكون كبيرهم عرض على الكلب ما صغيرهم وقد قل الله ايمانهم وفتح اعمالهم فاما
 ر من الله عليهم غضبا به والسما بظلمها كارهة لهم نذب على وجه الارض
 جبل البعض الى الله في الرافضة عليهم لعنة الله جميع علامات غير واحد يعرفون بها
 نزعهم الجماعة وكلامهم في السلط السادات ونا حذر الصلاة ردهم السنه ودفعهم
 الاثر وحبهم الاسعار ومواصلتهم الكفار عند ذلك فليس ملوكهم الحريد والدياج
 واشتراب الحكم واضاعة الدين واستحلال الزنا واكل الربا وبيع الاخوان والاستيلاء
 في بني الدين والبيقي وموت الفخاة وتجارة النسل في الاسواق وانقطاع
 السبيل وولاية اهل الذمه وولاية اهل الملل وتظهر السفلة وقيل الكذب ودولة العبيد
 وارة في سائر ركوب النسيان وتسيب البياض وامانة الصلاة والسلم مع
 اهل الاهوي والبدع وتكظم رب المال علماءهم في عهد سرفا اظلمت الخصال
 ما عندهم نحن في الفتنه وفيهم نفوذ اولئك يسمون في ملكوت السموات الارجاس
 والارجاس

والارجاس فاذا لعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجالس والمجالس حب
 جعلوه شعراهم استحلوا من الصدور واتهم ربح حمر اصغر لم يبع الله الى الارض
 واهل الاهوي وركه وخنازين فقالوا له كيف تصنع يا امير المؤمنين فتبين اني اذكرنا
 ذلك الزمان قال كونوا كالحويدي عيسى عليه الصلاة والسلام صبر واصبروا والفتك
 بما نحن عليه وما امركم الله تعاليه في طاعة بنسلكم صلى الله عليه وسلم وحب اصحابه رضي
 الله تعالى عنهم اجمعين وترك فارقهم انا اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام
 نشرنا باثنا عشر رجلا على الخشب اقول لكم الموت على الحق في السنه خير من الحيوة على
 المعصية والبدعة واعلموا ان خير الناس بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق
 يوحى ثم عمر ثم عثمان انا املها صوته وقدرت بها في قلوبكم وميوز اظهوركم
 لا حجة لكم علي واسفروا الله العظيم لي ولكم وجميع المسلمين **السلام** روي عن
 ابن عباس رضي الله عنه قال لما قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ضاقت على الكوفة فخرجت على الخوارج الى الحجاز مع الوقت فابثت ان حاجهم
 سان بعد ميم رجل ياتي ابا محمد الحن اساني فيوجدوا اهل الكوفة مختلفين في
 علي رضي الله عنه بعد قتله على خمسة اضراب طائفة تقول الله الله وطائفة تقول
 انه بني وطائفة تقول انه امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرت ابا بكر وعمر وطائفة
 تقول الله الله امير صغير وكفرت كبرا وطائفة تقول الله رابع الائمة ابي بكر وعمر وعثمان
 فسا ملوني في ذلك فامتنعت عن جوابهم وقلت سلوا عن ذلك الحسن بن علي فسا
 لوني عنه فقلت هو عند قبر جده في جبل وخرجت معهم فالبسوني جيتي حزن وما
 كنت لبستمها واطعموني الفالودج وما كنت اكله وكنت معهم في الدعس واحسن
 دعة حتى قد سنا فدخلنا عليه وهو باكل الخبز فسلنا عليه وحسنا فامنا يا
 لائل فاكل بعضنا وامتنع البعض فلم ياكل فلم يتكلم على من اكل ولم يكلم من لم ياكل
 ثم اقبل علينا وقال لكم حاجة فقلت هي لا اهاجر اساءة بسا لولدي عمار اخوان
 الناس في ابيك فقالوا له الذي قال الناس قال ابو محمد انا وجدنا اهل الكوفة
 ابيد على خمسة صنوف طائفة تقول الله الله وطائفة تقول انه بني وطائفة تقول
 انه امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرت ابا بكر وعمر وعثمان قال او كان ذلك ولا بد

ان يكون اما اخفى في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خن اساني اسمع مني وعي اما انظروا
 نفة التي تقول ان ابي الله فعلم لعنة الله واللائكة والناس اجمعين ما ضعف
 عقولها والله لعنك ابي عليا السلام قد جنى عليه الليل سواده فابصا على الجحيم
 بيمينه بيده يعبرته وينفذ في عذبه وهو يقول الحق وسيدى وخالفى وران في
 ومحييني ومهيني وابعنى ووارثي ما انا وما قد لي عذرك وما خطري حتى يقعد
 قصدي او ينجو اخي يخطك تزيدي عذابي فوعزتك وجمالك وجودك ومجيدك في
 حسانتك ما تزيدي في ملكك حسنا لاني ولا يسببه سيأتي ولا ينقص من انك غناي
 ولا ينقص من فقرتي اللهم ثبت رجائي في قلبي حتى لا ارجو سواك وابس هذا
 قوله لاله انا هو قول عبد لله خالصا قد اكل الطعام وجلس على الرحب وضرب
 عبد الله ضربه فصرخا يا كيف يكون الهما واما الطائفة التي تقول اني لذي
 فعلم لعنة الله ما بعد فصرخا يا مؤمنين لما اذ لك وقد كان ابي يقول لحيدي يا رسول
 الله ولم اسمع جدي يقول لاي يا رسول الله وكان ياد مرة في العز وبنهاة فيسري
 قال نعم وما بعد الا رسول ولم يقل علي رسول فعلم هذه الطائفة لعنة الله واما
 الطائفة التي قالت ان امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرت ابا بكر وعمر وعثمان
 فهم الدافضة عليهم لعنة الله سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاي يا علي
 قوم من هذه الامة يدعون محبتنا اهل البيت هم مني بل وانا منهم بري قالوا سيما هم
 قال هم الدافضة لهم بن كبر الكلاب قيل لم يعرفوا قال سجعهم ابي بكر نعم فاذا انتمكم
 فاقبلهم فانهم سر كونه ولقد قدم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصلة فوالله
 ابي لما حضر ما هو لياب ولا به مره ولوشاء ان يقدمه لقدمه فقالوا يا علي ما
 تصار وصنا لينا نامي رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لينا وقال ابي علي معهم
 مثل ذلك واما الطائفة التي قالت ان ابي امي صغيرا وكفى كبير افيهم المارقة عليهم لعنة
 الله ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد كونه في هذه الامة قوم يعرفون
 ان لا ياتوا ولا ياتوا من ابيهم ليعلموا كبر الاعتر بشيخ اهل بيته صلوات
 على صلاه اسدهم هم شر اخلف والخليفة يتسلمهم خير خلق والخليفة يبرقون في الدنيا
 كما يبرق السم من السم لا يجمعون حتى يرجع السم الى الكرمية هم الخوارج اصحاب

هذه



هذه المقالة عليهم لعنة الله واما الطائفة التي قالت ان ابي راجع الى الجحيم بعد ابي
 بكر وعمر وعثمان هم واسد المسلمين اقامتهم وجدي منهم وعلى ذلك لعنة الله عليهم
 ولقد استخلف ابي بكر بن علي بايع رجالا وكنه الاخر ووق ولم يكن ابي فيهم ذكر بل كان فتم
 بايع فكان رحمه الله اعد لهم اذ احلوا وان هدمهم اذ اجهدوا واقام الحق ولو على نفسه
 ثم عمر جعل في سنة فبايع الخمسة عثمان وابي فيهم فكان امام المسلمين ثم وثق على
 قتلهم حال فمضى شهيدا فعلى ضالمية لعنة الله ثم كاه ابي بعدهم بحكم بحكمهم ولا يخالف
 لهم ولا الله تعالى ولا لرسوله صلى الله عليه وسلم سنة فاما الخراساني فما تقول في طائفة
 والكنيس فقالوا وما عسى ان اقول فيهم اوهما من اهل الجنة وقد سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول عشر فرقة في الجنة ابي بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة
 وطائفة في الجنة والابن في الجنة وسعد في الجنة وحيدر في الجنة وعبد الرحمن بن عوف
 في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وجبريل في الجنة فليكن اقول في اهل الجنة الا ان
 قد هم الله طائفة والناس قال فما تقول في عائشة قاله ما ذا عسى ان اقول في زوجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يلقها
 بام فاستلذذ به نبي ولقد ساء له عبد الله بن عمر وبن العاص رضي الله عنه مع احب الناس
 اليه فقال عائشة قاله من الرجال فقال ابوها رضي الله تعالى عن عائشة وعما
 جميع اسماء فاني امي وام كل مؤمن قال فما تقول في المستولي على الاحكام لعنة معاوية
 بن ابي سفيان وثنا له لا يبل قال وما عسى ان اقول في معاوية واسر له قلت انك
 علي حق قلنت ظلم ابوك وان قلت ظلم استحلته ولكن خبرني هل بينك وبين الله ذنب
 قال كثيرة قال هل خصص قال لا قال فقال معاوية لابي ذنب قال نعم قال الحسن فما لي اقول
 امر اذ آمنت الله على ذنوبك وخفته على ذنب معاوية صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خذ ذنب معاوية مع له ولموم معاوية وقد دخل بعبد الجاهلية الله
 خفيق من عمل اهل حل سان كلم فقال الحسن ابي وهو ليس لي عذبي خير من هذا
 ما صدقتكم فقال الحسن حيا عني حيث انتهت يدك من عذبي ولا احل لا عذبي
 عني شيئا يا خن اساني عليا بالتمسك لامر الله والرضا بقضاء الله وترك ما اختلف فيه
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ليذهب فقال رجع فخرج فقال له الحسن انت

من الذي جاءهم واماواهم وانفسهم في سبيل الله يعني المهاجرين قال لا قال فانت من الذين
 يتقون النار والايمن من قبلهم بحبهم من هاجر اليهم يعني الانصار قال لا قال فكن من
 الذين يتقون النار واماواهم ولا خوفنا الذين سبقونا بالايمان ولا يجعل في قلوبنا
 غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ولا فساد في الاسلام نصيب ولا حظ فقام
 الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول جزاك الله عن خير قال انس فوالله ما نزل الحسن شيئا
 كان في نفسي الا اني عليه بلزاده لاني ما كنت ابلغ قوله لا الذين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **الوجه** روي انه رجلا جاء الى جعفر بن محمد الصادق رضوان الله عليه فقال
 يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اجد فيك من غير هذه الامة بعد بني هاشم صلى الله عليه وسلم فقال
 جعفر اخذوا به من الشيطان الرجيم لبسم الله الرحمن الرحيم ان لا تصروه فقد نصر
 الله اذ احبهم الذين كفروا ثانيا في اثنى اذها في القار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
 ان الله معنا ثم قال جعفر الصادق انه كان حزنه ابي بكر رضي الله عنه ان يذهب له
 سلام ويندرس ولهذا كان حزنه ابي بكر فقال الرجل اليس انت تقول ان غاويلهم
 الله ورسوله والذين امنوا الذين يقومون الصلاة ويؤتيون الزكاة وهم راكعون
 وكاذبون على كرم الله وجهه قال نعم لا يكره شيئا ثم قال جعفر فاما من اعطى وانق
 وصدق بالحسن فليس من السيرة قال هو ابو بكر النقي الذي قال الرجل يا بن
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عن رجل اجلته سقاية الحاج وعارة المسجد
 الحرام كرم الله وجهه واليوم الآخر ثم لم يزل في علم رضي الله عنه قال جعفر نعم ولا يكره شيئا
 ثم قال جعفر والذين جاءوا بالصدق وصدقوا هولاء هم الذين رضي الله عنهم قال الرجل
 جل زدي قال جعفر لا يستوي منكم من اتقى الله وقاتل الفحشاء وقاتل الله ثم قال وكذا
 وعد الله الحسن بن علي بن ابي طالب فقال الرجل اليس توفي يوم النقي الجحان الفتا
 استشهدتم الشيطان ببعض ما كسبوا قال جعفر لقد عصى الله عندهم قال الرجل قال لا استسلم
 عليه اهل الامومة في القرب قال جعفر نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يحب علي بن
 ابي طالب ايمان وبغضه نفاق قال جعفر ولا يكره شيئا قال ابن جعفر والذين
 جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اعف لنا ولا حول لنا الذين سبقونا بالايمان الا به

قال الرجل

قال الرجل يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي بن ابي طالب
 الحسن بن علي بن ابي طالب قال جعفر هكذا هو ابو بكر وعمر سيد الناس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال جعفر بن الرجل وتغير لونه قال جعفر قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يكره وعمر هذا ان سيد اهل الجنة الا النبيين والمرسلين قال الرجل يا بن بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما خير فاطمة وعائشة قال جعفر حمير والكتاب النبيين
 يس والقرآن الحكيم وقال الرجل اننا استدلنا بعمر فاطمة وعائشة وانت تقر القرآن قال
 جعفر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة وما شئت زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة قال الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم هي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يفرق **الوجه** وما لك ان تقول ان رسول الله ولا ان تنكحوا ان واجه من بعد ابي الله
 وكم كان عند الله عظيم قال الرجل يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم احبني خلافة
 ابي بكر وعمر وعثمان وعلي في القرآن قال نعم وفي التوبة والنجاة ثم قال جعفر واذا ستر
 النبي في بعض ازواجه حديثا فقال ابي منها فقر **الوجه** وهو الذي جعلكم خلافة
 الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات فقال ابراهيم منها فقال جعفر بعد الله
 الذي امنونكم وعلوا الصالحات ليس يخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
 قال فابن في التوبة والنجاة فقر **الوجه** جعفر محمد رسول الله والذين معه ابي بكر اسد اعلى
 الكفار عمر رجماء بينهم عثمان بن عفان تراهم راكعا سجدا على ابي طالب قال ما سليم
 في التوبة قال محمد رسول والخلفاء من بعده ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
 وكره في صدره ثم قال في الزيادة شطاه فان من ياتي بكر فاستغفر الله فاستغفر
 علي سورة بعثنا بعجب الذراع كخفيظهم الكفار علي بن ابي طالب ثم قال جعفر سمعت
 جدي يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تشق
 عنه الارض ولا فخر فيعطيها الله من الكرام ما لم يعط احد قبلي ثم نادى فنادى يا محمد
 قرب الخلفاء فاقول يا خلفاء فيقول لا الله جل جلاله عبد الله ابو بكر فاقول من تشق
 عنه الارض بعد ابي بكر ويقوم بين يدي الله عز وجل فوالله ما سمعنا الا بغيره ابي
 حنيفة خضر اوي ثم توقف امام العريق ثم نادى فنادى يا عمر بن الخطاب ويا جبير
 واوداجه تشب دما نجه كالمسك فيقول الله يا عمر ما فعل بلهون فيقول مولى

مولي المصطفى ابن شعبة فوقف بين يديهما عن وجل فيما سب احسا باسير ثم بكى
حلتى خضر اوين ثم وقف امام العرش ثم بوقى لعمان بن علف او داجه شخب ما
رجية كالمسك فيقول الله تعالى عثماني فقل لك هذي فيقول فلانا وفلان فيقول
قن بين يدي الله تعالى فيحاسبه حسا باسير ثم بكى حلتى خضر اوين ثم وقف امام
العرش ثم بوقى لعمان بن ابي طالب واودجه شخب دما رعد كالمسك فيقول الله
تعالى يا علي من فعل بك هذي فيقول فيقول عبد الرحمن بن علي فيوقف بين يدي الله
تعالى فيحاسبه حسا باسير ثم بكى حلتى خضر اوين ثم وقف امام العرش مع
اصحابه فقالوا هذي في التوراة فقر جعفر وجمي بالنبي والشهدا وقطي بينهم
بالحق وهم لا يعلمون **السادس** عثا وهب بن منبه قال رايت اسقفا وشاربه
مسلي وقد كاه نصل نيا يشير اليه النصرانية لا صابغ ويعطونه فقلت ما لذي وعلا
الي الاسلام بعد ذلك المنزلة ورعيتك فيها فقال كنت البحر فانكسر بنا المركب فا
قلت على لوح وحدي فلم يزل اللوح يسير في الامواج فلعبت بي سحر الا ادرى ان
البحر من بلاد الله تعالى ثم اذ البحر ينفذ في البحر من كبر فيها شجر عظيم مررت
بشجر عظيم منه ولم ازل تعطي الورق القمام مما الناس يحمل شيا على الشجر احلى
من الهم البخر اه وظهر في البحر جبان عاود عذاب سدد البحر يافا فاكنت من تلك الماء
وشربت مما ذاك الماء فقلت لا ابرح مما هذا الموضع اذ بان في الله الفرج او الموت
فلما امسيت وغاب الشمس اقبل الليل بسواده اذ بقا نل يقول مثل الرعد في
السك لا اله الا الله الملك الجبار العزيز الغفار محمد رسول الله المصطفى المختار ابي
بكر الصديق صاحب الغار غر الفاروق فاتح الامصار عثمان بن عفان والحسن
الحوار علي بن ابي طالب قاصم الفجار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم المحجبي الاخذ
وقاهم الله عذاب النار على ما شئتم لعنة الله وما واه جهنم وبئس القرار فا
تخلع لذي قلبي وطان نومي ثم سكت هذه الصورة فلما كاه في وسط الليل عاد
ذلك الظلام فلما كاه في البحر عاد ذلك الصق فلما اصبحت وطاعت الشمس
واذا بالصورة التي رايته في البحر يسير ثم اري احسن منها وجهها يسير قد جلتها
واذا بالصورة تقول لا اله الا الله الاقرب المحجبي محمد رسول الله المصطفى الحبيب ابي بكر الصديق

الرفيق السيد عمر الفاروق قن من حديد عثمان بن عفان المظلوم الشهيد علي
المصطفى القوي الشديد ثم لم يزل ندا مني حق حجت مما اذا بلسان جارية
وعتق عنق نعامة وبذل خلدن سلكه وساقها ساق نوار فقلت ما دينك قلت انك
فقلت لي وبلاد انا الدين عند الله الاسلام الخفيف السجدة فاسلم والاهلك انك
قد جلت بجزيرة قوم صالحين مسلمين لا يجوز مني الا اني كان مسلما على دين محمد
صلى الله عليه وسلم وشراحيته وهدية وسنته قال فقلت انا شهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله فقلت ثم اسلامك فقلت
بم قالت لا ادرى على اي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعن اصحابه اجمعين
والالم يتم ولم يصح له اسلام ففعلت ما امرتني فقلت الطوبى الذي سرقته في
الليل ثلاث مرات ما هو فقلت ذلك النيار ملك المياه في البحر وحي خلق كثير مني
خلق الله تعالى اطرا بها سمعت فقلت انا غريب في هذا الموضع وول وجب حتى علم
فقلت انك الرجوع الي بلادك قلت نعم فقلت الساعة من ينما كب فنجبسه لا يفيها
انا كذا اذ امر كب يسير في البحر بطلع اذ وقف وحل القلع وخبر اهله لا يرون
القضية ما هي اذ اسرفت اليهم ونظروا الي قالوا القارب وجادوا فاحلوا فيخذ
ثمم حدي وكاه المركب بضع وعشرون نمرانيا فاسلموا على يدي فهدى ما كان مني
سبل اسلامي قال فقلت لقد رايت عجبا عجيبا **السادس** عثا اي بكى الهدي عا
الحسن قال دخل قيس بن عباد احدى بني نعله وعبد الله ابن الكوي الكبي عثا
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حتى دخل البصرة فقال له يا علي لا تخبرنا عن
مسيرك هذا الذي يضرب الناس بعضهم بعضا وليد على الناس امورهم وسوقهم
يا عليهم عهد عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام رايته حتى تفرق الا
واختافت الا هو فرايت انك اولى الناس بالامر ففتم في فخذنا اليك قال
فقد شهد علي وقال اما انك اعمى عده المالك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انا
لا ازل من صلته فاكفنا او اعمى كذب عليه وما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا امرني بهذا المسير ولا ولا في هذا الامر والله لو كان عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عهدا او ولا في هذا الامر لقائل عليه ولا تركت اخا بني تيم ولا اخا بني علي يقولان
 علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم ولولم احد الايدي ولكن بني الله صلى الله عليه وسلم
 لما حضر الموت لم يمت في امة ولم يقتل مكن ايا ما ولاني في مرضه ياء فيه الموت
 ويدعوه الى الصلاة فيا من ايا بكر فيصلي بالناس وهو يري مكاني فارادة امره وان
 تصرف عن ابي بكر فاني وعصب وقال انك صواب فيك فلما قبضوا
 لا الله صلى الله عليه وسلم اختاره المسلمون واخترنا الدنيا نامى من رضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يمتنا وكانت الصلاة اعظم الاسلام وقوام الدين فاقام ابي بكر بين
 اطهرنا في حال نبينا فينبينا كلفنا واحدا والامر جامع لا يتفرق عليه انسان ولا
 يشهد احد على احد بالشر ولا يقطع احد على احد ببله وكنت مع ابي بكر اودي
 حقه واعرف طاعته واقسم الحدود واضرب بين يديه بسوطي فلما حضر ابي بكر الموت
 ذكرنا في ذكره في نفسي فضيلة وقرابتي وحملي فظننت انه يولي لي ابي بكر رضي
 الله عنه ان امر اطوق لها مني فخلع اياه ولو كانت محامات ان يتناولوه ولكن لفتا
 به لما علم منه فضلي ابي بكر رحمه الله عليه بنيت عليه السلام وما يعرف مما امره
 ثم ولينا عمر فاخذ بعنه صاحبه وما يعرف من امره كلفنا واحدا والامر جامع
 لا يتفرق عليه انسان ولا يشهد احد على احد ببله ولا يقطع احد على احد ببله
 عطية حقه وادبته اليه طاعته كنت اعز واذا عزاني واخذ اذا العطاء واقسم الحدود
 واضرب بين يديه بسوطي فلما حضر الموت حتى رحمه الله ان لا يعمل الخليفة بعده
 خطيبه الخليفة في قبة فاحضر منها رداءه واهل بيته وبر من منها الرده
 صحق بيننا اهلهم فلما اجتمع الرده رأت ان لا تجدني في لفرابي وفضلي
 وسابقي فولي علينا عبد الله بن مسعود فولى علينا عبد الله بن مسعود
 ورضي الله عنه اختاره الله والناس ووجه لنا نصيبه منها فاخذ بالدين
 واخذ مواليهنا النعمم والنعيم لي يولي علينا واخذنا ميثاقه ليجتازنا
 الله والاسلام وانا اري الله لا احد لي فاخذ بيد عثمان بن عفان وضرب يده
 على يده فظرت في امره فاذا اطاعني قد سبقته مني واذا سباني قد اخذ مني
 اخبرني فادبته الى عمارة طاعته واحسن صحبته وعز وف معه في جميع سنة

عليه

علي ائمة منه فلما اصيب عثمان نظرت في امره فاذا الخليفة في اللذان اخذاني
 بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة مضيا وهذا الذي قد اخذته مني في
 قد اصيب ليس له عهد واخلفت بيته من عني ومعاوله رجل من الاحزاب
 ليس له مثل شجر في ولا سابق ولا قاضي كنت مهاجرا وكان اعراسا وكانت
 لي صحبة وكان طلعا وبالي عني اهل الحرس واهل المصر وكنت احق بالامر منه
 قال صدقت انت والله احق بالامر مني واولد مني واهل مني بل كانت مهاجرا
 وكان اعراسا وكانت لي صحبة وكلاهما اقران هذين طلعة والزبير اللذين هما
 شريكي في الحرب وعمر بكيت في الشورى ثم قال لمتيها قال يا علي بالمدية وخا
 لمتاني بالعرفان فاستحللت فتنا لمتنا فلوات ابا بكر وعمر حين يوبعا خولفا قد لا
 قال اصدقوني **استأجروني** عني يوسف بن الحسن بن ابراهيم الخياط شيخ صلح قال
 كاف في الجانب الشرقي رجل صالح في وقت ابا الحسن بن بويه رجل دلي من قومه لا يسمي
 جنبه من وجوه عسكره فينبما هو واقف بعز في موسم الحاج ببغداد وقد اخذ
 الناس في الخروج الى مكة اذ عسكر به رجل عرف بعلي الدقاق قال يوسف هو جد
 لي بهذه الفضة وشرحها اذ كان هو صاحبها المبتلي بها وكنت اسمع عن من الله
 يذكره في شهرها الا اني سمعته يقول عذرت علي جنبه فقال لي يا علي هو
 في هذه السنة فقلت لم يتفق لي حج الى الله وانا في طلبها فقال لي حوا يا علي ولا
 انما اعطيتك فضلت لها **انما** فقال لي غلام من الى الصبر في وقت له عشرين
 دينارا فمرت مع غلامه فوجدت في عشرين من رجعت اليه فقال لي اصلي امورك فاذا
 عزمت على الرحيل فارني ووجدت له وصيك بوصية فانسرفت عنه وهلمد
 اموري من رجعت اليه فقال لي اولا قد وهبت هذه الحجة لك ولا حاجة لي فيها
 ولكن احملك رسالة الى محمد صلى الله عليه وسلم فقلت ما هي قال قل انا نبي
 من صاحبك ابي بكر وعمر الذين معك ثم خلفني باطلا قال لتقف لمتنا ولتلق
 هذه الرسالة اليه فوجدت في عشرين من رجعت اليه فقال لي اصلي امورك فاذا
 دخلت المدينة وورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مني وادبني في قد اخذ مني
 ابليها ام لا ابليها وفكرت في اني انا لم ابليها فطلعت امر في وان بلغت اعطيت علي

ما اواجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخفرت الله في القول ان فلان بن فلان
 يقول كذا وكذا فاديت الرسالة بعينها واغتممت غما شديدا وتحت ناحيه هي
 فخلست عني من ايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد سمعت الرسالة التي ادا
 بها فاذا رجعت اليه فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ابشريا
 عدو الله يوم التاسع والعشرين من ذوق الحجة بعد ايام جهنم وقمت
 وخرجت ورجعت الى بغداد فلما رجعت الى الجانب الشرقي فقلت وقلت
 ان هدي رجل من موالي بلعت رسالة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا ابلغ
 رسالة اليه وما هو الا ان اخبر بها حتى ياء من قبلي او قبلي بيده واخذت
 اقدم واوض وقلت لا اتي لنها ولو كان فيها قتلي ولا اكتب رسالة واخالف امر
 فدخلت عليه قبل الاخبر بها فها هو الا ان وقعت عليه علي فقال لي يا قاف
 ما علمت في الرسالة قلت اديتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم وكنت قد حملتني
 حيا انا قال او مله فقصصت عليه روي في نظري وقال ان قتل منك علي
 هنيء وسبب شتم وكان بيدي روي اسمي اسمي من السلام ففهم في وجهي
 وقال لا تركك الى اليوم الذي ذكره ولا قتلته هذا الروي ولا في الحاضر
 وقال لعل الله اجسه في الاصيل وقيل فحبست وقيل في رجاء في اهل بيوت
 علي ولا موني فقلت قضى الذي كان ولا موت الا بالجل ولم تنزل عني والنا سبعة
 في روي في ما انا فيه حتى مضت سبع وعشرون يوما فلما كانت الليلة الثامنة
 والعشرون اتخذ الدلي دعوة عظيمة احضر فيها جماعة وجعلوا في العسكر
 وجلس معهم للشرب فلما كان نصف الليل جاءني الساس فقال يا قاف القائد
 اخذ الله حبي عظيمه وقد تد من جميع ما في الدار وكله يتفص وكان على حالته
 اليوم الثامن والعشرون واسم ليلة التاسع والعشرين ودخل الساس
 نصف الليل فقال يا قاف ما ثا القائد وحل عني القيد فلما اصبحنا اجمع
 الناس من كل وجه وجلس القواد العنقه وخرجت انا واستعادي الناس
 فتمصت عليهم فزجج جماعة كثير منهم من اهلهم الروي وخلصت **الش**
منه عما صبه بن محسن العنزي قال كان عليا ابو موسى الاشعري امير

ببصر

بالبصر وكان اذا خطبنا احمد بن واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم انسا عوا
 لعمري قال ففما صني ذلك منه ففهمت اليه فقلت له اي انت عن صاحبه تفعله عليه
 فصنع ذلك جميعا ثم كتب الى عمر يسكنوني يقول ان صبه بن محسن العنزي
 لتعرف لي في خطبتي فكتب اليه عن ان شخصه الي قال فما شخصني اليه قال فقد مت
 فضربت عليه الباب فخرج في قال من انت قلت ان صبه بن محسن العنزي قال
 فقال لي لا امر حيا ولا اهلا قلت اما المرحب فمن الله واما الهل فلا اهلي والاهل
 فيهم ذاك استحللت باعرا انما هي من مصر بلا ذنب اذ نبته ولا شيء اشته قال ما لك
 شئ بيده روي علي قال قلت الا ان اخبرك ان كان اذا خطبنا احمد بن واثنى عليه
 وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم انسا يدعي لك ففما صني ذلك منه ففهمت اليه فقلت
 له اي انت عن صاحبه تفعله عليه فصنع ذلك جميعا ثم كتب اليه يسكنوني
 قال فاندفع عمر عنه باكي وهو يقول ان الله اوفى من راسد ففما صني ذلك منه
 لي ذبي يخبر الله ان قال قلت عطف الله يا امير المؤمنين قال لم اندفع باكي وهو
 يقول والله ليليه مع ابي بكر يوم حنيني وعمر ففما صني ذلك منه ففهمت اليه
 فقلت نعم قال اما الليلة فاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من مكة هاربا من
 المشركي خرج ليلا فنبهه ابو بكر فجعل يبكي من ايامه ومعه خلف ومعه عمر
 فنبهه ومعه عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعره
 من اضعاف فقال يا رسول الله اذكر الرصد فالكواها ملك واذكر الطلوع فالكواها خلف
 ومعه عمر فنبهه ومعه عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعره
 ليلته على اطراف اصابعه حتى خفيت قال فلما راى ابو بكر ان القيد خفيت حمله
 على عاتقه وجعل يسند به حتى اتى في الغار فاستلمه ثم قال والذي بعثك بالحق
 لا تدخله حق ادخله فانه كان فيه شئ ينزل بي فقلت قال قد دخل فلم يرفه شيئا
 فحمله فادخله وكان في الخارج فافهمه حيا وافهمه ابو بكر قد مره مظلة
 ان يخرج من شئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤذيه وجعلت من ابو بكر
 تحت حمله من الم ما يحا اور رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر ما اعره
 ارج الله معنا فاستلم الله شئ عليه الطما فنبهه لان يكره ليلته واما في
 فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت العرب ففما صني ذلك منه ففهمت اليه

فانتم لا تؤمنون بها فقلت يا خليفة رسول الله تاء لانا الناس وارفاقهم فقال لي
اجباري لجا عليه خوار في الاسلام فتم ذانا انهم قتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارتفع الوحي فوالله لو منعوني عقالا لكانوا يطوفون رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلهم عليه قال فقال لنا عليه فكانوا من شدة الامر هذي يومه ثم كتب الى ابي موسى
باليوم **التاسعة** روي عن سويد بن غفلة قال مررت بنقرة من السجدة وهم
ثمناء ولون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وينتقصونهما قال قد خلفت علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين اني مررت بنقرة من اصحابك وهم يذكرون ابا
بكر وعمر بغيب الذي همالة كماله اهل قلوبهم لا انعم برون انك تضرهم من ما تلو
ما اجتر وعلا ذلك فقال رضي الله عنه اعوذ بالله ان اضمر لهما الا الذي اعني للمضي
عليه لعن الله اضمرا لهما الا الحسن الجليل اخوان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه
ووزيرا له محمد بن عليهما ثم مضى دافع العبيس سكر وهو قايض على ردي حتى وجد
المبشر فجلس عليه وهو ثمناء وهو قايض على حنيفة يتحمل فيها وهي بيضا حتى اجتمع
الناس فاستشهدوا خطبة بلقيع ثم قال الامام ابا القاسم ام تذكر من سيدك فريش
وابي المسلمين بما انا عنه منزوم وما يقولون بزي وعلم ما يقولون معاوي والذي
فلو الحجة وبر الشبهة لا يحكمها الامور هي التي ولا يبغضها الا فاجر ردي محبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدق والوفاء امران وينصيان ولا يحيا وزان فيها
يصنعان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كراهما راي ولا يجب حبهما حبا مصنيا على ذلك والي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهما راي والمسلمون عنهما رايون واهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلوة المؤمن
منير فصلا ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة ايام فلما قبض
النبى صلى الله عليه وسلم ولله المؤمنون ذلك وفوضوا اليه الزكاة لانها مفروضة
واعطوه السبعة طائفتين انا وابي سنان ذلك في بر عبد المطلب وكان لذلك
ما يوجب لوانا احدا نكاه ذلك وكان حنيفة بن عوف في رافه وابي و
وانهم سنا واولاده سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتنازل رافه ولا حنيفة
طائفتهم عفا ووقال سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة
وروي الامر بعدي عمر رضي الله عنه استأمر المسلمين في ذلك فمنهم من رضي ومنهم من كره

وكنتم

فمن رضي فلم يفارق الدنيا حتى رضى عنه من كرهه فاقام الامر
على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه يتبع آثارهما اتباع القليل
لامه كان رجعا بالموثني للصنف اعون له ناصر للمضلعي من على الظالمين
لا تخاف في الله لومة لائم اعز الله باسلامه الاسلام وجعل حجة الله للذي قواما
القي الله في قلوب المنافقين له الكهبة وفي قلوب المؤمنين له المحبة يسبوه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى بل عليه السلام فظا غليظ القلب على العدا حقا
مغتاضا على الكفار الصراف طاعتا سادس عندك مما السرا على معصيته من
تكم مثلها من حمة الله عليهما وراونا المضي على سبيلهما فان لا تبلغ مبلغها
الا بالاتباع آثارهما والحب لهما من احبني فليحبهما ومن كرههما فقد ابغضني
وانا منه بري ولو اني كنت تقدمت اليكم في امرهما قبل هذا اليوم لم اقبلت علي
ذلك اسند العقوبة ولكن لا ينبغي ان يخاف قبل التقدم الا من انت به
يقول ذلك بعد هذا اليوم فادع عليه بل على المغفرة الا ان خيبت الامه بعد شيئا
ابو بكر وعمر **العاشرة** عن ابي ابيانة العامري قال دخل عبد الله بن العباس على
معاوية بن ابي سفيان وقد خلفت عنه بطون من بني وعنده سعيد بن العاص
جاسس عن يمينه فلما نظر معاوية الى ابن العباس مضطرا التفت الى سعيد
وقال لا تقين علي بن العباس مسائل يحيى عن جوابها فقال سعيد لمعاوية
ان ابن عباس لا يحيى عن جواب مسائل فلما جلس اليه عباس رقت النكس
بابصارهم التفت اليه معاوية فقال ابن عباس ما تقول في النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب منطق الحكيم وينايع العلم ومعدن
النبوه وسفير السفارة للامم اليه فندب الرشيد ومنهاج السبل والمجد
صلى الله عليه وسلم درجة الوعد كوكب ردي يوقد من محبة مباركة نبيهم لا
شرقة ولا غلابة البصير الضمير صاحب المالانهر والجبر الاوقان
في حاشيته عجودا هاديا محليا فاذا نام على رجليه اهتزت الارض من تحته
والسموات تادى له من فوقه والهم ينابيعه والريح تناديه فخذله الخفاف
محمد صلى الله عليه وسلم هكذا اقول في محمد صلى الله عليه وسلم قال فما تقول في ابي بكر

الصدوق رضي الله عنه قال هم اسباب بكر فانه كاه والله للقران نالها وللشعر هبات
 ومن المثل في الحكم متباركا وعمه المنكرات ناهيا وعمه الفحشاء ساهيا ومنه تعالى
 عا وفاقوا من اسر وجلفا وكاه والله قلبه الدهر واحفا وطرفه من حرق الله
 باكيه بالليل قائما وبالنهار صائما وعلم عدل الرعية عار ما وافق الله اصحابه ورعا
 وعظما وفاقا عت وسادهم هذا وصياطة فاعقب الله على طبعه فيه الشقاق الى
 يوم التلاق قال فما تقول في عمر رضي الله عنه قال كان والله خليف الاسلام
 ومحل الائمة ومنتهى الاحسان وملاذ الضعفا ومعتلى الخلفا كاه والله للخلق
 حصنا وللناس حرا من احرزنا قايما بالله صابرا محسبا حتى ظهر الدين وكثر الا
 سلام فاعقب الله من تنقصه الائمة الى يوم القيمة قال فما تقول في عثمان رضي
 الله عنه قال هم اسباب عتامة كاه والله اكرم الاسوة الحفلة وخير البرية نقعا
 فخيوت له اصحاب السحر كاه والله هاجم بالاسرار كثير الدمع عند ذكر اهل
 اصحاب النار كاه ففاض الى كل مكره سقاء الى كل منحه فارامى كل موقعة جيبا
 ابي صاحب جيش العسرة وبني رومة ودومة الخيل وصاحب الزناد في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته اعقب الله
 من ثلثه اللعابن الى يوم النجاشي قال فما تقول في علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 قال هم اسباب الحس كاه والله علم الهدى وكيف اهل التقى وطود النهي ونور
 السمر في ظلم الدجى والهمسك بالهجرة الوثقى والناجي الى دين المصطفى حرم
 نقص واريدى وافصح ما تنطقس وقرى سوى الانبياء والنبى المصطفى
 صاحب القليل في فضل من احدوا ابو السبطي فلو بغير خلق وزوج فاطمه
 خيرا لنسا فضل يسوده بشر كان للابطال قتالا والمروء سقارا لم تر عيني مثله
 فعلى من يبغضه لعنة الله والعباد الى يوم التناد فقال له معاوية بن ابي سفيان
 قد وصفت فاحسنت الصم **الفصل الخامس من الكتاب وفيه من**
الفصل الاول في اختلاف اول بني علي طاعة والى ربه وشايعه
وساويده وذات جندهم في ذنبه وخفي في ذنبه ما اسنا الله تعالى
انا نقول بقوله تعالى والذين جاوروا من بعدهم يقولون ربنا اعقر لنا



ولا خواتنا

ولا خواتنا الذين سبقوا بالايان ونسبهم باحسان كما قال الله والذين آمنوا
 باحسان رضي الله عنهم وقال الله ونحوهم في سبائهم في اصحاب الجنة وعد
 الصدوق الذي كانوا يوعدون ونسبهم باحسان كما امرنا نبينا صلى الله عليه
 وآله وما شئ بن اصحابي فلما اتفق احكم مثل احد ذهب ما بلغ مداحهم
 ولا نصيفه وقال صلى الله عليه وآله اذا ذكر اصحابي فامسكوا وسموا من اناسك
 عن محاسنهم وانما امرنا ان نفصك عما شئ بينهم مما يقع لنا به اساءة وقال
 صلى الله عليه وآله لم يكن بيني وبين ناس من اصحابي اشياء لغفر لهم بجهنم اياي فيشع
 بهم ناس بعدهم يظلمهم الله بها النار وقال صلى الله عليه وآله لم ساؤلت في رجل
 رجل فيما شئ بني اصحابي فقال يا محمد اصحابي عندي بمنزلة النجوم كلما
 مضيت واحدة وجعلت اخرى فبعضهم اخذ بشئ مني فبعضهم اخذ بشئ مني فبعضهم
 وفي حديث اخر استوهبت نبي عن رجل ما شئ بني اصحابي فذهب لي ذلك
 وفي حديث اخر ساؤلت نبي عن رجل انه لا اتز وج الى احد ولا يتز وج
 الى الا اذا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك وفي الخبر عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اياكم ان يكون لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندكم
 مظلمة فانما لا تذهب وقال ابو حمزة الخزاز مثل اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثل العيون وداو العيون من مسحا وقال صلى الله عليه وسلم
 من سب اصحابي فعليه لعنة الله وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فقد
 سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله فقد سب الله ان يكره على نكره
 في النار وقد قيل انه لما سار اهل الشام الى اهل العراق كاه المسلمون يقولون
 سار اهل الجنة الى الجنة ولما سار على رضي الله عنه في القتل يوم الجمل كاه
 الى جانب رجل من طي فمشى فنظر الى صاحب له قتل فقال بئس سالك بالاس
 انت مني وانت اليوم مؤم قال صلى الله عليه وسلم وجهه لا تقاوه هذا اليوم
 مؤم منكم كاه بالاس من مؤمنا وسمع رضي الله عنه رجلا يقول
 من دل على الخلة يوم قتل الله المشر كاه فزجره على رضي الله عنه وقال المشر
 لا يصلوا قال فماذا تقول قال المنافق لا يدركه الله الا قليلا وفي لفظ



أخره فلعل من النفاق هو لو قال فما تقول فيهم قالوا نحن نؤمن بالله ورسوله
 بالسيف وفي خبر آخر جعل الله كفايا ثم القتل وروى عن عروة بن عبد الله عن
 سويل بن علفه قال إني لعلى ميم علي يوم الجمل ما بيني وبينه إلا فارس وهو
 مصاف أهل البصر حتى نزل رجل من عائشة رضي الله تعالى عنها فقال بئله
 الهني حتى أصابني بطن في كعبه وقال ويحك مهلا فقد عوتب فيها من
 هو خير منا ومنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المؤمنين لو لا أن سمعتموه
 مني أو نلنا روي عن عروة بن حميد قال قام رجل فقال عائشة رضي الله
 عنها فقام عما ويتخطا الناس فقال اجلس مقبوحا أنت الواقف في حبيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسرافا لزوجته في الدنيا والآخرة قال يا عباس رضي
 عنهما امر الله تعالى استغفار لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم
 أنهم سيفتنون وعيون بني الإسلام قال سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 عن قتلة صفين فقال قتلنا أو قتلناهم في الجنة وصير الأمر إلى معاوية وروى حماد
 مكي عن الأصحاب علي بن أبي طالب ساءلوه عن قتلى أصحاب معاوية فقال لهم المؤمنين
 وعنه أبي وأبل قال حدثني عروة بن شبيب عن جليل القدر أنه لم يهدأ قط أفضل منه
 قلت ولا مسروق قال ولا مسروق قال اهتفت بأهل صفين لما كنت أعراف من
 الفضل في الفريقين فسادت ألسنتهم كان بيني وبينهم أمرا سلم إليه فارتب
 في منامي كاني رفعت إلى محل فاذا لأصحاب معاوية في روضة خضر أو ماؤها
 جاز فقلت سبحان الله فيما أرى وقد قتل بعضهم بعضا قالوا أنا وجدنا ربنا غفور
 رحما فقلت ما فعلوا والكلاء وحسب يعني أصحاب معاوية قالوا إمامك
 فاذا بينهم كالحاجن فتصاعدت خلة الحاجن فاضطربت على القوم في روضة
 خضر أو ماؤها جازي فقلت سبحان الله كيف بي أرى وقد قتل بعضهم بعضا فقال
 أنا وجدنا ربنا غفور ما فعل أهل الجمل قالوا قتلوا قتلوا قتلوا قتلوا قتلوا
 وما رجا قالوا بسنة العذاب وروى حماد عن سعيد القطان عن سفيان عن
 الأعمش عن ثقيف عن أبي مسروق قال رأيت في منامي قبايل في أرض فقلت لمي هذه

قالوا لعمري وأصحابه فرأيت قبايل في أرض فقلت لمي هذه قالوا الله أعلم
 قلت وقد قتل بعضهم بعضا قالوا قد مواعيل رب واسع المغفرة وكان أبو بكر
 كيف برؤيا ابن ميسرة قال لبيته ليلة صفين أنه ألقى مني جميعا بين يدي أنه شتر
 وجل آخر جاز على أنه تعالى فقص بعضهم مني بعض ثم عطف على جميعا قاتلوا أبو بكر
 يقول كيف برؤيا ابن ميسرة وثمار راد علي كرم الله وجهه الميسر إلى البصر فلم يخطئ الناس
 وقال يا أيها الناس امكثوا أنفسكم وتكونوا اليكم والسنة على هؤلاء أخوانكم وأصبروا
 على ما نالكم وأياكم أن تستبقوا فإنا المخصوص مني خصم اليوم وقل في خطبته لا تقتلوا
 القوم ولا تحترقوا على جرحهم ولا تشعروا هددا ولا تفسدوا أعوان ولا تقتلوا أقبيل
 ولا تملكوا سبي ولا تدخلوا دار الأباذع ولا تأخذوا شيئا من أموالهم ولا تصحبوا
 بأمر من دونهما وانا ستمو أو سبي من أموالكم واصلحوا فقام إليه ابن سلامة الدلاقي فقل
 يا أمي المؤمنين اني أرى الحق لا أقوم حجة فيما طلبوا مني هذا الدم ان كانا أرادوا الله
 عن وجل بذلك قال علي نعم قال فترى حجة بنا خير ذلك فارتفع ان الشئ اذا كان لا يدرك
 فالحكم فيه أحوط وأعود لنفعا قال فما حالنا وحالهم ان التقينا لقتال فخذ قال اني ان حوا
 انا لا يقتل احد بقى منا ومنهم الا وادخل الله الجنة وقد روي انه قام اليه خالد بن حبيب
 وقال ما انت صانع يا امير المؤمنين اذا التقيت بهم لا أقوم قال قد دعاه لنا ولهم
 ان الصلاح والكف أحوط فانا تابعونا فذلك وانا ابو الا القتال فصدع لا يلتزم
 قال ما يدرك حبيب فان التقينا بذلك فما حال قتلنا وقتلناهم قال من اراد الله عز
 وجل نفع ذلك وكان بقاء وقد ساء له وقد ساء له الاعوان ابنا المظفر في فقال
 على ما قد مناهم امير المؤمنين قال على الاصلاح واصطفا لانا لعل الله عز وجل
 يجمع شمل هذه الامم ويضع حريهم وقد اجابوا وانه لا يجسوا ناس كنههم ما تركونا
 قال قالوا لم نتركوا قال دفعناهم عن النفس قال فقل لهم مثل ما علمهم قال نعم
 ولما ورد علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه الكوفة من صفين قال في كلام الله تعالى المثل
 من له سعد ماله وعبد الله في ربه واسد كان ذبا في ربه في ربه مغفرة وكفى كاي
 حسنا انه ليعظم مشاير وقد كان امير المؤمنين علي كرم الله وجهه عليه السلام وروى
 عليهم ومحبته على قلوبهم ولما قتل طيم قال لعز مصرعك تحت نجوم السماء ولما احبهم

بن جرمون يقتل الزبير قال بشر قاتل بن صفيه بالنار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لكل بني حواري وحواري الزبير ولما وجد محمد بن طلحة مقتولا في البصر قال هذا
 العابد الزاهد وقال علي كرم الله وجهه في عتابه سيد هذا يعسوب بن يعاسيب الطوسي
 مشين كذب والله من قال انهم لم يخرجوا الكينا الا بالغوغاء ودخل موسى بن طلحة على علي
 كرم الله وجهه ورضي عنه فقال لا ارجو ان اكون انا وابو هذا ممن قال الله تعالى فيهم وقرعنا
 جباههم حتى غل اخوانا على سرر متقابلين وكان اذا ذكر طلحة ابن عبد الله يمشي **ف**
ف فتي كان يدنيه الغني من صدقة **ف** اذا ما هو استغنى ويبدل الفقر **ف**
 وقوله في الاسرار اشكوا عجزا ونجس فيل يا ابا محمد وقال علي كرم الله وجهه لابن الحسن في البصر
 يا بني يوحنا ابوك قتل قبل هذا بعشرين سنة ودخل على عائشة قتل بعد الواقعة
 فقال كيف انت يا امير قالت بخير يغفر الله لك ثم جهرها بالركب والادواختار لها رعين
 امرأة من نساء البصر المعروفان وقال يا ايها الناس اني ان رجلا منكم صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا والاخر **ف** هذا مقال علي كرم الله وجهه فيهم وشهادة لهم وحكم عليهم فلا اقل من
 ان يقتلوا باجماع المقدمون وما روي في هذا الباب لا يمكن حصر كيف وقد شهد اسود سوله
 لهم بالايمان والصدق والرمون ولو صدقت منهم معصية ظاهري وخطية بينة لا تقبل
 التلاويل ولا الختم السجيل لم يكن ذلك موجبا للعزيم وسبهم كما فعلت الروافض من
 البرادة منهم ونفيهم وابطال فضائلهم وجهادهم وعظيم عنايتهم في الدين وما شهد لهم
 النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل العظيم والاجر الجسيم في هذا القدر كفاية فان قال قائل فاعدا
 بهم في الحروب الواقعة بينهم واستباحة الديار التي اسفكت فتقوا الماطلة والزبير ومن
 واقفهم فانما طلبة الافادة من اقتله عثمان واعتقدوا ان تاديبا لافادة هيمم نودي الى
 عظيم النصر والخروج في كل وقت من جماعة المسلمين وتفرقا بجماعتهم وقد كانوا يستغفرون
 لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبث فليف يحزن الشرح بالوقوف وان سعت لهم في قوله تعالى
 فاستغفروا وانما يكون الاستغفار لهم شيء وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار
 لهم فاخافوا الا على كرم الله وجهه وامتنعوا به فقال ابو محمد فيهم واستخرج حتى استعفا
 عنهم لمخوفهم عليه وعلى المسلمين منهم اذ كان الرجل من شى عصى المسلمين وقرع اجماعهم فان
 قتل هذا يدل على ان عليا كرم الله وجهه كان راضيا بقتل عثمان رضي الله عنه او موافقا عليه
 فنقول



فنقول حاشا وكلنا اننا نسير امنهم وبلغهم في البر والبحر والسجل والوعر ونحن
 عليه ويطهر الموالاة له ويقول ودعنا في حقتك جبل حتى اموت فبئس ما فعل العثماني
 ما فعل وحيث بلغ خبر قتله دفع في صدره ولله الحس قال كيف وصلوا اليه ولما
 طلب منه السجود بعد قتل عثمان امتنع واعظم قتل عثمان وقال والله اني لا استحي
 ممن استحي منه املا لانه والي لا استحي من الله ان ابايع وعثمان لم يبق وكيف لا يكون الا
 كذلك وعثمان هو الامام الحق العدل الذي المتفق على تحكيمه وتفصيله المشهود
 له بالجنة وفضله في اخبار لا تحصى مثل قوله صلى الله عليه وسلم لكل بني رقيق وامني
 في الجنة عثمان وقوله يا عثمان يا عبد الله فبما فان اردون على خلعة فلا
 تحلج لهم وقوله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر فتنة وقال هل من من على الهدى في
 حديث بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فقال يقتل هذا فيما مطلقا
 لعقابه يوم عقاب وسهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالسجادة في اخبار كثير لا تطول
 ذكرها فان قيل فاذا كان كذلك فلم تعد على نصرة وقد كان معه بلاء وحلة
 قلنا لم يكن القوم يعني عليا والمسلمون يتوهمون ان اهل البغي والفساد يبلغون
 من عثمان رضي الله عنه ما بلغوا لظاهرهم من كان الشكايه وطلب الانصاف
 من عماله فاجابهم الى ما طلبوا وانصفهم من كل ما ذكر ولا فليس هذا من يقبل بهم مع
 التعدي الى ما حرم الله عز وجل مما القى به ولا باحق حريه وقد كان رضي الله عنه كنه
 عليا كرم الله وجهه في قائلهم مع من معه في الدار من ذلك وقد استاذنه علي
 والمسلمون وعرضوا انفسهم عليه فابى عليهم وقال ما احب ان اكون اول من يخلف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسبق في امته وكان ايضا ان يتولى المسلمون قضاة شحا عليهم
 ولم يكونوا يعتقدون ان الامر يصير الى ذلك وانما هم يجمعون على ان غلبا بغير اولي فعلوا
 ذلك بحضرة اصحابه لندبت الرؤس من كواهل اهل اديون الوصول اليه ولم يجد النصارى
 من كافرتهم في ذلك فبما هم على ان كان له والمسالمة والمباينة في ذلك على ما هو
 المشهور في حال جماعتهم فان قال قائل انما اتيمم عليه في الدفع عنه في عند علي كرم
 الله وجهه في الامتناع مما قاتله والقار منهم وقد صوب بلاء قلنا قد كان رضي الله
 عنه في ذلك حتى تنفق الكلمة ويحج امر الله اذ كان الامر في اول امانته فرائ تاديب القود

حتى يقع التمكن منهم وتخرج مادة الفساد المتوقعة بأساطة دماغهم وخاف من خروج
الامر عن السيطرة فاولى الله اعم قناني في تاديبه ذلك وقد حكى ابن عبد الوهاب
والزبير بن اسود في البصر واجتمعوا على ذلك فخطب على الناس قال الذي رجع عن ذلك
رحلوا ولا يرحل احد اعاد على عثمان بن مولى العيص السواد على القسم فاجتمع
نفر منهم على بن العيص وعدي بن حاتم وسالم بن علقمة القيسي شرح بن اوفى بن صفيان
والاشتر في جماعة عليه سار الى عثمان ورضى من سار اليه وجامعهم بالمصرون
مثل بن السواد وخالدين بن علقمة وفتسا وراوا في اوقات اضطج الناس على دما
فصلوا نتائب على علي فلقه بعثمان قال بن السواد الراي انه اذا لقي الناس
على ان يشبوا القتال فلا تفر عنهم للنظر فاصبح امير المؤمنين على ظهر ومعه
عشرون الفا وكان مع عائشة ثلاثون الفا فالتقوا في طلحة والزبير على
الصليح بانقلاذ الدار في عافيه وبات الجماعة الذين اناروا امر عثمان بن ابي
قد اسرفوا على المصلحة فلما اصبحت اثاروا بالسلح والفقير العسكرين وكل عسكر
تظن ان الاخر قد ابتدأ بقتاله واعتقد طلحة والزبير ان عليا قد حال على القاعة
والله شب القتال فمهم ظلم فانشبوا القتال فعاثت نفوسهم واعتقد على فمهم انهم
حالوا على القاعة وان مقصودهم اثاره الفتنه وتخرج القتل فقاتلهم ليدفعهم عن
نفسه ويردهم الى طاعة والبيش الامر على الفريسي ولم يفرقوا للنظر فمضى
سبب القتال وقد كان كل واحد من القوم طالبا للحق امر بالمعروف ونهايا عن المنكر
وكان الكل منكرا لقتل عثمان معظما لذلك حتى قال بن عباس رضي الله عنهما
لو اجتمع الناس على قتل عثمان لمولاهما وحاله ان يحكموا على قتله وحاله ان
يجمعوا على ترك المطالبة بعده ولولا طاعة والزبير ما راك على من التاديب والتثبت
في امر قتله الى وقت ثاب حتى يجمع الكلمة لكان الظاهر عند ما لم يعرف عدوهم في
تأخير الاقادة ان جميع الصحابة عن منكر من لقتله وهذا امر لا يجوز
عليه الا اجتماعهم في خطا واما اذا اختلفوا فكل واحد منهم متناه
باجتماعه طالب للحق امر لهم بالمعروف ونها عن المنكر وقد اجتهدوا والواجب على
الخلق لجهادهم التسليم وترك الاعتصام عليهم فيما سخر بينهم بدم او خطية لاحد منهم

وان يظن بهم احسن الظن وافضل التاديب لشداسه عليهم ووصية النبي صلى الله
عليه وسلم فيهم وامر بذكر محاسنهم ولخصه على سمعهم والواجب علينا اعتقاد ان
علييا مصيب في قيامه على ما اقام عليه اذ كان هو الذي عنده خشية من الوقوع
في امور لا تدارك من اساطة الدماء واستباحة الهرمان وكان الواجب عليهم فيما
اعتقدوه المطالبة بذلك لانهم اعتقدوا انه لم يقتل سريرا من غير تاديب خشية
من فتنة لا يحد لها سورها وان لا يجوز العفو عن المفسدين لانه مما تتركه الفتى وتقع
الحكم سيما اذا وقع من رعا الناس في امتهم في دار عزهم وكذلك القاعد بن عمرو
الفرقي في حق وصواب لا يجتهد في الحق وعي القتل والوقوع على الرضا
فانه قال تامل فاذا ثبت عند طلحة والزبير وعائشة رضوان الله عليهم يكون لهم
هي اهل النظر والاجتهاد ومحي شغلهم من الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
فما عذر معاوية واهل الشام فلما ذكر اهل العلم ان معاوية واهل الشام
من التاديب والطلحة والزبير وعائشة وكل ما ذكرناه من العذر والتاديب فبئله
لمعاوية ومن يدعيهم يكون اقرب الى عثمان منها واهل الدماء لخطاها وسألتها
اخذ النار لعثمان ومطالبة العالي بذلك لكونه امير ناحية وصاحب جند
من قبل عمر وعثمان وكان يقول واليا يلج اخذ الحق ورد الى امر الاسلام
الا الى امام قد رضي به الكفاية واخضع نفسه من العمل اذا خلعت او قد روي
عبد الرحمن بن سمرة وهو كبير الصحابة سلم ما عنده من المال الذي جباها ايام
عثمان الى معاوية ولم يسله الا بخير لكونه خليفة عمر وعثمان وهذا يعوي
تاديبه وقد روي ارجل قال الحسن بن علي عند تسليم الامر الى معاوية يا هذا
المؤمنين قال الله ارا من المؤمنين سمعت ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سيلي
عليكم معاوية فلا تتركوا ما را به فانكم ان فقدتموها رايتم الى رأس تندر عنكم اهلها
كالسكن طم وتحقق في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من فتن الناس
وسبغ الله له بدت فتن عظمى من المؤمنين روي عن ابي بصير في الصحيح قتبان
مصدق في قوله فتنه عند طلحة لمعاوية وسلمه اليه فانه قال قائل فلو لمعقول
النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار تقتلك الفئة الباغية وقد قتله اصحاب معاوية

فلما أفضت الطائفة المحضوذة من العسكر وخشي لا يشك أن تكون تلك الفئة غير
مربية وجهه الله بالقتال وليس تخلوا عن القطع من أن تكون في العسكرين جميعاً
يطلب الغارة والسلب ويؤثر في طريق الكلمة فقتله عازم منزله وأبلى الزبير
جانب علي وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار ولول ذلك لقتلته الفئة
الباغية على ضلال سائر العسكر الذي منه الفئة ذلك قوله بشر قاتل بي صفيته بالنار على
ضلال جميع العسكر الذي منه بن جرمون وقد روى أهل السير أن جماعة أحدت به
فقتلته وسار عتبه في سلبه وادعى كل منهم قتله رغبة في سلبه وروى الواقدي عن
سويد بن الحنفية بن عبد الله بن أبي قره قال اشتري في قتل عمار حنيفة وجب إذا كان
كذلك أن الفئة الباغية هي التي قاتلت قتله طمطم في سلبه وروى سائر العسكر أن
قال قاتل فاذا عذرهم جميع ونفيهم عنه الأثم وجعلتموهم مجتهدين وكل مجتهد
مصيب فاعذروا الخوارج أيضاً فقد قاتل على نادر بن كاهل جملتهم غيرهم قاتل على
تاء ويكي فلما افرق بين الخوارج وغيرهم ظاهر لانه الخوارج خرجوا على جميع
المسلمين وخرجوا على جميعهم وحملوا على الكفر علم ومعاودة ومن تابعهم واستحلوا
منهم ما يستحل من الكفار وقد لعنهم علي وتبرأ منهم ولم يكن الأمر به علي وطلحة والز
بي وسائرهم وافقهم كذلك بل كان يستهد بعضهم لبعض بالامانة والمودة وترك
الزبي منهم وقبول شهادتهم في الصلاة خلفهم وتنفيذ احكامهم ولم يفعل ذلك
في الخوارج بل اعتقد فسقهم ورفضهم وظهر الكسر والامتناع بقتلهم وطلب
الدية وقالوا لله ما كذبت ولا كذبت وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بقتله
صلى الله عليه وسلم تقتل فتان عظيمتان من المسلمين المومنين دعواهم واحله
لقرعة بينهم مارقة وقد علمنا ان المارقة الذي خرجوا من بين الطائفتين الموم
مئين هم الخوارج وقد كاد على كرم الله وجهه في قتال أهل البصرة مهمهم فامعوا
بقول الى الله أنكم لو اعجزوا وبجروا يقول في حق الله يعلم ان الله اصرا
حتنكم السما والارض وخراب قال ابا الحسن كل هذا بيننا وبينكم فقتل
هذه لعشر سنه فبنا في الفارق بين الفريقين فذهب يا احبي ثم شرح الله صدره
في معاذية الصحابة رضوان الله عليهم في قتال ما قاتل منهم وقتلوا في قتله هذه

ظاهر لهم انصف وترك المبدأ والنصب ولم تقبل الاذيبي الرافض والخارج عليهم والواجب على جميع المسلمين ان يتولوا جميعهم ويستغفروا لهم لكونهم خير امت احبب للناس وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا ديني واصحابي واصحابي ربي وما يدريك لعل الله اطلع على اهل البيت فقال افعلا ما سئتم فقد عرفتكم وانما قصد الرافض بسبهم تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطال ما نزل به بالقدح في نقله شرعيته والازراء على صحابته وتكفير سادة اهله فليس في اهل البيت طائفة احق ولا اجرة في الرافض لانهم ردوا نص القرآن وابطلوا الاجماع فكذبوا السنن وكفروا الامة وضلوا هم في غير شعبة سوى بهت الامة والرد على الله ورسله لانه تعالى يقول فيهم لكن الرسول والذين امنوا معه جلهم اباء وامم وانفسهم واولئك هم الخيرات واولئك هم المفلحون وقال تعالى والسابقون الاولون الى قوله ورضوانا عنه وقوله تعالى هذا مني اسمعني اذ ينادي عندك تحت الشجر وقائلا محمد رسول الله الى اخر السور وانما قال عنهم تسبيح الجنس وقال تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس وقوله تعالى لفقرا المهاجرين الى قوله هم المفلحون وقال تعالى لقد ابى الله على النبي والمهاجرين هو الا نصار الذين استعصموا في ساعة العسرة فشهدوا الله تعالى عليهم بالصدقة والفلاح والرفق وان هذا كله بخلاف ما وصف به المنافقون والمبطلون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حنفي القرون وربي الذي بعث فيهم ثم الذين ملوهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما احكم مثل احد ذهبا ما بلغ هذا احد هم ولا نصيب وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختار اصحابي على جميع العالمين سوى العيسى والمسلمين واختار كل اصحابي من اصحابي اربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعليهم فاجعلهم خيرا واصحابي وربي كل اصحابي خيرا واختار ابي على بن ابي طالب والامم واختار من امتي اربعة قدوة بعد اصحابي القرية الاولى والثانية والثالثة والرابعة وادعوا الى الحق في اصحابي فانهم خيرا مني وقال صلى الله عليه وسلم في اصحابي لا تخونونهم غرضي بعد وقال صلى الله عليه وسلم طيقتي وطبيعة اصحابي اهل العلم والامان ويدين عنه

عليه السلام بطرق كثيرة وروايات مختلفة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان
في الجنة وعلي في الجنة وطاهر في الجنة والزيد في الجنة وسعيد في الجنة وسعيد
في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وابو عبيدة في الجنة الى غير ذلك من الاخبار التي
لا تحصى وقد ورد في حق كل واحد منهم ثناء خاص في حق بطون كثر وسنين
ذم الروافض وعيوبهم وتفصيل من اهلهم وذكر فضائلهم وتبيين اقوالهم
والهم سبحانه وتعالى الموفق **الفصل الثاني في ذكر فضائلهم**
الباب الاول في ذكر فضائلهم اعلم وفقك الله تعالى ان فضائل الروافض
كثيره واثق لهم في الدين شنيعة وقد قد مناه في الرد عليهم ما فيه كفاية وانما
شعب هذه الطائفة في اخر سنة من خلافة علي كرم الله وجهه وفيما ظهر خلافهم
في السببية والبداء والركب وغير ذلك ولما سموا افضله لرضاهم في دين علي
رضوان الله عليه وذلك انهم ساءلوا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادخلوا في
فضله فلقبوا بالرافضة وفضائلهم التي احدثوها في الدين كثيره واصنافهم
التي يسمونها باعظمتهم من جملة اوصافهم البغية الكذب واختلاف الاحاديث
التي لا اصل لها وهذه مشهور في حلقهم ظاهر في افعالهم وقد حكى لنا جماعة منهم اقوالا
الى الجاحظ وقالوا ان يدان عمل المناجحة نخب بها فقالوا اما اجد لكم نسخة اقولكم
بها فقالوا لا لا بد ان تجعل لنا نسخة قال لهم اي نسخة سمعتم اسندوه الى محمد بن جعفر
والجعفر الصادق فاجعلوا بفعولهم ذلك وقد حكى عن جعفر بن محمد الصادق في قوله
اسئلتني ان قال ان من شيعتنا من يكذب الكذبة يحتاج اليها ابليس ويتعجب منها
ابليس قال هو من الرشد طلبت ان رجة فوجدتها في رجة طلبت الكفر فوجدته
في الحمية وطلبت الشعب فوجدته في المعزلة وطلبت الكذب فوجدته في
الداخنة وطلبت الحق فوجدته في اصحاب الحديث ولا يعرف هذي منهم الا من
ما من العارم ويظهر في كتبهم فاما هذا كاذبهم وذكر بعض الروافض فيهم انهم
اخذوا ما في التفسير المنسوب الى ابي عبد الله واسندوه الى جعفر بن محمد بن محمد
وقد روى رجل منهم بضع على حله برحمته قال السعبي ما سبعت تاء ويل الكرا
فضنه في القرآن الاتباء ويل رجل مصرفي محبني خنوم من اهل مكة وجدة قاعلا

بغناء الكعبه فقال لي يا شعبي ما عندك من تاء ويل هذا البيت فان بني نعيم يعلمون
فيه ومن عموه انما قيل في رجال منهم وهو قول الشاعر بيت زارة محب بقاءه
ومجاشع وابو الفوارس في مثل قلت ما عندك انما هو هذا البيت واسار
الى الكعبة قلت فمجاهع قال نعم سمعت بالما قلت فابو الفوارس قال ابو
قيس جبل بحره قلت فتمثل فذكر فيه طويلا ثم قال قد احبته وهو مفتاح
البيت طويل اسود اسنانه فقبل له ما هذي فقال الحق الحكمة يا اهل مكة
ليقول سليمان بن جبر ان رؤساء الرافضة احتلوا الانفس بحيلتهم لا بطاقتهم مع
احد من القول بالبداء والآخر القول بالنقيض فانهم متى وعدوا ونسبوا الى انهم
ثم لم يقع ذلك الشئ فقبل لهم فيه فالوايد الله واذ وقع اختلاف في روايتهم نسبوا
ذلك الاختلاف الى النقيض ونسبة البداء الى السعبي فكم محض ولواردت بعض
ما سمعت منهم في رواية في كتبهم لا احب الى وراق كثيره ومما فضائلهم انكار ال
خبار والروايات والان على الامم التفات والطعن على فقهاء المسلمين وعلى
العلماء المشهورين واحالة العلوم الحكمة والامور الدينية وغير هذا الى الامم
المعصوم القائم المنتظر الذي يختم العصا ويحكم العصا ويظهر المعجزة
ويبين الولايات وينعون انه ليس له في الارض حجة غير من يعرف القرآن وتا
ويله وانه جهمته بين تحليله وتحريمه وهذا حق شنيع ومجهل فضيع فلا ي
يوم احببت وقد انقضت السنون والاعوام ومضت الليالي والامم ولست
ارى هناك ولا خذ ما تراه ودع شيا سمعت به في طلب البداء
ما يغفل عن رجل والعجب انهم ينسبون اليه ويحيلون عليه في كل امور الدين
فمن ابر حصل لهم العلم به وهو غائب وعلمهم به لا يجوز ان يؤخذ من غير المعصوم
وكيف يكون الله حجة والحمد معذرة او غيبة عنهم ولا يجب عليهم على احد طاعة
الله في غير شئ الا ان يقول الامام اذا طالب الحق بعبادة الله في كل حين
لبو بنغيبي عنهم حجة ثم يقول ما اين حصل العلم به فما قوله او له تاء غير

فغيره ليس بمصوم وبطلان هذا القول قد ظهر بطلانه وبان برهانه بلا حفا
فيه قد عتق القتل والقتل فلم يرد انقضى وكم زمان قد ذهب ومضى ومذ
هت اهل السنة بنو حنانيا واشراقا ومذهب المبتدع من يد خبايا وانما قام انهم
ليخرجوا على الجهاد والعولم فيقولون عند كفت جميع الانام يظهر الامام وما
احسن ما قالوا بعضهم في ذلك **يا شيعه القائم القعود الى متى تطلبون وقت
غيبتة** قد كف الناس كلهم وبقي **ه** ان تكفر والا انتظار طلعتة **ه**
ه فبادر فالشيخ منتظر **ه** صلاحه في فساد شيعته **ه**
ثم انهم يرون على اهل الحق واختلافهم في الدين وقد ظهر بينهم في الملتف امامهم
ما تبين به فساد مقالتهم فان منهم من يقول الامام المنتظر هو الحسين بن علي
وزعموا انه في جبل رصوي بن اسمك ومن يحفظ انه وعنده عتبات احدها
من الماء والارض من العسل وكان كثير الساع على هذا المذهب وهو القائل
الا ان الامة ما ورثت **ه** ولان الحق اربعة نسو **ه**
ه علي والائمة من بين **ه** هم الاسباط ليس بهم خفاء **ه**
ه فسيطسب الامان في **ه** وسيط غيبته كرس **ه**
ه وسيط لا يذوق الموت حتى **ه** يقود الخيل بقدمها اللواء **ه**
ه لغيب ولا يرى فيهم زمانا **ه** بر صفا عند عسل وماء **ه**
ومنهم من يرون ان محمد بن الحنفية مات غير انه يرجع الى الدنيا وترجع الاموات معه
قبل يوم القيمة ثم يقولون بعد ذلك ثم يرجعون في القيمة وبذلك قال الشاعر **ه**
ه الى يوم يوب الناقية **ه** الى دنياهم قبل الممات **ه**
ومنهم من يقول المنتظر محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
فهم على التظاهر وقد قيل بالكوفة وقتلك مشايخ غير منك ومنهم من يقول
المنتظر جعفر الصادق رضي الله عنه ولا شك انه مات ودفن بالبقيع وقبر
معروف بن ورن الناس ويقر به ومنهم من يقول المنتظر هو موسى بن جعفر

ومشهور مشهور

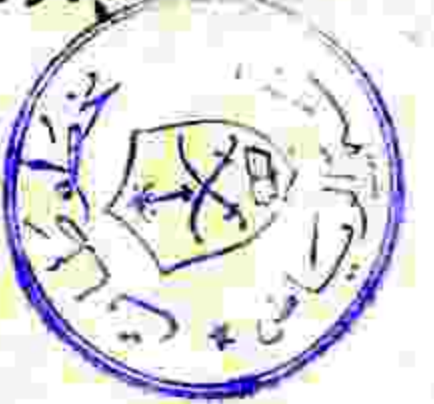
ومشهور مشهور ببغداد بن ورن الناس هناك ومنهم من يقول الامام المنتظر اسمعيل
بن جعفر وقد تواتر الخبر ان مات قبل ابيه وقال طائفة من الزيدية محمد بن جعفر
صاحب الطائفة ولا شك انه اسير في ايام المعتصم وحمل اليه بحبس في داره حتى
مات في حبسه وهم بن عمون انه حي لم يموت وطائفة اخرى تنسب الامام المنتظر
بحسين بن علي صاحب الكوفة وقد قيل انهم المستعفي وحمل اليه الى محمد بن عبد الله بن
طاهر ومنهم من يقول الامام الحجة محمد بن الحسن العسكري ببصرة مرار الحس العسكري
مات بسير من سنة تسع وخمسي وما يترجم ظاهرا مشهورا وصلا عليه خلق كثير ولم
يختلف فلدا الا اخاه جعفر واهله فادعى على جاريته ان لها حلال فبقيت **ه**
فلم يظهر لها حمل ولا ولد فسلم الميراث الى اخيه فظهر بعد ذلك نفي من مائة
سنة رجل سمان يعرف بالخرابي فادعى ان الحسن ابن ابي ابي اهل مذهب علي حمزة
عشر فرقة فباع منهم كذبوا وجعلوا على القول بامامة الحسن ومنهم من وقع عليه
وتبذوا السلاء وصاروا في احوالهم اختلفوا اصحاب السماء في اسمه فمنهم من
منهم ان اسمه علي ومنهم من اسمه محمد ومنهم من اسمه محمد ومنهم من اسمه محمد
في وقت ولادته فمنهم من اسمه محمد ولد في الليلة التي مات فيها ابيه ومنهم من اسمه محمد
بعده من جارية يدعى بن حسن ومنهم من اسمه محمد ولد في الحارثية المولى عند القاضي ثم
اختلفوا في حارة فمنهم من اسمه محمد الله اخفي حله عن ذلك القاضي ورصد الى السما
كارفع عيسى ومنهم من اسمه محمد القاضي عن خبره ولكنه كتمه لما كان اخذه من ماله
ومنهم من اسمه محمد رصفا عند وفاة ابيه ومنهم من قال كان رجلا كبيرا وقد حضر على
الحسين واهل صاحب التوكيل دخل الى داره في جلا فوجد جلا يصلي في بيت من بيوت
الدار وقد سبط حصر على الما فاعرف هذا التناقض واعرف فهاضت اقول الحق
صلا لم يماظهم من احوالهم ولا ادري كيف ظهرت الدعاوى والاباطيل من غير معرفة
ولا اناء اول وما احسن ما قال ابو طاهر العلوي في رسالته حيث قال ان حوائج خلة
الامة ولم يصفوا بالائمة من جوا عموما وتوكل على عقل غيرهم ثم لم يظفروا
بذلك المعامل الذي طلبوه سدوا على انفسهم باب التظلمة وجه امامهم ثم لم
يصبوه واوجبوا ان لا يعرف احد حقيقة دينه الا بان يدعى امامه ثم لم

من الدواب كان في احمير ولو كان في الطير كان في الخنازير قالوا احذركم اليهود والمجوس
 وشركاءهم الذين ارضوه ولذلك انتم يهود يرضونكم في الاسلام كما يرضونكم في طوبى من شارك
 ملك اليهود الفصل فيه لم يدخلوا في الاسلام رغبة منهم في الاسلام ولا رغبة في
 الله تعالى ولكن مقترا اهل الاسلام وتجنبوا عليهم فذكرهم علي بن ابي طالب رضي الله
 تعالى عنهم ونفاهم الى البلدان منهم عبد الله بن سبا انفا الى سائر اوطانهم من سب
 نفاه الى خارج واما الكرويس انما حنة الراضية حنة اليهود وقالت اليهود لا يصح
 الملك الا في اداود وقالت الراضية الفصل في العامة الذين ادخلوا في الاسلام
 لا جهل في سبيل الله حتى يخرج الميصر والجال في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 لا جهل في سبيل الله حتى يخرج الميصر والجال في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 صلالة المغرب حتى تستلكن النجوم وكذلك الراضية واليهود بنو كعب على القبلة
 شيئا وكذلك الراضية واليهود شيوخ في الصلاة وكذلك الراضية واليهود يشرب
 ثيابا وكذلك الراضية واليهود يستحلون دم كل مسلم وكذلك الراضية واليهود
 يفتخرون في بل عليه السلام ويعتقون انه هو علي بن ابي طالب وكذلك الراضية
 الراضية يقولون غلط بالوجه الى محمد واليهود لا يرون الطلقة الثلاث شيئا
 وكذا الراضية وفصل اليهود والنصارى في الراضية فصل في سبيل الله
 من حين ذلك قالوا اصحاب موسى وسبيل الله في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 عيسى عليه الصلاة والسلام وسبيل الله في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 علي عليه السلام قالوا انهم يمارون في ما اسبه في النصارى مما اسبوه قال
 اصحابي ينسبون الراضية وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فقد سبني
 ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله فقد كفر باقية العظماء وروي ان رجلا قال
 لاحد النصارى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا استم النبي صلى الله عليه وسلم
 راقب كان رجل سواد صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قال من ابغض واحد
 من اصحابي ابغضتني فبذلك عرفت انهم لا يغيظونهم الكفار **الباب الثاني في تفصيل**
هذا الفصل اعلم انهم في الاصل قد افترقوا في عشرة فرق سبعة عشر فرقة
 غلاة وثلاث فرق في يدية وفي فقه هاشمية اما الغلاة ففرق النصارى واليهود
 والمجوس واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود

والهشامية واليهود

والهشامية الاخرى واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود
 واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود
 واما الهاشمية فمنهم طائفة واحدة في الاصل ولكنهم يختلفون في بعض الامور
 الذي يستلزم منه مقدار عسرون فرقة اما الهاشمية فمن اصحاب عبد الله بن سبا
 وهم اول فرقة علت في علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ونفاهم الى سائر اوطانهم من سب
 سبا الى المدينتين فلما قتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ونفاهم الى سائر اوطانهم من سب
 وانه الكرويس في البرق سوطه وانه ينزل الى الارض فيملأها عدلا وهو لا و
 اذ اسمعوا صوت الرعد قالوا السلام عليكم يا امير المؤمنين وحدثني من التوبة
 ان رجلا وصل الى بعض بلادهم فقال لهم هل لكم ان اكون عليكم ففأجابوا كيف تقدر على ذلك
 فامسحوا حتى طلعت الشمس قال انظر ما هذي علي وذو لانيه فنجحوا واستعطوا
 ولجأوا قد راى الرجل وفا لوامي بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ونفاهم الى سائر اوطانهم من سب
 ما هو في هذه قالوا الحق في هذا الساعين برئت من الخوارج لست منهم
 مع الزبارة منهم وبين ذاب ومنهم من اذ ذكرا عليا برودة السلام على السجدة
 ولكني احب بكل قلبي واعلم ان ذاك هو الصوت رسول الله والصلوة حسنا
 به ان جوا عند حسن التواب واما اليثمانية فمنهم اصحاب سبابة بن سمعان القمي لعنه الله
 وهو من غلاة الراضية وكان من غم ان معبوده على صورة انسان وانه يملك كله
 الا وجهه وراعه ان روح الله حل في علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ونفاهم الى سائر اوطانهم من سب
 ثم من النصارى يعني نفسه فقتله بعد ذلك عبد الله بن خالد القسري فافترسوا
 بعد قتله انه ما قتل وانما قتل شيطان تصور بصورته فقتلنا جميعهم ثم قتل ذاك
 الشيطان ولا تلعبوا اعدا الشيطان وانتظروا حتى ياتي اليكم واما المعوية فمنهم
 اصحاب المعوية بن سعيد الجعفي وهذا المعوية ادعى النبوة مدعي وطمع في قلة عقله
 انه يحيى الموتى بالاسم الا عظمه وراعه ان معبوده على صورة حروف المعاني وراعه ان
 ان الله تعالى في نفسه على اسم تاج من نور فله قلب شمع من الحكمة وراعه ان
 الله تعالى في نفسه على اسم تاج من نور فله قلب شمع من الحكمة وراعه ان
 ثم كتب على كفة اعمال العباد معصية في المعاصي ففرقا فاجتمع من عرفه بحران

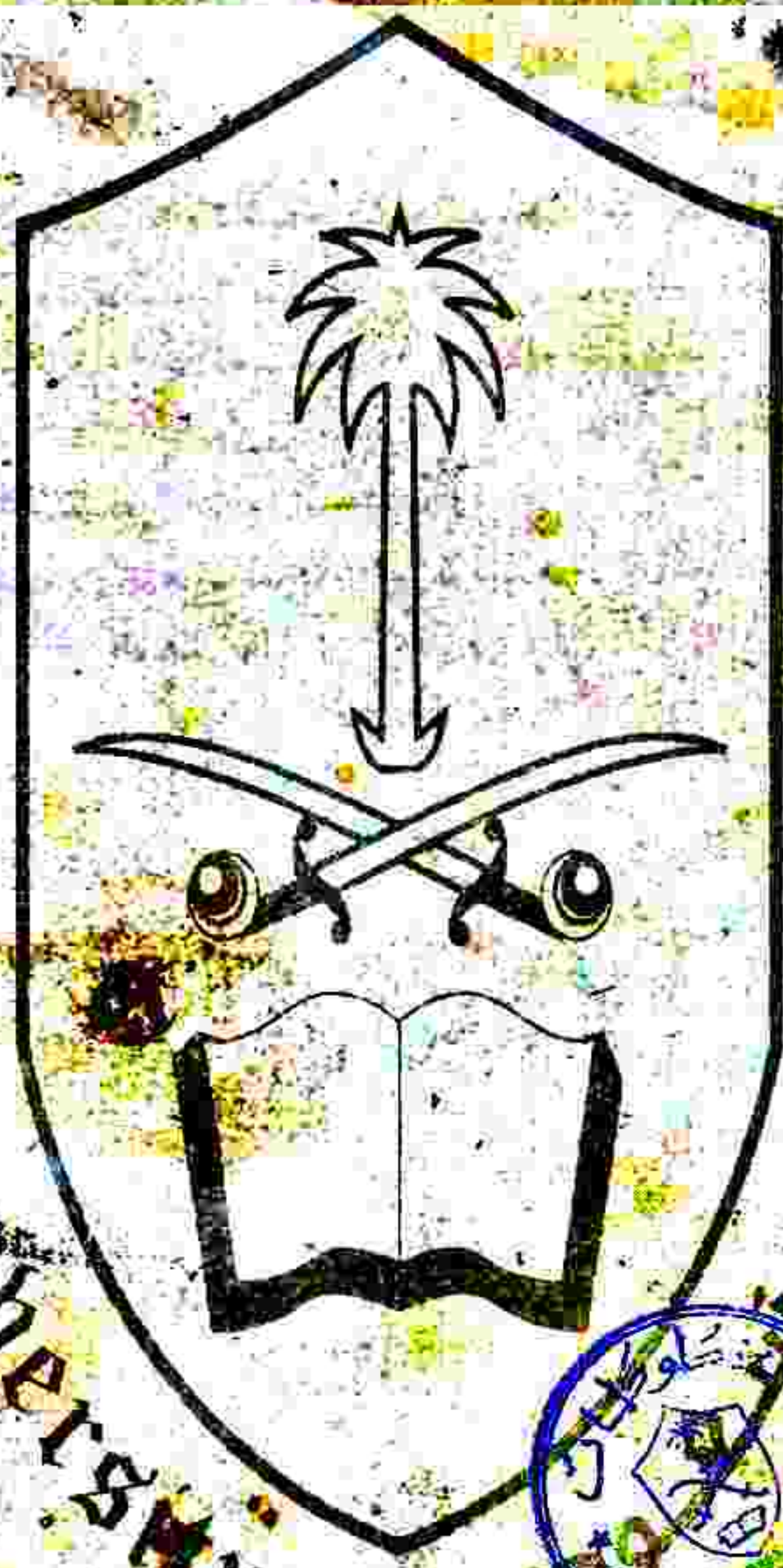
احدهما مظلوم والاخر عذوب نرى اطلع في البحر فابصر ظله فاهرج ضله من البحر
وقفاه فخلق منه الشمس والقمر واقتابا فيه وقال لا ينبغي ان يكون معي الم علمي
وامثال هذه الطليان والكفريات وكان يزعم ان الامام المنتظر محمد بن عبد
الله بن الحسن بن الحسين بن علي فقتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
خرج محمد بن عبد الله بن الحسن الذي زعم الله المحمدي المنتظر وذلك في ايام
المنصور فخرج عليه عيسى بن موسى فقتل محمد بن عبد الله في قتال فليما قتل
الذي زعم المحمدي المنتظر والله الذي عليك الارض وما عليها عدله اختلف
اصحابه فصاروا في فتن فرقة برقت في المعن وكذا في دعواه ان محمد بن
الحسين هو المحمدي المنتظر وفرقة بقيت على قول ابا المعن وزعموا ان محمد بن
عبد الله لم يقتل والله حي لم يمت والله مقيم بجبال جبر الى ان يؤمن من وجهه وزعموا
ان قتل شيطانة تصور بصورتها وهؤلاء الفرقة يقال لها المحمدي لا ينظرون
محمد بن عبد الله بن الحسين واما الجناح فمصر اصحاب عبد الله بن معاوية بن
عبد الله بن جعفر الطيار ذي الجناحين وذلك ان الفرقة التي لعنوا المعن
بعد قتل محمد بن عبد الله خرجوا الى البرية يطبقوا ما فاد علم عبد الله
بن معاوية هذا الى امامته فاجابوا الى ذلك ورجعوا الى الكوفة فزعموا ان
عبد الله هرب من عمان بسوء الارواح فتناحى وان روحه لم كانت في ادم ثم في
شيث ثم صارت في الانبياء ولله حتم صارت اليك واولاده الثلاثة ثم صارت لله
فقالوا له بعدهم وكفوت هذه الطائفة بالفتنة واستحلوا الحرام وامتنعت وصارت الجناح
وكفوا واما الجناح فزعموا ان عبد الله بن معاوية لم يمت ولم يجبل بجبال
اصفهان وانه سيخرج فيقول لهم افرتم من قيامه والحيه ولانا فليس على من
تقتلكم وما هذا امواكم وديسي نسلكم وذراركم بل ما المنصور بن محمد بن علي بن
منصور العجلي وزعم ان الامام صارت اليه بعد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب وزعم انه خرج به الى الشام وبعث به على راسه وقال له يا بني اذهب
فبلغ عني ثم ائتني الى بلادك وزعم انه الكسفي الساقط من السما وزعم ان الساقط
البلادي كلف الجنية والشاة وزعم ان الجنية رجل من ابياتهم وموالده وهو امام الوقت والله لا



رجل امرنا ببغضه مثل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكل اصحابه والمخالفين وزعم ان المخالفين
رجال امرنا بهما وعمر واسقط القران من وقال لهم اسموا رجال امرنا بهما ولا تسموا
بوسف بن عمرو التميمي والى الخلف في ايام هشام بن عبد الملك على قصير فاختار في
وتوفي اصحابه على اعتقاده ومن ذهبه ولما الخطا به فمصر اصحاب ابي الخطاب الاسدي وهم
بزعيمه ان الائمة هذه السواوان الرسول في صفات الناس طاعة ابي الخطاب ثم غلبوا فزعموا
ان الائمة هذه وقالوا ان الحسن والحسين ابنا دواود واصحابه ومنهم من قال ذلك في نفسه
وكان ابي الخطاب يزعم ان جعفر الصادق الهاشمي جعفر بن احمد فادعى الائمة لنفسه
وقال اصحابه ان جعفر الله الا انا ابا الخطاب افضل منه واعظم منه ومضى علي بن ابي طالب
ثم ان ابا الخطاب خرج بالكوفة على ابي جعفر المنصور فخرج اليه عيسى بن موسى فقتله
في سجن الكوفة فلما قتل ابي الخطاب افرقت الخطا به فرقة من طائفة منهم ان
الامام بعد ابي الخطاب رجل يقال له معمر وعبدوه كما عبدوا ابا الخطاب وزعموا ان الجني
هو ما نزلهم في الدنيا من الخير والنجيم والعافية وله النار ما يصمم في الدنيا من المساء
والحم واستحلوا الحرام والزنا وسائر المحرمات وقالوا بترك الصلاة وسائر القران
وهو لا يقال لهم المعمرية وزعمت الطائفة الثانية منهم ان الامام بعد ابي الخطاب نبي
وكان يزعم ان جعفر هو الله وله الائمة تشبه الناس بصورة وزعموا ان كل من ياتي
اليه وهذه الطائفة يقال لها الكيفية وزعمت الطائفة الثالثة من الخطا به ان الامام
بعد ابي الخطاب عمر بن بياع العجلي وقالوا انهم موقنون وكفوا من زعم منهم انهم لا يرون
نور والله بعد جعفر وزعموا انه زعم وقالوا هو لاء العجربة من الخطا به وكان
قد نصبوا الكوفة في كناسة الكوفة واجتمعوا فيها على عبادة جعفر فخرج خبرهم
الى يزيد بن عمر بن هبيرة فاخذ عمر فسلم في كناسة الكوفة وزعمت الفرقة الرابعة
ان الامام ابي الخطاب معضل الصير في وكان يقول بن علي بن جعفر وشرا هو لاء
هو ابي الخطاب بعد قتله كرامة جعفر منه وهو لاء يقال لهم المفضليه من الخطا به
واما الغرابية فمنهم من زعموا ان عليا بن ابي طالب هو الامام في الدنيا وفي الآخرة
وقالوا هو اسن من الخطا به والباب والاسن والاسن والاسن والاسن والاسن والاسن
فخلط فيه فاذى الرسول الى محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام وحكي انه منهم فرقة بعثوا



King Saud University



جامعة الملك سعود

1957



مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>